وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة باجي مختار - عنابة

BADJI MOKHTAR-ANNABA UNIVERSITY
UNIVERSITE BADJI MOKHTAR ANNABA

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية السنة : 2012/2011

قسم اللغة العربية وآدابها

مدرسة الدكتوراه في الأدب العام والمقارن

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير :

نوافذ الأدب العالمي عند العرب
مجلة الآداب الأجنبية أنموذجا

التخصّص:أدب عالمي الشعبة:أدب عام ومقارن

إعداد الطّالبة: عائشة حمزة

مديرة المذكرة :نظيرة الكنز. الرّتبة:أستاذ محاضر.أ. المؤسّسة:جامعة باجي مختار .عنّابة .

أمام اللّجنة :

	الاسم واللّقب.	الرّتبة.	المؤسّسة.
الرّئيس	نسيمة عيلان	أستاذ محاضر.أ.	جامعة باجي مختار /عنّابة .
الفاحص	د.عمار رجال	أستاذ محاضر.أ.	جامعة باجي مختار /عنّابة .
المشرف	نظيرة الكنز	أستاذ محاضر.أ.	جامعة باجي مختار /عنّابة .

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

BADJI MOKHTAR-ANNABA UNIVERSITY
UNIVERSITE BADJI MOKHTAR ANNABA

جامعة باجي مختار- عنابة

Faculté des lettres et sciences humaines et sociales **Année : 2011-2012**
Département de Langue et Littérature Arabe
Ecole Doctorale en Litteratue Générale et Compareé

Mémoire

Présentée en vue de l'obtention du diplôme de Magister

Les fenêtres de la littérature mondiale chez les Arabes

Le Magazine de la Littérature Etrangère

Exemplaire

Option **: Littérature Générale et comparée** **Spécialité : Littérature Mondiale**

Présentée par **: Aïcha HAMZA**

Directeur de mémoire: Nadira ALKANZ. **Grade** M .C (A). Etablissement:**U.Badji Mokhtar Annaba**

Devant le Jury:

	Nom et prénom	Grade	Établissement
Président	Nassima AILAN	M .C (A)	U.Badji Mokhtar Annaba
Examinateur	Ammar RADJEL	M .C (A)	U.Badji Mokhtar Annaba
Encadreur	Nadira ALKANZ	M .C (A)	U.Badji Mokhtar Annaba

مقدمة

شهد الأدب العربي منذ أواخر القرن التاسع عشر تحوّلات مختلفة لعل أبرزها انفتاحه على الآداب الأجنبية ، حيث كان الأديب العربي في البداية مقلدا للأعمال الأدبية التي تأثر بها و ترجمها إلى لغته ، ثم ما لبث أن بدأ شيئا فشيئا يستعيد أصالته،و قد أثمر انفتاحه هذا جملة من الانجازات الفنية و الفكرية و يمكن أن نقر بأنّ جملة من العوامل أسهمت في تقريب الأدب العربي من الآداب العالمية لعل أبرزها الرحلات العلمية و الأدبية المختلفة و البعثات و الاحتكاك المباشر بالمنجز العالمي ، و حركة الترجمة التي نشطت و قربت بين الآداب و حققت الانتشار ، و ظهور مجموعة من المجلات المتخصصة و أقسام تدرس مقررات دراسية تتسم بطابع الانفتاح الثقافي و العالمي .

و قد اهتمت دراسات مقارنة بإبراز العلاقة بين الآداب الأجنبية (غربية و شرقية) بالأدب العربي في أجناس أدبية مختلفة و حاولت أن تبرز عوامل الالتقاء المختلفة ،و مثال ذلك ما قام به (قسطاكي الحمصي و روحي الخالدي ، أنيس المقدسي...)، و توسع الاهتمام لاحقا من خلال ظهور مجلة غربية متخصصة هي الآداب الأجنبية أسهمت في التعريف بهذه الآداب و ترجمتها و نقلها للباحث العربي و نتيجة التحولات المختلفة التي عرفتها الساحة العالمية كان من الطبيعي أن تستجيب هذه المجلة لهذه التحولات و تسير في فلك التغيرات العالمية فكان أن تحولت من مجلة أجنبية إلى مجلة ذات طابع عالمي تكون بمثابة النافذة التي يطل من خلالها القارئ العربي على مجمل الروائع الأدبية العالمية .

و كانت أسباب اختيار هذا الموضوع:

– الرغبة في الإحاطة بموضوع ثري يبرز انفتاح الأدب العربي على المنجز الثقافي العالمي .

– الوقوف عند أبرز المؤثرات التي أسهمت في اتصال الأدب العربي بالأدب العالمي و محاولة معرفة العوامل التي ساعدت على ذلك.

– محاولة الوصول إلى العوامل التي تساعد و تسهم في الارتقاء بالآداب إلى مصاف العالمية.

– التعرف على نافذة مهمة أسهمت في التعريف بالآداب العالمية و هي مجلة الآداب الأجنبية و إبراز أهميتها المعرفية و رسالتها الثقافية في التقريب بين الآداب دون استثناء.

– قلة الدراسات و الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع ،و إن كانت ثمة دراسات فهي تتعلق بجانب من الجوانب و لا تتعرض لمجلة الآداب الأجنبية باعتبارها نافذة على الآداب العالمية المختلفة شرقية أو غربية .

من هذا المنطلق كان موضوع البحث:نوافذ الأدب العالمي عند العرب، و يطرح هذا الموضوع إشكالية أساسية هي كيف استقبل الأدب العربي مختلف الآداب العالمية و نتائج هذا الاستقبال ؟.

و تندرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية جملة من التساؤلات الفرعية لعل أهمها:

– ما الحدود بين الأدب العالمي و غيره من المصطلحات ؟

– ما هي أهم النوافذ التي أطل من خلالها الأدب العربي على الآداب العالمية ؟

– ما الدور الذي أدته مجلة الآداب الأجنبية ؟

– إلى أي مدى قربت هذه المجلة القارئ العربي من المنجز العالمي ؟

و لكي نجيب عن إشكالية البحث بتفرعاتها قسمنا البحث إلى مدخل و فصلين و خاتمة، يتناول المدخل الموسوم

ب:"**الأدب العالمي المفهوم و الحدود** " جملة من القضايا أهمها تحديد مفهوم و حدود الأدب العالمي ثم نتطرق إلى الحديث عن نشأة و تطور المصطلح، وعن أهم المصطلحات التي تتداخل مع مصطلح الأدب العالمي.

ثم أنتقل في الفصل الأول :إلى الحديث عن عوامل هذا الالتقاء بين الأدبين العربي و العالمي و أهم مظاهره انطلاقا من جنس الرواية و المسرحية و القصة .

يكون موضوع الفصل الثاني مجلة الآداب الأجنبية باعتبارها نافذة من النوافذ التي من خلالها أطل العرب على مختلف الآداب العالمية ،من خلال التعريف بالمجلة و تبيان أهميتها باعتبارها وسيطا مهما أسهم في انفتاح الأدب العربي على المنجز العالمي ،و أهدافها و موضوعاتها .ثم ختمنا هذا البحث بخاتمة أجملنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الفصول.

و لأنّ جملة القضايا التي يعالجها الموضوع ترتبط بمجال الأدب المقارن كالأدب العالمي و الاستقبال و علاقات التأثير و التأثر و دور الترجمة و المجلات الأدبية ، اقتضت الدراسة أن نتخذ المنهج التاريخي المقارن منهجا،لأننا سنبحث في بعض ملامح من التواصل العربي العالمي مع توضيح بعض جوانب علاقات التأثير و التأثر بين الأدب العربي و الأدب العالمي ، و نحاول أن نُعرف بنافذة مهمة أسهمت في التواصل العربي العالمي هي مجلة الآداب الأجنبية من خلال أعدادها المتنوعة و الشاملة ، مع الاستعانة بآليات مناهج أخرى رأينا أنّها تفيد البحث كالموضوعاتي والتحليلي .

إنّ أي بحث معرض للعراقيل و الصعوبات، و لأنّ هذا البحث محاولة تناولت موضوعا لم يدرس من قبل، فقد واجهتني صعوبات كثيرة أهمها عدم توفر المصادر و تشتت المعلومات في الكتب، و صعوبة الحصول على بعض المراجع.

و لا يفوتني في ختام هذه المقدمة أن أنوه بالدور الكبير للأستاذة المشرفة في إتمام هذه المذكرة مع شكري لأساتذتي و زملائي .

أما هذا البحث فما هو إلاّ فاتحة بحوث أكاديمية أخرى، و هذا ما نرجوه.

المدخل:

الأدب العالمي المفهوم و الحدود

أولا:مفهوم الأدب العالمي.

ثانيا:نشأة وتطور المصطلح.

ثالثا:بين الأدب العالمي و غيره من المصطلحات.

تمهيد:

شهدت أوروبا مطلع القرن العشرين تزاحم سيل من المصطلحات الأدبية و النقدية ارتبطت بحقول معرفية و مرجعيات تاريخية و ثقافية و فكرية تحاول أن تحدد ماهية بعض الحقول المعرفية التي تدرس الظاهرة الأدبية وتتبع تطورها ، و قد خضعت هذه المصطلحات لفلسفة العصر و مختلف المرجعيات التاريخية و الاجتماعية و الفكرية ، و نشأ تبعا لذلك خلاف كبير بين الدارسين و الباحثين في رسم حدودها ، و هو خلاف يمس بالدرجة الأولى رؤية ومعارف الدارسين و توجهاتهم ، و يمكن أن نذكر في هذا السياق : الأدب العام و الأدب المقارن و أدب العالم و الأدب الإنساني و أدب الأقليات، عالمية الأدب ، الأدب العالمي ، عولمة الأدب ،العولمة ...

وقد تزاحمت دلالات هذه المصطلحات و حدودها و تناقضت أحيانا أخرى في خضم استعمالها و تداولها بين الدارسين على امتداد حركتي الزمان و المكان و اللغة و لعل من بين هذه المصطلحات: "الأدب العالمي".هذا الأخير الذي أثيرت حوله مجموعة إشكاليات و خلافات في ماهيته أو في حدوده، و كذلك تداخله مع جملة من المصطلحات الأخرى...

و هذا ما سنحاول توضيحه.

أولا:مفهوم الأدب العالمي :

1/ تحديد المفهوم:

إذا تحدثنا عن مصطلح" أدب عالمي" فإنّ هذه الكلمة تلخص حيّزا جغرافيا كبيرا، و تختزل فضاءا زمانيا واسعا ، ويتكون هذا المصطلح "الأدب العالمي" من اجتماع كلمتين (الأدب+العالم) عرفو تعبر الكلمة الأولى عن ذلك الفن الجميل الذي يتناول قضايا الإنسان المختلفة ،و قد

أشكال تعبيرية المصطلح تطورا دلاليا عبر العصور المختلفة و دلَّ على كل ما ينتجه الإنسان من تتناول قضاياه المختلفة .

و اختلف في ماهية الأدب فذهب البعض إلى اعتباره مجمل القراءات أو الثقافة بتسمية أخرى أو أنّه كل نص مطبوع ، أو ذلك الرصيد من النصوص العظيمة ، و هو أحيانا كل ما ينتسب إلى جمهورية الأدب و الأدباء ،أو هو المساهمة في الحياة الجمالية ، سواء بمحاكاة الواقع أو بخلق عالم خيالي ، و هو أيضا طريقة عمل أو معرفة وجود .[1]

و إن كان هذا التعريف يحصر الأدب في نطاق ضيّق و مقيد إلاّ أنّه يمكن القول إن مفهوم الأدب يختزل في كل ما ينتجه الإنسان معبرا عن قضاياه المختلفة و بأسلوب جميل.

أما الكلمة الثانية (العالم)فتدل على حيّز مكاني مفتوح و غير مقيد،كما تعبر على مفهوم الهيمنة و الانتشار زمانا و مكانا، و عليه يمكن القول إنّ الأدب العالمي هو حصيلة الإنتاج الفكري و الأدبي لشعوب و ثقافات في فترات مختلفة.

و عليه فإنّ الجمع بين المصطلحين (الأدب + العالمي) يحيل إلى ذلك النتاج التعبيري الذي يشمل العالم بأسره و يرتبط بجملة العوامل التي تجعله كذلك منها النطاق الجغرافي و الانتشار، و القيمة الأدبية و الفنية، إنسانية العمل و شموليته.

ومن بين المفاهيم اللغوية أيضا نجد طرح يشير إلى أن " الأدب العالمي " غالبا ما يكون ظاهرة موحدة، وتعبير ثقافي للنظام العالمي المقارن ، و اليوم الأدب العالمي أصبح منشورا ومستعملا بطرق مختلفة في الهند ثم في الولايات المتحدة الأمريكية ومختلف مجددا في البرازيل

1- برونيل(بيير)، روسو(أ.م)، بيشوا(كلود) : ما الأدب المقارن ، ترجمة عبد المجيد حنون ، عيلان (نسيمة)، رجال(عمار) ، منشورات مخبر الأدب العام و المقارن ، جامعة باجي مختار – عنابة 2005، ص ص 179، 180.

الصين، ورومانيا، الأعمال المختلفة تترجم وتخصص في الدروس عاديا تقرأ الأعمال المقروءة بطرق مختلفة أي أنّ مفهوم الأدب العالمي يختلف في ماهيته من أمة إلى أخرى . وقانون الأدب يشكل في مُعطى محلي يتفاعل في طرق مختلفة مع أمكنتهم وجنسيتهم وتقاليد منطقتهم هذا المنتدى من دعا إلى المساهمة في استغلال أمثلة الكتابة واستعمال الأدب العالمي في نطاق واسع العالم ، أوراق فردية يمكن أن تركز في بلد خاص أو منطقة جماعية ، فالمنتدى يصبح بحث لكي يطور مفهوم مقارن لحقائق الأدب العالمي.[1]

أما عن " الأدب العالمي" في معجم المصطلحات فيرد أنّه أدخله غوته سنة 1827 و توحي هذه العبارة أنّ الأدب هو ملك مشترك للإنسانية بأكملها ، وأنّها نتيجة لذلك تتجاوز الحدود الوطنية (و بطرحه لهذه الأطروحة كان غوته يفكر في زملائه ، و هذه الرؤية الأدبية كان لها خلفية ليبرالية للعشريات الأولى من القرن التاسع عشر ، وكانت تنادي باقتصاد عالمي نصير لحرية التجارة ، بالتوازي مع التبادل الحر للأفكار ، لكن تبين أنّها خيالية خاصة و أنّه في كل مكان ظهرت القوميّات .و بعد مدة، أصبح للعبارة معنى ضيّق أكثر، هو مدفن العظماء أي عظماء الأعمال الكبيرة القديمة ، على المستوى العالمي ، و تشمل المواد الأدبية في كل الأزمنة و لكل الشعوب و بخاصة الشعوب الغربية الذي ارتفع مستواهم عن مستوى جمهورهم ووصلوا إلى مستوى أنّهم ينتمون إلى المؤلفات الثقافية العامة للشخص المتحضر، هذا التصور للأدب العالمي باعتباره انتقاء للمؤلفات العظمى و للمؤلفين الكبار سوف يفرض نفسه على ميدان الآداب الوطنية (العامة) ،و في خضمها ، و نعيّن كل ما ينتمي إلى الأدب العالمي كل المؤلفات القادرة على التنافس مع مؤلفات

1 -Damarosch (David) : Contact in formation ddamorose @fas,haoward,edu ,the x1xth congress of the international comparative littérature association « expanding the frontiers of comparative littérature , August 15-21,2010,»chung Ang université , Seoul ,koreo , iclo 2010 korean organizing seoul , koreo , comunittee of iclo 2010, page 19.

الكتاب الكبار ، و من الطبيعي أنّ مسعى مثل هذا يستطيع بصعوبة أن يستثني أو يقصي إغراء الشوفينية (تزمت وطني). [1]

و يختصر هذا الطرح في:

«الأدب العالمي ظاهرة مختلفة».

أما عن الموسوعة العالمية فقد ورد فيها مصطلح العالمية ، و ارتبطت بالمالية الأوروبية ، فالمصطلح هنا ارتبط بالجانب و المجال الاقتصادي و المالي ، أو تأثير المتغيرات التي تتغذى من الجانب التجـــــاري من جانب آخر نجد أنّ العالمية ارتبطت بالثقافة حيث إنّ الإنسانية (و هنا يقصد العالمية)تؤسس في داخل الثقافة الذاتية و تحضر كي تنتج الثقافة في مجموعها ، فهو شعور تقدمي أشبع التفكير حول المستقبل الثقافي لكوكب الأرض. [2]

أما عن العالمية في معجم" لاروس "فنجدها اسم مؤنث ، فعل أن يصبح عالمي لعالميته ، كونيته.[3] فلقد ربط العالمية بالكونية و أعطاها معنى أوسع و اشمل.

نجد كذلك من بين المصطلحات التي تلتبس مع مفهوم الأدب العالمي و هو مصطلح آخر نطلقه على الأدب الوارد من الدول الأجنبية ألا و هو الأدب الغربي ، و يكمن الالتباس في ازدواجية الثقافة و السياسية في مفهوم الغرب ، أي أنّ مفهوم الغرب ينطوي على عنصرين لا ينفصلان عنه.[4]

1 - Van Gorp (Hendrik) , Delabastita ,Lieven Dhulst , Rita Ghesquiere , Rainier Grutman et Georges Legros :dictionnaire des termes littéraires, champion classique lonore champion paris 2005, p282.

2 - ENCYCLOPEDIA UNIVERSALIS ,Météorologie-Néolithique , CORPUS 15,E'DITEUR A PARIS , PAGE 416-422.

3 -LE PETIT LAROUSE GRAND FORMAT ,PARIS CE DEXOG / PLANCHES VISUELLES , ATLAS GéOGRAPHIQUE DRAPEAUX DU MONDE,PAGE664.

4- زكريا(فؤاد) : نحن و الغرب ، مجلة التبيين ، ثقافية إبداعية تصدر عن الجاحظية ، العدد5، 1992،ص24-26.

و هكذا يمكن القول أنّ للحضارة الغربية وجهين وجه حضاري ووجه سياسي مدمر ، و اقترنا هذين الوجهين لتوضيح الالتباس القائم في مفهوم الغرب، و كثيرا ما يطلق هذا المفهوم على الأدب الوارد من الغرب، أي الثقافة الأجنبية بالنسبة للأدب العربي.

و عليه يمكن القول أنّ بعض المفاهيم التي قدمت لهذا قدمت لهذا المصطلح ألغت و أبعدت آدابا عريقة و ذات طابع عالمي.

ثانيا– نشأة المفهوم و تطوره:

1: عند الغربيين:

تتفق معظم الأبحاث و الدراسات التي تناولت مصطلح الأدب العالمي أنّه نشأ أول الأمر في ألمانيا ،و استخدمه يوهان فولفغانغ غوته Johann Wolfgang Goetheعام 1827 و صاغه وبشر به في الأعوام الأخيرة من حياته أي منذ أواخر العشرينيات إلى أواسط الثلاثينات من القرن التاسع عشر.و هذا المصطلح الذي شكله غوته في معرض محاضراته مع إكرمان (31جانفي و 15جويلية 1827)و الذي حدد معناه بتأسيس لمدفن عظماء أكبر الأعمال و توضح مثل أحسن هيئة للإنسانية و مستقل عن اللغة التي كتب بها.[1]

وألقى بالفكرة دون أن يقف عندها مطولا ،واقترح دراسة تاريخية لتطور الآداب القومية تختفي معها الفروق بين أدب وآخر ، ويصبح تركيبا عظيما تصبح معه أدبا واحدا تلعب فيه كل أمة دورها في نطاق المجموعة الإنسانية الواحدة.[2]

1-chevrel(yves) : que sais je :la littérature comparée,presses universitaires de France 1989,paris,page26,27.

2- عبود (عبده) : الأدب المقارن ، مشكلات و آفاق،منشورات اتحاد الكتاب العرب 1999، ص ص80، 81.

يعني غوته بهذا المصطلح الأدب، و خاصة الشعر الذي يرتقي إلى مستوى العالمية في موضوعاته و فنه ، و لا يتخلى عن بعده القومي أو المحلي،أي أنّ الآداب تلتقي من غير أن تتخلى عن خصائصها المحلية و من غير أن تذوب في وحدة الأدب.

وقد طالع جوته أدب الهند و الشرق الأقصى ، و درس الأدب العربي و الأدب الفارسي من خلال ما ترجمه د.عبد الرحمان باسم الديوان الشرقي للشاعر الغربي و قد ترجم و حاكى عيون الشعر العربي و الفارسي ، و دعا إلى عالمية الأدب .[1]

أدرك غوته هنا أننا بصدد مثل أعلى أو طموح بعيد المنال، وذلك أنه لا توجد أمة تستطيع التخلي عن خصائصها الذاتية ببساطة ، وأعاد طرح الفكرة من خلال أنها ليست في أن تفكر الأمم بطريقة واحدة ، وإنما عليها أن تتعلم كيف تتفاهم فيما بينها ،وإذا لم يكن يعنيها الحب المتبادل فلا أقل أن تتعلم كيف نتسامح ،وكان العصر الذي بشرّ فيه غوته بالأدب العالمي من الناحية السياسية عصر حروب التحرير القومية ضد الاحتلال النابليوني أي طغيان النزعة القومية .

و هكذا فالاعتراف بالآخر و التعرف إليه يصبحان مفتاحا لفهم الأدب العالمي عند جوته و يمثل بذلك رؤية انسانية منفتحة على العالم ، و انطلق في فكرته هـذه من واقع الثورة الصناعية ، وما رافقه من تطور وسائل النقل والاتصال والطباعة والنشر ، ومن نمو المبادلات التجارية بين الشعوب[2]،حيث أسهمت هذه العوامل في انتشار الأفكار و انتقالها و خروجها من حدودها الإقليمية الضيّقة ، فحركة الطباعة خلال القرنيين الثامن عشر والتاسع عشر كانت نشيطة وكان ظهور المجلات والصحف عـاملا جـوهريا في التعريف بالنتاج الأدبي (شعر وقصة ورواية ومسرحا ونقدا) ومن هذا المنطلق: سعى غوته لإيجاد هذا الأدب من مجموعة الآثار التي نحبها جميعا.[3]

1- هلال (غنيمي):الأدب المقارن ، ص78.

2- غويار(ماريوس فرانسوا) : الأدب المقارن ، ترجمة هنري زغيب ، منشورات عويدات بيروت –باريس ، ط1أيار (ماي)1978، ، ص75 و ما بعدها

1- المرجع السابق ،ص7.

وأمام كثرة المعروض إبداعيا بدأت النصوص تنتشر، وكان على القارئ أن يختار أجود النصوص وأحسنها تعبيرا عن قضايا العصر المختلفة، ولم تعد القراءة حكرا على طبقة دون أخرى فقد أسهمت العوامل السابق ذكرها في توسيع حركة القراءة في أوربا.

ويرجع سبب ظهور هذا المصطلح في ألمانيا أولا إلى تطور الدراسات التاريخية في مجالات كثيرة وخاصة اهتمامهم بالتراث الشعبي وكذلك تطور الدراسات اللغوية والتاريخية ،إذ كانوا يلخصون تاريخ الأدب بعامة أو تواريخ الآداب الأوروبية منذ العصور الوسطى على الأقل ، فالعالمية التي دعا إليها غوته واستشرفها كانت منسجمة مع النزعة العالمية لفرنسا أكثر مما تنسجم مع المناخ السياسي والاجتماعي والثقافي والقومي الانعزالي الذي كان سائدا في ألمانيا.[1]

وقد استفاد الزوار الفرنسيون من ذلك ونقلوا هذا الهوس المعرفي إلى بلادهم وكانت بذلك فرنسا مهيأة أكثر لاستقبال المفهوم الجديد الذي يخرج بها من الفردية والانعزالية إلى نطاق أوسع وأشمل ، كانت "**دي ستايل**" destailزائرة فرنسية مميزة نقلت الفكرة من ألمانيا إلى فرنسا من خلال كتاب عن ألمانيا (de lalmanye) عام 1814 وطرحت قضايا جوهرية أهمها الأدب في علاقته بالنظم الاجتماعية ، وبيان تقدم العقل البشري على مر العصور ، ولكنها في دراستها النقدية كانت تلجا إلى ضرب الأمثال من آداب أوروبية عددية وتحليل بعض مظاهرها.[2]ونبّهت الباحثين والدارسين إلى ضرورة معرفة العلاقات بين الآداب العالمية وضرورة الانفتاح على الآداب العالمية المختلفة ، و أبانت أهمية معرفة الآخر و ضرورة الانفتاح على الآداب ، و لاقت الأفكار التي نادت بها دي ستايل صدى لدى الفرنسيين و دفعتهم إلى الاهتمام بمثل هاته الدراسات و البحث فيها ،و تقصد مدام دي ستايل في اتجاهها إلى ربط الإنتاج الأدبي

1- عبّود(عبده) : الأدب المقارن مشكلات و آفاق منشورات اتحاد الكتاب العرب 1999، ص 80،81.
2- أحمد مكي(الطاهر) : الأدب المقارن أصوله وتطوره و مناهجه ،

بالمظاهر الاجتماعية ، ثم بيان مدى تقدم العقل البشري على مر العصور ، وكي ترسخ جملة الأفكار التي دعت إليها لجأت إلى ضرب الأمثال بالآداب الأخرى.

و قد حملت على من لا يعيرون دراسة الآداب الأخرى اهتماما ، و دعت إلى دراسة الآداب في لغاتها الأصلية ، و كان لها الفضل الأول في تعريف الفرنسيين بالأدب الألماني مع عنايتها عناية خاصة بالأدب ببيان وجوه الشبه و الخلاف بينه و بين الأدب الفرنسي ، مما كان له خير أثر في الأدب الفرنسي و في الحركة الرومانتيكية بوجه خاص ، فكانت مادام دي ستايل بسعة أفقها في النقد و كثرة اطلاعها على الآداب الأجنبية ، و شغفها بدراسة مظاهر الفكر الإنساني في مختلف اللغات و هي دعوة للخروج من نطاق الأدب الواحد (...) [1]

ومن بين من تعرض للمصطلح في فرنسا نجد فان تييجم الذي حدد مفهوم الأدب العالمي انطلاقا من مجموعة من الكليات تؤطرها فكرة جوهرية هي ربط المفهوم بعالمية أوربية محضة ، واقتصار هذا المصطلح على الدول الأوروبية فقط ، وقد صاغ هذا الدارس مفهومه للمصطلح وفقا لرؤية تؤسس لمركزية أوروبية انطلاقا من خصوصية الدراسة التاريخية المقارنة ولقد نبّه " **فان تييجم** " المقارنين إلى إشكالية يمكن أن يقفوا فيها عندما يتصدون لقضية عالمية الأدب ، وهي الإشكالية النابعة عن حقيقة أن بعض الأدباء يصيبون خارج بلادهم نجاحا ، كما نبّه إلى أنّ لكبار الكتاب في الأدب العالمي قيما نسبية تختلف عن القيم التي يستحقونها في أدائهم .[2] فرباعيات عمر الخيام لم تلق إقبالا في بلد مؤلفها (إيران) ولكنها وجدت صدى لها في نفوس الانجليزيين عندما ترجمها الشاعر الانجليزي فيتزجرالد إلى لغتهم ، ورأى في رباعياته صورة معبرة عن الحياة المادية تشعبه في تلك الفترة ، و الأمر نفسه بالنسبة لشكسبير الذي لم يحظ

1- هلال(غنيمي):الأدب المقارن، ص ص46،47.

2- تييجم (فان): الأدب المقارن ، ترجمة سامي الدروبي ، دار الفكر العربي 1964، ص177.

بمكانة مميزة في عصره ، و تعرف عليه القارئ الأوروبي بعد أن قدمه فولتير و تحول بعد ذلك إلى قمة من قمم الأدب العالمي .

ومن الأمور الهامة التي انتبه إليها فان تييجم فيما يخص عالمية الأدب دور تعليم اللغات الأجنبية في انتشار الأعمال الأدبية خارج بلدانها ، ولقد حصر ذلك الدور في انتشار تلك الأعمال دون وسيط ، إلا أن لتعليم اللغات الأجنبية . وتحول بعض تلك اللغات إلى لغات عالمية دورا يعوق الدور الذي نسبه له فان تييجم فيما يتعلق بعالمية الأدب المقارن ، فهذا الدور لا يقتصر على تحديد فرص انتشار الأعمال الأديبة بدون وسيط ، بل بوسيط ، أي بالتوسيط الترجمي والنقدي. [1]

من خلال عملية استقراء تتضح أنّ مصطلح الأدب العالمي نشأ في ألمانيا و انتقل إلى باقي الأقطار الأوروبية و يتبين أنّ صياغة حدود المصطلح و ماهيته كان في نطاق تطور و نشأة الأدب المقارن ، و هذا ما سنحاول توضيحه .

أ–علاقة المصطلح بالأدب المقارن :

أشار عالم الأدب الفرنسي أبل فيليمان (Appel vielleman)، عندما كان يلقي محاضراته إلى علاقة الأدب الفرنسي بالآداب الأوروبية الأخرى ، و هكذا نادى بظهور نوع جديد من الدراسات الأدبية ، أصبح يعرف بالأدب المقارن ، و لقد انطوى هذا النوع من الدراسات الأدبية على إطلال إلى ما وراء حدود الآداب القومية ، و ذلك عبر استقصاء تفاعل تلك الآداب فيما بينها و تأثر بعضها بالبعض الآخر ، إلاّ أنّ الأدب المقارن لم يرى أي إمكانية لتجاوز الآداب القومية وصولا إلى أدب عالمي ، بل انطلق من أنّ القومية معطيات ثابتة لا مجال لتجاوزها و سعي لاستكمال تاريخ كل من تلك الآداب عبر دراسة علاقته بالآداب الأخرى .[2]

1- عبود(عبده): الأدب المقارن، ص 86.

2- هلال(محمد غنيمي) : الأدب المقارن ، دار العودة بيروت ، ط3 ، 1997، ص9 و ما يتبعها .

ويتضح من خلال هذا الطرح أنّ حدود الأدب العالمي صيغت انطلاقا من حدود الأدب المقارن أي تجاوز الأدب القومي ، و لكن مع التركيز على قوة هذا الأدب (أي الأوروبي) و مركزيته.

و مثّل ذلك تقدما علميا هاما ، و توسيعا للأفق بالمقارنة مع الفيلولوجيات القومية التي كانت تدرس كل أدب داخل حدوده اللغوية فقط ، بل على العكس فالأدب المقارن رأى بأنّ الآداب القومية هي الأساس ، فمن الطبيعي ألاّ يعير أدب مقارن ذلك شأنه "الأدب العالمي" ، و ألاّ يرى أي فائدة لذلك المفهوم ، فهو يبحث عن علاقات التأثير و التأثر الناشئة بين الآداب ، و لم يكن المقارنون الفرنسيون الذين أسسوا الأدب المقارن و من سار على نهجهم التاريخي مستعدين للتعامل مع أية مسالة أدبية من منظور فوق قومي إلاّ إذا كان لها علاقة بظاهرة التأثير و التأثر ، إلاّ أنّ لمساعي ممثلي الاتجاه التاريخي جانبا يعني المهتم لمسألة عالمية الأدب هو دراسة نجاح الكتاب و تأثيرهم في بلاد أجنبية ، فهذا النوع من التأثير يتطابق مع ما نسميه باستقبال الأعمال الأدبية خارج حدود آدابها القومية و تناول ممثلوا المدرسة التاريخية هذه الظاهرة بالبحث و درسوا السبل التي يتحقق من خلالها هذا النوع من التأثير الذي يتم بعضه من خلال الترجمة ، و البعض الآخر يتم من دون وسطاء و توصلوا إلى معلومات قيمة فيما يتعلق بدور الوسطاء الأدبيين من مترجمين و نقاد في نشوء هذا النوع من العالمية . [1]

قام كل من كارل ماركس وفريديرش أنجلز بعد مرور عقدين على طرح مفهوم الأدب العالمي " من قبل غوته – بنشر وثيقة سياسية اجتماعية ثقافية شاملة أطلقا عليها البيان الشيوعي وبشرا فيها بأن أدبا عالميا سيحل محل الآداب القومية فوجود هذه الآداب مرتبط بوجود المجتمعات الرأسمالية أما

1- غويار(ماريوس فرانسوا) : الأدب المقارن ، ترجمة هنري زغيب ، منشورات عويدات ، بيروت – باريس ط1، أيار (ماي)1978، ص65.

المجتمع الجديد الذي دعا إليه فهو مجتمع تسيطر عليه طبقة البروليتاريا ، وهي طبقة أسمية أو عالية ولكنهما كانا غير قادرين على تحديد أي سمات جمالية أو فكرية لذلك الأدب العالمي.[1]

وبهذا ، فهذه الوثيقة تعد بمثابة مؤشر لحلول فكرة جديدة بأيدي الطبقات البروليتارية نظر الأدب المقارن الماركسي إلى الأدب من منظور أسمي أي عالمي ، دون إنكار خصوصية كل أدب من الآداب القومية ، إلاّ أنه رأي أن الآداب تمر بمراحل التطور نفسها ، وذلك تبعا لتطور البني الاقتصادية والاجتماعية التي تعكسها ، ومع اقترانه بأهمية المنطلق العالمي للأدب المقارن الماركسي ، فإننا نرى أنّ مقولته الرئيسية هذه لا تساعد كثيرا في فهم إشكالية عالمية الأدب فتركيزه على دور البناء التحتي ، يقلل من قدرتنا على تفسير ظاهرة ازدهار آداب مجتمعات متأخرة ، أما ما يساعدنا في فهم إشكالية عالمية الأدب العالمي والعلاقات الدولية ، فهي مقولة جيرمونسكي التي ترى أن عمليات الاستيراد الثقافي والأدبي ، تخضع لحاجات الطرق المستورد أكثر مما تخضع لحاجات الطرف المصدر. [2]

وعليه يتضح أن المفهوم ارتبط بقانون العرض والطلب وبما أفضت إليه العلاقات الاقتصادية وبالتالي فان جوهر الأدب العالمي تحدده هذه العوامل وخاصة العلاقة بين البني الفوقية و التحتية .

لا تولي المدرسة النقدية أو كما يسميها بعضهم (الأمريكية) لا تولي ظواهر التأثير والتأثير اهتمام كبير، فهي تهتم بدراسة الأدب دراسة نقدية دون مراعاة الحدود اللغوية والثقافية للآداب

وهي تنطلق في ذلك من حقيقة أن الظواهر الأدبية الكبيرة، كالأجناس والتيارات الأدبية لا تنحصر في أدب قومي واحد بل تتعداه إلى آداب مختلفة وقد تكون عالمية الامتداد.[3] وبذلك فان عوامل مثل الانتشار والجودة والاستقبال والحظ لا تتحكم فيها معايير مثل التأثير والقومية واللغة.

1-عبود(عبده): الأدب المقارن ، ص82، 83.
2- المرجع السابق نفسه، ص 83.
3- عبود(عبده) : الأدب المقارن مشكلات وآفاق، ص 83، 84.

ولئن كانت المدرسة النقدية أو الأمريكية في الأدب المقارن قد حددت الفروق بين مفهومي الأدب العام والأدب العالمي، فإنها لم تتحرر من المركزية الأوربية الأمريكية التي صبغت مفهوم الأدب العالمي الذي تبنيه هذه المدرسة.[1]

أما عن رينيه اتيامبل ، فقد أثارت نزعة المركزية الأوربية والغربية التي طغت على الدراسات المقارنة ، وخاصة دراسات التأثير والتأثير التقليدية انتقادات وردت من أولئك المقارنين الذين يعرفون أن لدى شعوب غير أوروبية كالعرب والفرس والصينيين والهنود ثقافات عريقة .

و عليه انتقد اتيامبل النزعة المركزية الأوروبية و دعا إلى انفتاح الأدب المقارن على الآداب غير الأوروبية ، و لقد خصّ المقارنين على تعلم اللغات الشرقية و الإطلاع على آدابها بغية توسيع آفاقهم الأدبية ، و أيّد إحياء مفهوم الأدب العالمي الذي جاء به غوته ، و طالب بإجراء مقارنات أدبية على المستوى العالمي ، لا بهدف تتبع علاقات التأثير و التأثر و استكمال تاريخ الآداب القومية ، و إنّما بغرض التوصل إلى شعرية مقارنة .[2]

و ألح اتيامبل على ضرورة الخروج من الفضاء الأدبي لأوروبا الغربية في بحثه " هل تبتغي مراجعة مفهوم الأدب العالمي Weltliteratur ؟ المنشورة في كتابه " مقالات في الأدب العام حقا " الصادر سنة 1974 وسنة 1975 في طبعته الثالثة وكتابه " بعض المقالات في الأدب العالمي " الصادر سنة 1882 م. [3]

ويختلف رماك عن اتيامبل في قوله أن مصطلح الأدب العالمي يعني ضمنا بالتطابق ، وهاجم هذا بضراوة ، حيث يرى رماك أن الأدب العالمي يستدعي عنصر الزمان ، فالقاعدة هي أن اكتساب

1- الخطيب(حسام) : آفاق الأدب المقارن آفاق الأدب المقارن عربيا و عالميا، ، دار الفكر المعاصر بيروت – لبنان /دار الفكر دمشق سورية ، ط1 1413هـ-1992م ، ص41.

2- برونيل(بيير) ، أ.م.روسو، كلود بيشوا : ما الأدب المقارن ، ت عبد المجيد حنون ، نسيمة عيلان ، عمار رجال ،ص128.

3- علوش (سعيد): مدارس الأدب المقارن ، دراسة منهجية ، المركز الثقافي العربي بيروت 1987، ص52.

الشهرة العالمية مع الأدب يستغرق زمنا ، والأدب العـالمي يتـعامل عامة مع الأدب الـذي نال شهرة على عظمته بفضل اختبار الزمن.[1]

و يقصد اتيامبل المطابقة بين العمل الأدبي و زمن كتابته،على عكس ذلك يرى رماك أن الأدب العالمي هو الذي يكتسب شهرة عبر الزمن أي مع توالي الأزمنة و العصور.

و تطور موقف الفرنسيين خاصة بعد تطور الدراسات و المناهج حيث قدّم الثلاثي برونيل ، بيشوا ، روسو ، تصورا جديدا لمصطلح الأدب العالمي يرون فيه أنّ الأدب العـالمي يتألف من أعمال متميزة عبر الشهرة العالـمية التي حققتها والنوعية الخالدة التي تقدمها. [2]حيث ركزوا على معيارين هما (الشهرة و النوعية).

قد لا تكون هذه المعايير ثابتة في تحديد ماهية الأدب العالمي لأنه قد تتدخل عوامل أخرى في الحكم على العمل الأدبي فنيا وجماليا كالكثرة ن الانتشار ، الشهرة ، النوعية ، وشموله في جانبه الفكري والفني نطاقا أوسع وأشمل بحسب جملة التغيرات التي تطرأ على الإبداع زمانا و مكانا .

ففي الغرب وجه نقاد بعض الاتجاهات الحديثة مثل ما بعد الاستعمارية نقدا للمركزية الغربية الكامنة في مفهوم العالمية ، فالناقد الأمريكي فريدريك جيمسون يوظف مفهوم العالمية في مقالة بعنوان "الأدب العالمي في عصر النهضة" .

عند العرب :

تبنى الدارسون العرب مصطلح الأدب العالمي انطلاقا من الطرح الغربي وارتبط بالدراسات المقارنة من خلال الباحثين والدارسين في هذا المجال.

2- الخطيب(حسام) : آفاق الأدب المقارن عربيا و عالميا، ص43.

ومن أهم الباحثين الذين تطرقوا لمعالجة هذا المصطلح وبوجهات نظر مختلفة محمد غنيمي هلال ، ويعتقد هذا الأخير بوجود تناقص بين ما هو وطني وما هو عالمي ، بين الخاص والعام ، وكأنّ استجابة الأدب لحاجات عالمية وإنسانية ، وهي نظرة خاطئة لعلاقة الخاص بالعام ، والوطني بالعالمي والإنساني ، فالتناقض الذي افترض غنيمي هلال وجوده لا ينطبق سوى على القوميات الشوفينية ، التي تريد أن تخضع ما هو إنساني وعالمي لما هو قومي.[1]

إلا أن الدكتور غنيمي هلال الذي رفض مفهوم " الأدب العالمي " قد احتفى بظاهرة أدبية أخرى هي " عالمية الأدب " وكأنها ظاهرة مختلفة عن الأدب العالمي " كل الاختلاف .

يحدد غنيمي هلال عالمية الأدب كما يلي :

" معناها خروجه من نطاق اللغة التي كتب بها إلى أدب لغة أو آداب لغات أخرى إما للتأثير في الآداب الأخرى وإما نشدانا لما يغني شرح هذه الفكرة قائلا: عالمية الأدب هي خروج الآداب من حدودها القومية طلبا لكل ما هو جديد مفيد تهضمه وتتغذى به واستجابة لضرورة التعاون الفكري". [2]

فالمصطلح البديل الأدب العالمي الذي يقترحه هذا الدارس يرتبط أساسا بتوجهه الدراسي و احتفائه بالمدرسة التاريخية الفرنسية و تبنيه لأفكارها.

فعالمية الأدب في رأي غنيمي هلال تأثر أدب قومي بأدب قومي أو بآداب قومية أخرى ، عندما يتم التأثر بين أدبين قوميين ، فانه يكون ثنائيا لا عالميا ، وإذا ما تم بين أدب قومي معين وعدة آداب قومية ، فان هذا التأثير لا يتحول بالضرورة إلى ظاهرة عالمية. [3]

1- هلال (محمد غنيمي): الأدب المقارن، دار نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ، أغسطس2003م، ص104.
2- المرجع نفسه ، ص23.
3- المرجع السابق ، ص 107.

و عالمية الأدب هي خروج الآداب من حدودها القومية طلبا لكل ما هو جديد مفيد تهضمه و تتغذى به ، و استجابة لضرورة التعاون الفكري و الفني بعضها مع بعض ، و لها أسسها العامة التي تحدد سيرها ".، و نجد منها :

1. الاختيار و الإفادة من الآداب الأخرى.
2. الأصالة، أي أصالة الأفراد و أصالة القومية.
3. إتباع الاتجاه العام للروح الفكرية و الفنية .
4. إيجاد حالة استقبال مناسبة.

العوامل العامة لعالمية الأدب : منها عوامل عامة منها :

1. عدم كفاية الأدب القومي .
2. الهجرة بأسبابها المختلفة.
3. الحرب.

أما العوامل الخاصة فهي:

1. الكتب(دراسة تراجم الأدباء –كتب النقد و الصحف و المجلات و أدب الرحلة)
2. الوسطاء.
3. النوادي الأدبية.[1]

و لقد ميّز الباحث غنيمي هلال بين مصطلح الأدب العالمي و نظيره عالمية الأدب ، و رأى أنّ فكرة الأدب العالمي مستحيلة التحقيق ، ذلك أن الأدب قبل كل شيء استجابة للحاجات الفكرية الاجتماعية للوطن و القومية ، و قد استخدم هذا الباحث مصطلح عالمية الأدب محل مصطلح الأدب العالمي .

1- المرجع السابق، ص 106-108.

أما الدكتور عبده عبود فيذهب غلى القول بأنّ الأدب العالمي في أيامنا مفهوما شائع الاستخدام ، كما أصبحت كل امة تطمح إلى إضفاء صفة العالمية على بعض من أعمال أدبها القومي ، و عالمية الأدب مسألة تعني الأدب المقارن بشكل مباشر و صميم ، لأنّها تتعلق بظاهرة أدبية تتجاوز الأدب القومي الواحد.

ففي مقولة غنيمي هلال تكرار لمقولة أن التأثير يتم ضمن إطار الأصالة وعلى قاعدتها علما بأن التأثير الأدبي درجة التبعية والتقليد.

ففي مقولة غنيمي هلال تكرار لمقولة أن التأثير يتم ضمن إطار الأصالة وعلى قاعدتها علما بأن التأثير الأدبي درجة التبعية والتقليد. [1]

فماذا يترتب عن مفهوم عالمية الأدب " الذي أخذ به ، غنيمي هلال بالنسبة للأدب العربي الحديث ؟

كان جوابه عن هذا السؤال: عالمية الأدب تجعلنا ننظر إلى أدبنا القومي نظرة أعمق، إذ تعده بين الآداب العالمية المختلفة الأخرى ، يعني بصلاته بها وينتهج المفيد من مناهجنا ، فالآثار الأدبية العالمية تؤلف وحدة يقاس الإنتاج الأدبي الحديث بالنسبة إليها. [2]

و هكذا فالتعرف على الآداب العالمية المختلفة و معرفة مدى عالميتها تجعلنا ننظر إلى أدبنا نظرة فاحصة تبحث عن مدى إمكانية ارتقائه إلى مصاف العالمية.

أما عن الناقد المصري نبيل راغب فقد خص موضوع عالمية الأدب بكتاب مستقل يحمل عنوان " معالم الأدب العالمي المعاصر. [3]

1- شتاين(فايز):التأثير و التقليد ، ت مصطفى ماهر، مجلة فصول ، القاهرة ،العدد23-1983،ص18-25.
2- هلال(غنيمي): الأدب المقارن ، ص110.
3- راغب (نبيل): معالم الأدب العالمي المعاصر، دار المعارف القاهرة 1987، ص 3.

حصر الأدب العالمي المعاصر في ثمانية آداب أجنبية كبرى ، و يقصد من ذلك ، كلها أوروبية غربية و شرقية و آداب أفريقيا و آسيا و أمريكا الجنوبية ، و يعلل المؤلف سبب حصره مفهوم الأدب العالمي في هاته الآداب انطلاقا من اعتبارات ، و في مقدمة هاته الاعتبارات حقيقة أنّ الأدب العربي يتأثر بها ، و هي من بين أسباب اقتصار المفهوم و انطباقه على آداب أوروبية ، يعني هذا أنّ الأدب العربي يبقى دائما محصور في كونه يتأثر بها .

وهكذا أخرج من دائرة الأدب العالمي الذي قصده جملة من الآداب الأوروبية الغربية والشرقية.

ومن بين هذه الاعتبارات أيضا أن ممثلي تلك الآداب أنتجوا معظم الأدب العظيم الذي يتميز به القرن العشرون أساسا ، وأحدثوا ثورة في نظرة الناس إلى المجتمع المعاصر[1] ، هذه النظرة تبقى حيادية ومتحيزة ، لماذا ، لأنّها حصرت المفهوم في الأعمال الأدبية الأوروبية فقط .

أما عن المقارن المغربي سعيد علوش ، فقد انتقد النزعة المركزية الأوروبية في التعامل مع الأدب العالمي ، فقد أخذ على الأدب العالمي الذي يمارس في الغرب نزوعه إلى اختزاله تعتمد على انتقائية المركزية الأوروبية للأعمال الكبرى في التراث الغربي.[2]

من خلال هذا الطرح نجد أن سعيد علوش ينتقد النزعة الأوروبية التي تحصر الأدب العالمي داخل نطاقها فقط ، و أنّ الأعمال العالمية الكبرى هي أعمال أوروبية غربية.

يدعو من خلال طرحه هذا إلى نبذ فكرة اقتصار العالمية على أعمال أوروبية غربية محضة.

يمضي " سعيد علوش " في نقذه لتاريخ الأدب العالمي في الغرب ، فيأخذ على ذلك التاريخ أنه بقي حبيس أدب القيمة ، وهو أدب يشدد على التأويل الانتقائي الذي يتجاهل الثقافات الأخرى ، مما حول مصطلح الأدب العالمي إلى مصطلح دعائي ، أما البديل الذي يقترحه الدكتور سعيد علوش

1-المرجع السابق، ص05.

2- علوش(سعيد) : مدارس الأدب المقارن دراسة منهجية ، المركز الثقافي العربي بيروت ، 1987، ص48

لمفهوم الأدب العالمي المشوه المستخدم في الغرب فهو العودة إلى مفهوم الأدب العالمي الذي بشر به غوته.[1]

يقترح بذلك العودة إلى المصطلح الذي نادى به غوته وهو الأدب العالمي الذي يربط بين الإنسانية جمعاء بعيد عن مفهوم الأدب العالمي الذي يقتصر على الآداب الأوروبية، فالاعتراف بالآخرين والتعرف إليه مفتاح لفهم الأدب العالمي عند غوته.

ويدعو بدوره إلى سوسيولوجيا للأدب العالمي ، فهي قادرة على أن تفسر لنا حقيقة أن انتساب أدب إلى حضارة مهيمنة يساعد في اقتحام هذا الأدب المستوى العالمي ، أما الوجه الآخر لتلك السوسيولوجيا ، فهو أن نبحث في الأدب العالمي عن الأعمال التي تستحق انتشارا عالميا ولم تبلغه بعد. [2]

و مثال ذلك أدب أمريكا اللاتينية و أدب الأقليات في آسيا.

يحاول بذلك إعطاء وجه آخر للأدب العالمي بعيد عن الهيمنة الأوربية والبحث عن الأعمال الأدبية المهشمة عبر نقاط العالم،ومعرفة قيمتها الأدبية .

من جانب آخر نجد أن المقارن والشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة ينظر إلى عالمية الأدب ضمن إطار ووجه آخر هو عملية المثاقفة التي تشكل في رأيه أساس عملية التحديث الأدبي ، وقد اتخذ المناصرة في حديثه عن المثاقفة موفقا انتقاديا متحفظا ، وهذا لأن المثاقفة تحمل في داخلها مخاطر التغريب وفرض النمط الواحد والرأي الواحد.[3]

1-علوش (سعيد):مدارس الأدب المقارن ، ص48.

2-المرجع نفسه،ص50.

2- المناصرة(عز الدين) : المثاقفة و النقد المقارن ، منظور إشكالي ، المؤسسة العربية للدراسات بيروت 1995، ترجمة غسّان السيد ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق 1997، ص 46.

فعملية المثاقفة ليست تبادلا ثقافيا حرا يتصرف فيه كل طرق وقفا لحاجاته الثقافية بل هي نتاج عملية إخضاع تفرض في سيادتها البنى الإيديولوجية المسيطرة وجهة نظرها بقوتها الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية .

يستخدم طه حسين مفهوم الأدب الإنساني الذي يربط بين الأمم و الأجيال و تحمله الترجمات إلى أرجاء العالم المتحضر ، و انتهز غوته فرصة العلاقة التي أقامها بين قصته و الثورة الفرنسية ليتحدث حديث المعلم السياسي عن إزالة الفروق السياسية و الاجتماعية بين الطبقات ، و عن المساواة بين الناس في الحقوق و الواجبات ، و هو حديث فيه توضيح لأثر الثورة الفرنسية على صعود الطبقة الوسطى ، و قيام الاشتراكية على الدعوة إلى سيادة العمال .[1]

أما الناقد المعاصر شكري عياد فيقف ضد المركزية الأوروبية كما في كتابه المذاهب الأدبية و النقدية عند العرب و الغربيين.[2]

ثالثا: **بين الأدب العالمي وغيره من المصطلحات** :

يتداخل مصطلح الأدب العالمي مع عدة مصطلحات بعضها كان وليد ظروف نشأة وظهور هذا المصطلح أي (الأدب العالمي)، وبعضها الآخر نتج عن التطور الذي عرفته الدراسات الأدبية والنقدية وكذا انفتاح الدراسات الأدبية على المناهج والعلوم الإنسانية المختلفة (علم النفس ،الانتروبولوجيا ، الفلسفة ، علم الاجتماع .....الخ) وسنوضح أهم التداخلات بين هذا المصطلح كما يلي :-

2- ماهر (مصطفى):طه حسين و الأدب الألماني،مجلة فصول ، المجلد الرابع ، العدد الأول و الثاني ،أكتوبر 1990،ص64.

3- أنظر ميجان الرويلي و سعد البازعي ،ص ص190، 191.

أ-الأدب العالمي و الأدب المقارن :

الأدب العالمي مصطلح من وضع غوته يتضمن تفخيما شديدا ، ويعني ضمنا أن الأدب ينبغي أن يدرس على اتساع القارات الخمس كلها إلا أن غوته لم يكن يدور في خلده مثل هذا المعنى الواسع ، واستعمل المصطلح طموحا غيبيا تجاه توحيد الآداب جميعها في تركيب عظيم تلعب فيه كل أمة دورها ضمن ائتلاف عالمي ، وكذلك يعني الأدب العالمي جملة الروائع العظيمة والأعمال الخالدة التي تجمع أثار هومر ، ذاتي ،شكسبير ،غابريال غرسيا ماركيز .....،فهذه الأعمال مقروءة في جميع أنحاء العالم في كل حقبة ومعترف بقيمتها عالميا أما عن الأدب العام الذي لايعنى إلا بالأفكار والأنماط الأدبية التي استطاعت أن تتجاوز الحدود المحلية للأفاق العالمية ، وهذا بالضبط ما دفع بول فان تييجم إلى اعتبار مفهوم الأدب العام مناقضا المفهوم الأدب المقارن ، إذ أن منطقة الأدب العام عنده هي العام على رحبة وعلى تجاوزه للحدود في حين أن منطقة الأدب المقارن هي العلاقة بين أدب ولآخر ، أي العلاقة من خلال طرفيها المحليين ويتصور فان تييجم الأدب العام :" إنما نعني بتاريخ الأدب العام أو بالاختصار بالأدب العام ، نطاقا من الأبحاث يتناول الأحداث المشتركة بين عدة آداب ، أما في علاقتها المتبادلة وأما في مطابقتها. [1]

ففي حين يبحث الأدب العالمي والأدب العام عن نواحي التوافق المشتركة ، يبحث الأدب المقارن في التأثيرات المتبادلة التي نشأت في الأصل عن التباين لأنه لولا افتراض عدم وجود التوافق ، لما وجدت حاجة للتأثيرات ، فالأدب المقارن فن المختلف في حين الأدب العالمي والأدب العام يقومان على المؤتلف .[2]

1- تييجم(فان) : الأدب المقارن، دار الفكر العربي، القاهرة ، د. ت ، ترجمة سامي الدروبي ، ص 146.
2- الخطيب(حسام) : آفاق الأدب المقارن عربيا و عالميا ، ص28.

من هنا نجد أنّ الدراسات المقارنة تبحث في التأثيرات الناتجة عن الاختلاف، أما عن الأدب العالمي فهو يبحث في الظواهر العالمية المختلفة فلولا الدراسات المقارنة لما استطعنا التعرف على آداب عالمية مختلفة.

و من الآراء حول التقاء الأدب العالمي بالأدب المقارن من خلال اقتراح آخر سجل في إطار الأدب المقارن ، و تغير مع نهاية سيطرة الثقافة الأوروبية، و ابتدأ المؤلف دافييد دامروس "ما الأدب العالمي"؟ابتدآ بطرح فهم جديد ممتد للأدب العالمي بأنّه كل الأعمال الأدبية التي تدور في ثقافتها الأصلية سواء أكانت مترجمة أو في لغتها لكي نُعمل أخيرا فكرة ،فهم نقطة البداية بطريقة ،، و يضع له ثلاثة خصائص :

الأدب العالمي هو انكسار إهليلجي للآداب العامة،الكتابات التي تترجم ،ليس قانون يطبق على النصوص لكن طريقة قراءة،فالسير والتغير يصبحان الكلمات الأساس في هذه النظرة للأدب الذي لا يسجن محتوى إنتاج الأعمال الأدبية ،لا يختلف معه و لكن التي تفيد في استقبال النصوص الخارجة عن مضمونه الأصلي أو المحلي ، و دافييد خرّب فكرة إمكان العمل على نصوص مترجمة. (1)

2- بين الإنسانية و العالمية :

نقرأ في جامعاتنا "كلية الآداب و العلوم الإنسانية" وتشير إلى البشرية أكثر من إشارتها إلى "الإنسانية" بوصفها مصطلحا له مدلولات كثيرة.(2)

ومن ناحية أخرى قد تكون العالمية خطوة إلى الإنسانية و ذلك من واقع يفترض أنّ الإنسانية مظلة كبرى تستوعب كل ما تحتها، و قد يكون الشعور بالعالمية وسيلة لتحقيق الإنسانية و بذلك

1-Tomiche(Anne),Zerjer(Karel),la recherche de la littérature générale et comparée en France en 2007,bilan en perspectives,sflgtcame,presse universitaires de valenciennes ,p297,298.

2- حمد النعيمي(أحمد) : الآفاق الإنسانية في الأدب و الفكر ، دار اليازودي العلمية للنشر و التوزيع، ط 4 2008، ص.23

تكون الإنسانية جامعة شاملة.إنّها تمتد على الكون المادي و الروحي و تتحقق الإنسانية بشعور الإنسان بعالميته و شموله وبذلك فان عالمية الإنسان مبدأ يحث على احترام الإنسان وتقديره ، وإعلاء شأنه

وتتطرق من طلبة في إطار " عالمية الأدب من منظور معاصرة بعض المسائل المتعلقة بهذه العالمية كما تعرض في الدراسة نفسها كتاب : الجمهورية العالمية للأدب "لمؤلفته باسكال كازانوفا ، وترى أن مصطلح "عالمية الأدب " يتردد اليوم بشكل واسع ،وقد يطلق ليراد به عدد من الأدباء الذين استطاعوا أن يتجاوزوا حدود ثقافتهم ليتم تكريسهم بوصفهم معترفا لهم عالميا ، أو يدل على عدد من الموضوعات أو التيارات التي تشكل عنصرا مشتركا بين آداب العالم ، أو يطرح في مواجهة ما يسمى بمحلية الأدب ، بحيث يتعامل مع هذا الأخير على أنه في مرتبة أدنى مما هو عالمي ، فظاهرة عالمية الأدب ليست وليدة الحضارة الحديثة بل هي قديمة قدم الأدب نفسه، و إن اتخذت تجليات مختلفة مع كل حقبة تاريخية بحسب وسائل الاتصال بين الآداب.[1]

الأدب العالمي والأدب القومي:

يختلف الأدب العالمي عن الأدب القومي في أمرين:

أولهما : العناصر التي يهتم بها .

ثانيهما : طريقة ترتيب هذه العناصر.

أي يختلف عنه مضمونا وخطة.

فمن ناحية المضمون قد يجد الأدب العالمي عند بعض كبار الكتاب قيما تختلف عن القيم التي يستحقونها في آدابهم الخاصة ، لأن دور كل منهم على المسرح العالمي يتفاوت كثيرا عن دوره في إطار أدبه القومي ، فإذا ما عدنا إلى الوراء إلى القرون الوسطى ، أعطي للغة العربية

1- طلبة (منى محمد): عالمية الأدب من منظور معاصر،عالم الفكر ، المجلد 33، العدد ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، أكتوبر-ديسمبر2004، ص 159.

والأدب العربي مزيدا من الاهتمام بوصفها الأرقى والأعظم تأثيرا وعالمية ثم إلى اللاتينية (لغة وأدبا) لأنها كانت لغة الأدب في أوروبا كلها تقريبا ، و بها كان التعبير في كثير من روائع الأدب الأوروبي .

وإذا كان الأدب العالمي كالمقارن يهتم بكتاب الطبقة الثانية من الآداب الكبرى ، فهو يهتم كذلك بالآداب ذات المساحة المحدودة ويضع كتابها البارزين في مكانهم من التطور الأدبي العام.[1]

من هنا فالأدب العالمي يهتم أيضا بالآداب المحدودة المساحة و يركز على أدبائها البارزين و يخرجهم من نطاق أدبهم الضيّق إلى نطاق أوسع و أشمل.

4-العالمية والعولمة:

يشغل العالم اليوم ، الجدل الناشئ حول مفهوم العولمة ونتائجها على المستوى الاقتصادي والتجاري والعلاقات الدولي ذات التوجه الاقتصادي الصرف ، فالبعض يرى انه علينا الدخول في العولمة شان بقية الأمم والشعوب التي دخلها ، والبعض الأخر يرى أن لا خطر علينا من دخول العولمة والاندماج فيها ، وآخرون يرون أن العولمة قدر الإنسانية.

فما الذي تغير في عالمنا العربي والإسلامي منذ أن بدا اكتساح العولمة يأكل الأخضر واليابس ؟ ، و هذا التعبير غير صحيح لأنّ العولمة فيها سلبيات و ايجابيات ، لكن الذي غير في عالمنا اليوم هو مزيد من التمزق على المستوى النفسي والعقلي والعقيدي ، ومزيد من الضعف والتخبط على المستوى الاقتصادي ن فنحن نرى أن بين جوانحنا وعقائدنا مفهوما آخر بديلا عن مفهوم العولمة ، وه مفهوم العالميّ ، فتراثنا العربي الإسلامي وعبر أكثر من أربعة عشر قرنا ظل حاملا في جوهره أكثر المفاهيم لا الإنسانية التي لا تموت ، ولعل مفهوم

1- أحمد مكي (الطاهر): الأدب المقارن أصوله و تطوره و مناهجه، مكتبة الآداب 42 ميدان الأوبرا،القاهرة ،ص641.

العالمية أهم تلك المفاهيم وأوسعها افقاً، وهناك فروق بين العالمية والعولمة في الأسس أولا ثم في العلاقات الإنسانية ثانيا ، فالعالم الغربي اليوم يتحدث عن صيغ عولمية تضيع الشعوب والأمم في مواجهة التحولات السريعة .[1]

ولقد طرحت العولمة من قبل الرأسمالية العالمية لتحل محل جميع أشكال الخوصصة والتنوع والتمايز ، ولتحذف حدود الجغرافيات الوطنية والقومية و العقيدية حتى نصل إلى غاية من بين نتائجها ذوبان الإنسانية في إطار لا تاريخ فيه ولا تراث ولا عقائد و مستقبل ، فالعالمية تتفتح على الشعوب ، وهذا دون أن تلغى الهويات والشخصيات ، وطبيعة التواجد البشري على الأرض طبيعية تقر بالتنوع وتعترف للجميع بحق الحياة وتحقيق الحقوق ، فطبيعة مفهوم العالمية تعني العلاقات البشرية المعترفة بوجود أمم وشعوب لها هوياتها ولغاتها وتراثها وطلعاتها وهذا الوجود خلق ليصنع تلاقح الثقافات ، وتجاذب المفاهيم والأفكار الهادئة لخير البشرية جمعاء .

فالآلية الغربية الرأسمالية للعولمة تعني الفرز الحقيقي بين نمطين من البشر أو بين عنصريين من الإنسان ، عنصر مبدع منتج ، وعنصر خامل مستهلك ، وفي ظل هذه العولمة يصبح الظلم حالة جماعية لا تناول فردا أو حالة فردية ، وإنما تتناول شعوبا برمتها ، ويصبح التعدي سمة عولمة العالم الرأسمالي وليس التعدي ذا الوجه الواحد ، فهو تعد على الهويات الوطنية والطموحات القومية والإنسانية. [2]

من هنا ن فلا يمكن النظر إلى العولمة على أنها بناء للحضارة الإنسانية ، فهاته العولمة اقتصرت على دول أوروبية وستظل كذلك وتظل خادمة لحضارة دول الشمال أي العالم الغربي الرأسمالي .

2- الباش(حسن): صدام الحضارات حتمية قدرية أم لوثة بشرية، ط1، 1423هـ - 2000م ، ص119، 120.
2- المرجع السابق، ص 122.

و الفرق بين العالمية و العولمة ، فالعالمية يمكنها أن تتعايش مع الحدود ، لأنّها ترى في الاختلاف تنوعا و جمالا ، و سيظل التعايش بين العولمة و الحدود محدودا ما دامت الحدود تركز على الخصوصية ، بينما تسعى العولمة إلى تجاوز هذه الخصوصية و الانتقال بنا إلى العمومية ، فالحدود مظهر من مظاهر السيادة ، بل هي تجسيد للسيادة على المكان ، سواء كان ملكا خاصا أو ملكا جماعيا ، أو أقيمت عليه دولة مستقلة تتمسك بحق سيادتها الكاملة ضمن حدودها المعترف بها دوليا ، أمآ العولمة فإنّها تسعى إلى إلغاء السيادة على المكان أو إضعافها مستعينة بوسائلها و آلياتها في تخطي الحدود و القفز من فوقها و التعدي على خصوصيات المكان و سكانه و اختراقه و غزو ثقافة شعبه و حضارته ، و فرض ثقافة أخرى عليه مما يضعف من انتمائه الوطني و القومي .[1]

والفرق بين الإنسانية و العالمية يضيق كثيرا في رأي بعض الباحثين

و المبدعين ، و يوسف إدريس واحد من الذين يرون في العالمية مرآة من مرايا الإنسانية و العكس صحيح ، لذلك فإنّه يكتب لرواية رجال و ثيران مقدمة جاءت تحت عنوان كلمة يصف فيها روايته بأنّها "مستقلة تماما ، فحوادثها و إن كانت تدور في اسبانيا إلا أنّ بطلها هو الإنسان في اسبانيا أو في أي مكان.[2]

و يرى يوسف إدريس أنّ إنسانية الأدب و عالميته لا تتحدد في المكان الذي تجري فيه أحداث العمل الأدبي ، لأنّ المقياس الصحيح لإنسانية العمل الأدبي و عالميته هو الصدق و الإحساس، و يقول في ذلك : " كثيرا ما نسمع الناس يتساءلون : هل أدبنا أصبح عالميا ؟

و متى و كيف يصبح أدبنا عالميا ؟ و السؤال بلا شك يدل على طموحنا كتاب و قراء ن و لكنني أؤكد أن اختيار اسبانيا ، أو أي بلد آخر من بلاد العالم مكانا تدور فيه أحداث قصة ليس هو

1- الفراء (محمد علي): العولمة و الحدود ، مجلة عالم الفكر ، المجلد 32، العدد، المجلس الوطني للثقافة و الفنون &و الآداب ، الكويت ، أبريل –يوليو2004،ص ص60،61.

2-المرجع نفسه،ص ص28.

الطريق أبدا لكي يصبح أدبنا إنسانيا عالميا ، لأنّ هذه الإنسانية و العالمية ليس لهما إلا طريق واحد هو الكتابة بصدق و رأي و إحساس عن أنفسنا التي نعرفها ، أو عن غيرنا ممن لا تقل معرفتنا بهم عن معرفتنا بأنفسنا[1]

5-الأدب العالمي و عالمية الأدب:

و المقصود بعالمية الأدب هي أن تتجاوز الآداب القومية حدودها اللغوية و القومية إلى الآداب لتتأثر بها أو تأثر فيها ثم تعود لمعالجة الأدب القومي.[2]

أي انتقاله من وسطه الأدبي إلى أوساط أخرى عن طريق الترجمة.

أما الأدب العالمي فهو أنّ الآداب العالمية سيتم تجاوبها و تتحد في أهدافها و غاياتها ، و مذاهبها و أجناسها و أصولها الفنية ، في أدب عالمي واحد ، يتبعه نقد عالمي واحد كما يتوقع جوته الألماني و جوزيف تكست الفرنسي غير أنّ هذا الحلم بعيد المنال و مستحيل الوقوع لما يترتب على هذه العالمية من محو الشخصية القومية و اللغة القومية و الأدب القومي .[3]

يمكن القول أنّ الأدب العالمي هو الأدب الذي ارتقى إلى مستوى العالمية ، و ترجم إلى كثير من لغات العالم ، و حقق شهرة واسعة ، و هذا بما يملك من خصائص فنية و أدبية و تعبيره عن الإنسان في قضاياه و آماله و آلامه و طموحاته.

وفكرة الأدب العالمي فكرة إنسانية ذات طموح بعيد عن الأغراض السياسية و عن محو شخصيات الشعوب،ووسيلة تحقيق العالمية هي بالدرجة الأولى الترجمة لأنّها تعرف الأمم المختلفة بآداب غيرها .

1-المرجع السابق نفسه ، ص 28، 29.
2- وهبة(مجدي): الأدب المقارن، ص 43.
3-المرجع السابق ، الصفحة نفسها.

الفصل الأول

نوافذ الأدب العالمي عند العرب

أولا: عوامل اتصال العرب بالغرب

ثانيا: مظاهر اتصال الأدب العربي بالأدب العالمي

تمهيد:

يعتبر الأدب مرآة المعطيات الاجتماعية و الحضارية للشعب و المجتمع و الثقافة وترجمة الأعمال الأدبية من لغة أجنبية تُمكن قارئ هذه اللغة من أخذ انطباع عن المعطيات الاجتماعية و الحضارية لشعب أو أمة أجنبية عنه، و تعود أهمية الأدب كوسيلة بالغة الأهمية بالنسبة للحوار بين الحضارات ، و هذا الحوار يتطلب وجود قنوات له،و الحوار بين الأدب العربي و غيره من الثقافات العالمية كانت له فنوات شتى.

ويرتبط مفهوم المعاصرة العربية وبداية انفتاحها على الآداب الأجنبية بالحملة الفرنسية على مصر و دخول نابليون إليها ،وكان هذا في عهد محمد علي ،و يعتبر هذا الحدث التاريخي نقطة تحول في مسار الأدب العربي .

و تؤدي العلاقات الثقافية بين الشعوب إلى التأثير و التأثر في شتى الميادين الثقافية وكان لاتصال الأوروبيين في المشرق و الأندلس أثره البالغ في تطوير الفكر في أوروبا، و العلاقات الثقافية بين العرب و الأوروبيين متشعبة و ترجع إلى بداية الإسلام عند لقاء الملتين أثناء الحروب و المناسبات الأخرى ، غير أنّ التبادل الثقافي بينهما ازدهر بشكل مميز في الأندلس وأثناء الحروب الصليبية في الشرق.[1]

و كانت نتائج هذا اللقاء مثمرة بالنسبة إلى الأوروبيين الذين تمكنوا بعد ذلك من نفض غبار القرون الوسطى و العودة لفرض الهيمنة ،فكانت الحركة عكسية ،نهوض أوروبا قابله دخول العرب في سبات عميق ، و تطلبت العودة إلى الحياة من جديد اجتهادات كثيرة و عوامل أسهمت في نهضة العرب.

شهد الأدب العربي منذ ما يعرف بعصر النهضة ، أي منذ أواسط القرن التاسع عشر انفتاحا كبيرا على الثقافات الأجنبية ، وانتفع بنظرياته و آرائه النقدية، و تأثر كثير من أدبائنا و شعرائنا، و

1- عباسة(محمد) : العلاقات الثقافية بين العرب و الفرنجة خلال القرون الوسطى ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد14ديسمبر 2000، ص235.

نقادنا بالمذاهب الغربية، و الفلسفات النقدية الجديدة، و ذلك عن طريق البعثات الدراسية، و الرحلات العلمية، و الترجمة للآداب الغربية، و تطعيم الأدب العربي بالفكر الأوروبي الجديد.[1]

وكان لهذا التفاعل أثره في تغيير الطابع التقليدي للأدب العربي، و الأدب العربي في مختلف العصور تجاذبته عوامل التأثير و التأثر المختلفة ،و هكذا بدأت حركات واسعة النطاق لاستيعاب و استقبال الآداب الأجنبية على اختلافها و بدأ العرب يتعرفون عليها من خلال عوامل عدة كانت سببًا في فتح نوافذ للأدب العربي على الأدب العالمي بمختلف أممه وقاراته، من هنا يمكن الحديث عن هاته العوامل على اختلافها.

أولا: عوامل اتصال العرب بالغرب :

يقول علماء التاريخ و الاجتماع و الحضارة أنّ الشعب أو المجتمع أو الدولة أو الحضارة التي تعيش وحدها ، و تنطوي على نفسها و لا يصيبها تطعيم أو تلقيح من حضارة غيرها يكون مصيرها الضعف و الانحلال ثم الزوال ، و لا نقول الزوال فإنها تبقى موسومة في سجل التاريخ بأنها حضارة ضعيفة و هكذا نجد أن الحضارات القديمة كانت دائما على اتصال ، و طرائق التطعيم و التلقيح بين الحضارات بعضها و البعض الآخر كثيرة و مختلفة.[2]

ولم نعد نرى شعبا و لا أمة تغلق نوافذها على العالم و لا تتطلع على تراث الإنسانية الفني و الفكري ، ولقد تضافرت عدة أسباب و عوامل أدت إلى إطلال العرب على الدول الأجنبية عليها ، و كانت نتائج ذلك الاتصال نهوض و تطور من الناحية الأدبية ، ولكن عندما فتحنا نوافذنا على العالم بدأت رياح الثقافات الأجنبية تتسرب إلى عالمنا العربي عن طريق قنوات عدة .

فلا أحد يعيش بمعزل عن الآخرين و العزلة الحقيقية هي الموت الأكيد ، فالكل يقتبس من الآخر و هذا العمل العظيم المبني على الأخذ و العطاء هو عالمي و دائم.[3]

1- الجربي (محمد رمضان):الأدب المقارن ، ص 34.
2- الشيال(جمال الدين) : تاريخ الترجمة في مصر في عهد الحملة الفرنسية ، دار الفكر العربي ، 1950، ص3-5.

3 -Brunel(A) .pichois ..rousseau (a.m) : qu’est ce que la littérature comparée ? Armande colin, paris 1983, page 160.

فالاحتكاك و الاتصال بالآخر على درجة من الأهمية،وخاصة في المجال الأدبي لأن الأدب غذاء العقل و الروح.

و المرء بحاجة دائمة إلى أخذ و عطاء و إلى من يشاركه أفكاره و أحاسيسه، و هاته المشاركة هي النواة الحقيقية للتجديد ، إذ أنّ أروع الأفكار و أقدرها على الاستمرار نتجت عن التواصل بين مختلف الشعوب و الحضارات.[1]

ويدرك المتتبع لتاريخ الحضارات أن أقواها و أقدرها على التأثير هي تلك التي كانت لها منافذ على الدول المجاورة لها ،و قد ازدهرت الحضارات الشرقية القديمة في خضم التفاعل و التأثير المتبادل، و النصوص الأدبية الإبداعية توضح ذلك ، و مثال ذلك كتاب ألف ليلة و ليلة و كليلة و دمنة حيث أشركت العبقرية الشرقية المتفاعلة في بروزها.

وكان العرب كغيرهم من الأمم على اتصال دائم بمن جاورهم من الأمم من خلال التجارة و إنشاء المدن العربية المتاخمة لفارس و الروم، والبعثات اليهودية و النصرانية التي تغلغلت في جزيرة العرب تدعو إلى دينها و تنشر تعاليمها. [2] و كان تأثيرها واضحا فيما أبدعه الشاعر الجاهلي .

و يمكن حصر أهم العوامل التي أسهمت في تقريب الأمة العربية من الشعوب المتاخمة لها منذ القديم في (التجارة،و الحرب ،و الرحلة...)

فإذا تحدثنا عن التجارة يمكن القول أنّ جزيرة العرب كانت منذ القديم طريقا للتجارة ،وفيها طريقان عظيمان للتجارة بين الشام و المحيط الهندي ، أحدهما يسير شمالا من حضرموت إلى البحرين على الخليج الفارسي ، و الثاني يبدأ من حضرموت و يستمر محاذيا للبحر الأحمر متجنبا صحراء نجد و هجيرها.[3]

1- بلاشير (رجيس) : تاريخ الأدب العربي ، ترجمة إبراهيم الكيلاني، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري ، الدار التونسية للنشر تونس 1986،ص

2- أمين(أحمد): فجر الإسلام يبحث في الحياة العقلية في صدر الإسلام إلى آخر الدولة الأموية ن مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1975، ص12.

3-أمين (أحمد):فجر الإسلام ،ص12.

دخلت البلدان العربية بعد عصر التأثير و الإبداع في مرحلة عقيمة اصطلح عليها بعصر الضعف و الانحطاط و قد أسهمت عوامل كثيرة في جمود الحركة الفكرية و الثقافية و الأدبية (دينية ، تاريخية،اقتصادية، سياسية..).

أما الحرب فقد كانت الفتوحات الإسلامية عاملا مهما أسهم في التقارب بين الفاتحين و الشعوب الداخلة في الدين الجديد و ما أنتجه الغرب في القرون الهجرية الأولى مثال واضح على ثراء الاتصال و العلاقة ، و تبقى الرحلة بمفهومها الرابع عاملا مهما قرّب بين العرب و غيرهم قديما و النتاج الأدبي الإبداعي يبرز ذلك .

و عليه يمكن القول أنّ العرب تواصلوا قديما مع غيرهم من الشعوب ، و لكن هذا التواصل كان العرب يمثلون فيه المركز لا سيما في القرون الهجرية الأولى ، و لعل أهم ما يوضح هذه العلاقة المبادلات الأدبية بين الأدبين العربي و الفارسي .

و لقد تمثل الانحطاط العربي في سيطرة العثمانيين على البلاد العربية ، و لم يكن العرب ليقبلوا بذلك إلاّ نتيجة الإخاء الديني الذي كان يجمعهم ، و لكن نتائج هذا التغلغل في الكيان العربي سياسيا و اجتماعيا حد من تطور الأدب العربي و ضروب التفكير الأخرى و لم تكن لتنتهي مرحلة الانحطاط حتى وجد العرب أنفسهم في مواجهة وصايا جديدة فرضها الغرب لما رأى من ضعف السلطة المركزية للإمبراطورية العثمانية .[1]

ومنذ فجر القرن التاسع عشر أخذت البلاد العربية و خاصة مصر و بلاد الشام، تستيقظ من سباتها العميق و تتطلع على عالم جديد و هي دهشة، و منذ ذلك الوقت تتالت حوادث كثيرة كان من شأنها أن يتصل الشرق بالغرب، لقد هبت رياح الثقافة الغربية على الشرق.

و من أهم العوامل التي أدت إلى اتصال الأمة العربية بالأمة الغربية، و هذا ما أدى بدوره إلى التبادل الثقافي نجد منها :و يمكن تقسيم العوامل إلى مباشرة و غير مباشرة ،

1- حوراني(ألبرت) : الفكر العربي في عصر النهضة ، ترجمة كريم عزقول ، دار النهضة للنشر ، بيروت –لبنان ، 1977، ص 69.

1_العوامل المباشرة:

أ/ البعثات العلمية:

أدرك محمد علي أنّ أسس الدولة السليمة لا تقوم إلا على التعليم و تكوين إطارات متعلمة ، و هكذا أسس الكثير من المدارس و كان التعليم وقتذاك دينيا "الأزهر "، فاستعان بالمسيحيين المصريين ثم الشاميين الذين تخرجوا من مدارس الإرساليات التبشيرية ، ثم البعض من الأوروبيين في الإدارة أولا ، و ترجم المؤلفات العلمية من اللغات الأوروبية إلى العربية ثانيا ، و عندما لاحظ أنّ هؤلاء الموظفين يكلفونه عبئا ماليا ثقيلا ، فهم يتقاضون رواتب مرتفعة ، و منهم من لا يجيد العربية إجادة تامة و لا بد من مساعدته بالترجمة ، فقرر بذلك تكوين نخبة من المصريين تكوينا علميا عصريا ، ليتولى بعد ذلك التدريس في المدارس الفنية ، و ترجمة الكتب العلمية و إدارة الإدارة ، و كان السبيل الوحيد للوصول إلى هذا الهدف هو إرسال نفر من أبناء البلد النجباء إلى أوروبا.[1] و هذا بغية الاطلاع على ثقافتهم و التكوين المباشر.

تألم الفرنسيون كثيرا للمكانة التي وصلت إليها إيطاليا و اللغة الايطالية في محمد علي ،فراح القناصل و الخبراء الفرنسيون يحثونه على التعاون و ألغيت اللغة الايطالية شيئا فشيئا من المدارس المصرية و استعيض عنهم بضباط و مدرسين فرنسيين ، و عدل عن ترجمة الكتب الايطالية ،و ألغيت البعوث الايطالية .[2]

طلب محمد علي من الشيخ حسن العطار أن يرشح له واعظا لأول بعثة إلى فرنسا،فرشح له تلميذه النجيب رفاعة رافع الطهطاوي.[3]

و من أهم جهوده في مجال التعليم ،فإلى جانب ترجمة الكتب المدرسية إلى تعليم الكثير من العلوم و اللغتين العربية و الفرنسية و تعليم الترجمة ،و أهم شيء قدمه إلى الأدب العربي هو تأسيسه مدرسة الألسن(1835م) لتكون مدرسة المترجمين.[1]

1- الشيال(الدين):تاريخ الترجمة و الحركة الثقافية في عصر محمد علي، ص ص8، 9.
2- الشيال(جمال الدين):تاريخ الترجمة و الحركة الثقافية في عصر محمد علي،ص14.
3- المرجع نفسه،ص120-146.

ب/الإرساليات التبشيرية :

منذ النصف الثاني من القرن 17م ، و الحملة الفرنسية على مصر ، بما حملت معها من أفكار و نظم و وسائل ثقافية كالمطبعة و المجمع العلمي واستعانتها بالبعض من المسيحيين المصريين أو الشاميين من خريجي مدارس الإرساليات ، و محمد علي الذي نحا في تأسيس دولته منحى الدول الأوروبية ، فأسس المدارس و ترجم العلوم و الفنون ، و أرسل البعثات الطلابية للتعلم في أوروبا بصفة عامة ، وفرنسا بصفة خاصة، و هكذا بدأ المثقف العربي يطلع باستمرار على الثقافة الفرنسية ، ليتجلى ذلك الاطلاع في تأثر الأدب العربي الحديث بالآداب الأجنبية المختلفة و فتح نوافذ متعددة للاطلاع على فكر وثقافة الآخر .[2]

و قد تبلور ذلك من خلال ترجمة الإبداع الأجنبي و الاقتباس منه ثم إبداع نصوص أدبية تتماشى و الحركة الفكرية العالمية.

اتخذت فرنسا من هذه الإرساليات وسيلة لنشر نفوذها الثقافي بعد أن أخفقت في نشر نفوذها السياسي، إذ كانت هذه الإرساليات تنشئ في المدارس الفرنسية، و كان الطلبة و الطالبات يؤمونها من كل جنس.[3]

و استقطبت العديد من الطلبة و نبغ الكثير منهم في مجالات مختلفة.

و قد أسس الآباء العزاريون أول مدرسة فرنسية بمصر سنة 1844، ثم جاء ألفرير و أسسوا أول مدرسة لهم سنة 1845، ثم جاءت راهبات المحبة منشآت أخوية الراعي الصالح، و أسس مدرسة لتربية البنات سنة 1846، خذا حذوهن الراهبات الفرنسيسكان، فأنشأن مدرسة بالقاهرة سنة 1859 بالقرب من الأزبكية، و أخرى ببولاق سنة 1868، و في المنصورة سنة 1872 ،و ظل

1- حنون(عبد المجيد):اللانسونية،ص22.
2- حنون(عبد المجيد):اللانسونية ، ص ص 22، 23.
3-الدسوقي(عمر):في الأدب الحديث،ص10.

عدد المدارس الفرنسية في مصر يزداد، حتى أصبح سنة 1936 يتسع لأكثر من اثنين و أربعين ألف تلميذ و تلميذة.[1]

و قد سلكت انجلترا أيضا طريق الإرساليات لنشر نفوذها في مصر ،بعد أن نبهها نابليون إلى أهمية تلك البلاد في المحافظة على مستعمراتها في الشرق الأقصى ،فتطلعت إلى احتلالها ،و جعلت تمهد لذلك من خلال الإرساليات التبشيرية ،و هذا لتحقيق هدفها على أثر الثورة العرابية.[2]

وأولى بعثات التبشير الأمريكي بعثة الإنجيلية المشيخية (البريستي)، التي اتخذت ببيروت مقرا لها سنة 1821، و قد لاقى أفرادها صعوبات أول الأمر، ثم تيسرت أعمالهم و توسعت، فوفدت بعوث أخرى ، الطائفة في بيروت، و انتشرت في معظم أنحاء لبنان و سوريا، و أنشأت المدارس الكثيرة حتى لقد بلغ عددها سنة 1860 م ثلاثا و ثلاثين مدرسة، و قد حولوا المدرسة العليا التي أنشأها الدكتور فانديك الأمريكي سنة 1847 إلى دار لتدريب المعلمين من أبناء البلاد ليعملوا في مدارسهم، و أسسوا الكلية الإنجيلية في بيروت سنة 1866[3]و كذلك ظهرت جهود اليسوعيين في ميادين مشابهة لميادين البعثات الإنجيلية، فقاموا بتأسيس المدارس في بيروت سنة 1839، و دمشق سنة 1872، و حلب سنة 1873، و قد أمت لبنان بعثات تبشيرية أخرى كالعازريين و راهبات المحبة و البعثة البريطانية و البعثة الروسية[4].

و من هنا يمكن القول بأنّ الإرساليات التبشيرية كانت نافذة على شعوب و ثقافات أجنبية .

ج_ **الإستشراق** *:

يعتبر الإستشراق من العوامل المؤثرة في النهضة الأدبية الحديثة و الاتصال بالفكر الغربي، ما قام هؤلاء بجهد عظيم في سبيل اللغة العربية و آدابها، و إحياء كنوز الثقافة العربية القديمة و البحث في مناهل الأدب العربي الحديث، فقد أعجب الغربيون بمدينة العرب منذ القرن العاشر، و أخذوا يترجمون

1- المرجع نفسه،ص ص10، 11. -
2- الجندي(درويش):الرمزية في الأدب العربي ،ص373.
3- المرجع نفسه ، ص 374.
4-المرجع السابق،ص 16-20.

بعض كتبهم يوم كانوا في أشد الحاجة إلى علوم العرب و آدابهم، كما أنهم أخذوا في القرن الثاني عشر يضاعفون هجرتهم إلى بلاد الأندلس يستفيدوا من مدارسها و يترجموا من أدبها .[1]

وهكذا فقد كان الاستشراف في العصر الحديث من عوامل اتصالنا بالثقافات الأجنبية وصل الروابط الفكرية بين الثقافتين العربية و الغربية ، و كذلك الاطلاع على كنوز المعارف العلمية و الرؤى الفكرية العالمية من خلال الترجمة.

كسبت أوروبا كثيرا من مدنية العرب، و أكبت على تراثهم بالدرس و الفحص، مما دفع بأهل العربية إلى إحياء التراث العربي القديم و بعثه بعد أن أبات المستشرقون فضله في بناء المدنية الغربية، و بعد أن رسموا الطريق إلى هذا الإحياء و ذلك البعث بما لديهم من خبرة و دراية بأساليب البحث و التنقيب، و بهذا اتصل طريقا النهضة العلمية و الأدبية في الشرق و تلاقيا طريق الثقافة الأوروبية و طريق الثقافة القديمة.

و مما ترجم عن الانجليزية مسرحيات شكسبير، و مختارات شتى من ملتون و بيرون و كيتس و شلي و دوزتي و وردزورث...، و ممّا ترجم عن الألمانية بعض آثار غوته، و منها فاوست و آلام فرتر و الديوان الشرقي و الأنساب المختارة، و ترجمت أيضا بعض آثار فوكه و لايشندروف و لسنغ و فرديريك شلروهيني.[2]

1- الركابي(جودت) : الأدب العربي من الانحدار إلى الازدهار ، ص258.
2- المقدسي(أنيس): الاتجاهات الأدبية في العالم العربي، ص ص150، 151.
* و من أشهر المستشرقين بوستل postel (1510-1581) ، دوساسي Desacy(1758-1838)منشئ الجمعية الآسيوية الفرنسية ، و المجلة الآسيوية journal asiatique طبع مقامات الحريري و قدّم لها و ترجم كليلة و دمنة و ألفية ابن مالك و البردة كاترمير طبع مقدمة ابن خلدون و بدأ بترجمتها و ترجم المعلقات السبع دوسلان deslane (ت 1879)، أتم ترجمة مقدمة ابن خلدون، و نشر ديوان امرئ القيس و ترجمه على اللاتينية ، غويارguayard (1824-1884) له ملاحظات على ديوان بهاء الدين زهير ، و له كتاب هام في العروض ، رينان (1823-1892)رحل إلى الشرق و له تاريخ اللغات السامية و كتاب عن ابن رشد ، و من أشهر المستشرقين الانجليز كارليلcarlile (1762-1805)، إدوارد لين ، و قد قدم مصر سنة 1825 و له كتاب عن أخلاق المصريين ، بالمر (1840-1882)، و قد طبع ديوان البهاء زهير طبعة أنيقة و ترجمه إلى الانجليزية مرجليوت (1858-1940)ناشر معجم الأدباء لياقوت الحموي و حماسة البحتري ، و قد اكتسب شهرة في البلاد العربية ، أما عن المستشرقين الألمان فريتاغ (1788-1861)، ألوردت (1828-1909)ناشر ديوان عنترة و امرئ القيس و النابغة . أنظر : الأدب العربي من الانحدار إلى الازدهار ، ص 286-291.

نتج عن تأثرنا بالثقافة الأجنبية كثرة تعريب الكلمات، و دخول عدد وافر من أساليب التعبير العربية التي نلمسها لدى الكتاب غير المتمكنين من الأدب العربي القديم، و الذي لا يستطيعون أن يصوغوا العبارات المترجمة صياغة عربية أصلية.

أسهم الإستشراق الفرنسي بجدارة في اكتشاف الآخر، و في سياق الدعوة الحالية لحوار الحضارات، فإن الإستشراق بمفهومه الجديد، لم يعد سوى معادل موضوعي لما يمكن أن تطلق عليه " الاستغراب" أي معرفة العالم العربي الإسلامي لأسس الحضارات الغربية.[1]

د_الهجرة إلى الأمريكتين:

اتصلت الثقافة العربية بالثقافة الغربية الأجنبية بهجرة كثير من أبناء سوريا و لبنان إلى أمريكا الشمالية و الجنوبية يبتغوه معيشة كريمة تدر عليهم أخلاق الرزق، و تنجيهم من ظلم الترك و سياطهم، و تمنحهم الحرية المسلوبة.[2]

وكان اللبنانيون أكثر اندفاعا في تاريخ الهجرة ، و هذا لكثرة الفتن التي كانت تقع بين الطوائف هناك، و خاصة الدروز منهم و المسيحيين نتيجة للتعصب الديني الذي قواه الجهل و سوء الإدارة، في ظن الأتراك و دسائس الأجانب، هذا و قد كان للضغط الاقتصادي الذي وقع على لبنان بوجه خاص بعد صدور القانون الأساسي الذي وضع بين 1862 و 1864م ، وكان لهذا الضغط أثره في كثرة المهاجرين من اللبنانيين، و بيان ذلك أنه قد حدث سنة 1860 حوادث دامية بين الدروز و المسيحيين ، فتدخلت الدول الأجنبية ، و انتهى تدخلها بصدور ذلك القانون الذي تضمن أن يعين للبنان و المسيحي يصدر في ولايته عن تبعيته للباب العالي رأسنا، و قد حصر هذا القانون و قد حصر هذا القانون جبل لبنان في حدوده الحالية.[3]

1-انظر: ستاغوستان(فلوريال):الاستشراف الفرنسي ضرورة مثيرة للجدل ، منشورات جمعية كلية الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية ، المجلد الأول ، العدد الأول ، 1425-2004م، ص 21.
2-ضيف(شوقي):دراسات في الشعر العربي المعاصر ،ص154.
3- الجندي(درويش):الرمزية في الأدب العربي ،ص3.

و لما طلب محمد علي من الشيخ حسن العطار أن يرشح له واعظا لأول بعثة إلى فرنسا ، رشح له تلميذه النجيب الطهطاوي .[1]

من أهم جهوده في مجال التعليم، فإلى جانب ترجمة الكتب المدرسية إلى تعليم الكثير من العلوم و اللغتين العربية و الفرنسية و الترجمة، و أهم شيء قـدمه إلى أدبنا العربي هو تأسيسه مدرسة الألسن 1835م لتكون مدرسة المترجمين. [2]

تألم الفرنسيون كثيرا للمكانة التي وصلت أليها ايطاليا و اللغة الايطالية في بداية عهد محمد علي فراح القـناصل و الخبراء الفرنسيون القلائل في مصر يحثونه هـم من جهة، و الحكومة الفرنسية من جهة ثانية على التعاون ، و نجحت فرنسا في حلبة هذه المنافسة و ألغيت اللغة الايـطالية شيئا فشيئا من المدارس المصرية و استغنى عن الضباط و المـدرسين الايطاليين ، و استعيض عـنهم بضباط و مدرسين فرنسيين ، و عدل عن ترجمة الكتب الايطالية و ألغيت البعوث الايطالية ، و هكذا ستظل مصر طوتا القرن التاسع عشر مصطبغة بالصبغة الفرنسية في شتى نواحيها التفكيرية .[3]

أول بعثة أرسلتها مصر إلى بلاد الغرب هي البعثة التي أوفدها محمد علي سنة 1826إلى باريس ،و كان الشيخ رفاعة الطهطاوي إماما لها في إقامة الشعائر الدينية ، و بلغ عدد طلابها أربعة و أربعين اختيروا من النابغين في الأزهر ،و كان هؤلاء مزيجا من المصـريين و غير المصريين

و قد جدوا في طلب العلم حتى حذقوا ما تحرروا له من الفنون، و حتى فات بعضهم الطلبة الفرنسيين.

لما طلب محمد علي من الشيخ حسن العطار أن يرشح له واعظا لأول بعثة إلى فرنسا رشح له تلميذه النجيب الطهطاوي .[4]

و أهم شيء قدمه إلى أبناء العربية هو تأسيسه مدرسة الألسن 1835م لتكون مدرسة المترجمين.[5]

1- المرجع نفسه، ص 120-146.
2- حنون(عبد المجيد): اللانسونية ، ص 22.
3- المرجع نفسه، ص14.
4- الشيال (جمال الدين): تاريخ الترجمة و الحركة الثقافية في عصر محمد علي ، 120-146.
5-حنون(عبد المجيد): اللانسونية و أثرها في النقد العربي الحديث ، ص22.

فقد كان محمد علي يستهدف من وراء هذه البعثات أن يتوافر له طائفة من الخبراء في النواحي الحربية و العلمية و الفنية لتزويد الجيش بالعدد الكافي من الضباط والأساتذة و العلماء و المهندسين, و الأطباء و المهندسين و الأطباء و غيرهم،و أراد أن يمعن في الاتصال بالثقافة الغربية.[1] أسس الدولة السليمة لا تقوم إلا على التعليم و تكوين إطارات متعلمة هكذا أسس الكثير من المدارس، و كان التعليم فيها دينيا، فاستعان بالمسيحيين المصريين ثم الشاميين الذين تخرجوا من المدارس الفرنسية. تألم الفرنسيون كثيرا للمكانة التي وصلت إليها إيطاليا و اللغة الإيطالية في بداية عهد محمد علي ، فراح القناصل و الخبراء الفرنسيون القلائل في مصر يحثونه هم من جهة ، و الحكومة الفرنسية من جهة ثانية على التعاون : " و نجحت فرنسا في حلبة هذه المنافسة ، و ألغيت اللغة الايطالية من المدارس الفرنسية شيئا فشيئا من المدارس المصرية ، و استغنى عن الضباط و المدرسين الايطاليين و استعيض عنهم بضباط و مدرسين فرنسيين ، و عدل عن ترجمة الكتب الايطالية ، و ألغيت البعوث الايطالية ، و هكذا ستظل مصر طوال القرن التاسع عشر مصطبغة بالصبغة الفرنسية في شتى نواحيها الفكرية .[1]

و قد فترت البعثات العلمية بعد محمد علي بعد خلفه عباس ثم سعيد، ثم نشطت في عهد إسماعيل ،و لم تقتصر على الدراسات العلمية بل اتجهت وجهة أدبية .

فكان الاتصال بالثقافة الأجنبية في عهد إسماعيل أوسع و أبعد مدى، و قد بلغ عدد البعثات في عصره اثنين و سبعين و مائة و ركدت حركة البعثات في السنين العجاف من عهد الاحتلال ،ثم نشطت مرة أخرى بعد تصريح 28 فبراير الذي نالت به مصر شيئا من حريتها في سياستها الداخلية , و ظل تيار البعثات يزداد حتى بلغ حدا مكن للثقافة الحقيقية في بلادنا أن تحتل مكانة جديرة بالرضا و الارتياح.[2]

1- الشيال (جمال الدين) : المرجع السابق ، ص ، 14.
2-الدسوقي(عمر): في الأدب الحديث ،الجزء الأول ،ص53.

وقد كانت العناية بالترجمة من أهم مظاهر النهضة العلمية التي استحدثها محمد علي، حتى إن أغلب الكتب التي ظهرت في عهده كانت كتبا مترجمة،..... وقد بلغ ما نشرته مطبعة بولاق بين سنة لسنة 1822 م ولسنة 1842 _ 243 كتابا. [1]

أما التأليف، فقد كان بطيئا في عهد محمد علي ، واغلب الكتب التي ظهرت في هذا العهد كانت كتبا مترجم في شتى العلوم والفنون ، ولم تؤلف إلا كتب قليلة ليست ذات شأن مثل كتب الرحلات التي دون فيها أعضاء البعثات مشاهداتهم بأوروبا ، فلما جاء عهد إسماعيل خطا التأليف خطوات ، ونهضة التأليف والترجمة كانت تتجه في مصر منذ بدئها اتجاها علميا بينما اتجهت في الديار السامية وجهة أدبية ، ونحن اليوم في مختلف البلاد العربية أمام نهضة شاملة في التأليف الحديث حسب المفاهيم العلمية السائدة في بلاد الغرب. [2]

هـ_ الطباعة والصحافة:

أبرز العوامل المؤثرة في النهضة الحديثة ظهور الطباعة ، والطباعة ذات أثر فعال في نقل الفكر ونشر الثقافة ، ولولا الطباعة لما كانت الصحافة ، وأول مطبعة عربية =ظهرت كانت ببلدية (فانو) في إيطاليا عام 1514 في عهد البابا ليون العاشر ، وكانت تطبع الكتب الدينية ، ثم ظهرت المطابع في بلاد الشام ، وأقدم مطبعة هي قزحيا في لبنان أنشأ ها الرهبان الموارنة سنة 1610 ، وكانت سريانية عربية ، ثم المطبعة التي طبعت سنة 1706 ، ثم مطبعة مار يوحنا الصايغ في الشوير سنة 1732م ثم كانت مطبعة الروم الأرثوذكسي في بيروت سنة 1735 م[3]. إلا أنا الطباعة في لبنان لم تنهض نهوضا صحيحا إلا عند ما أسست المطبعة الأمريكية ببيروت سنة 1848 ، أما في مصر ، كانت المطبعة التي أشتراها محمد علي من الفرنسيين عند رحيلهم أهم عامل في توسيع الحركة

1-المقدسي(انيس): الاتجاهات الادبية في العالم العربي الحديث،ج2،ص142.
2- الركابي(جودت): الأدب العربي من الانحدار إلى الازدهار، ص 284.
3- الركابي(جودت):الأدب العربي من الانحدار على الازدهار ،ص 269، 270.

وانشأ بجوارها عدة مطابع أهلية ، مطبعة جمعية المعارف ، المطبعة القبطية (1860) ، مطبعة وادي النيل (1866).[1]

أما الصحافة فدورها هام في النهوض بالأدب و النقد، لأنّها اللسان المعبر عن آمال الشعوب و آلامها ، و عرف الشرق العربي الصحافة منذ الحملة الفرنسية على مصر ،هي التي أصدرها نابليون باسم (التنبيه) ، وقد صدرت الصحيفتان الفرنسيتان اللتان أنشأهما نابليون في عهد حملته على مصر وهذه الصحف لم يطل عهدها بل ذهب بانقضاء الحملة ، ولما ولي محمد علي أصدر الوقائع المصرية سنة 1828 م ، ثم صدرت مرآة الأحوال لسنة 1855 لرزق الله حسون الحلبي ، ثم صدرت بعدها (حديقة الأخبار) ببيروت سنة 18 الخوري.[2]

ثم توالى ظهور الصحف و المجلات حتى عمّت الوطن العربي،...كما تترجم المقالات و الحوار النقدي الهادف لإثراء الفكر و أغناء الثقافة، فهي اللسان الناطق المعبر عن إرادة الشعب، تصور واقعه الذي يعيشه و تنشر مقالاته الأدبية و النقدية، و الاجتماعية، في أسلوب ميسر و عبارة سهلة مألوفة ، كما تدبج فيها المقالات الأدبية ، و الحوار النقدي الهادف لإثراء الفكر و نشر الثقافة ، و من أشهر المجلات الأدبية في الوطن العربي التي شغلت الميدان الأدبي فترة طويلة من الزمن مجلة الجنان و المقتطف و الآداب في بيروت و المقتطف و الفكر في تونس و الهلال و الرسالة و الثقافة في مصر و العربي في الكويت .[3]

و قد أسهمت هذه الصحف و المجلات في إثراء الفكر، و نشر الثقافة، و إيقاظ الوعي القومي و تيسير الكتابة، و تحرير الأساليب من قيود البديع، و تطور فن المقالة و العناية بالقصة الأدبية.

و/المجامع العلمية والأدبية والجامعات والمكتبات:

أول مجمع أسس في الشرق العربي بعد فترة الانحطاط هو المجمع العلمي المصري الذي أسسه نابليون في مصر ، وقد كان هذا المجمع أول صلة ثقافية بين مصر وأوروبا ، ومن أول المجامع التي أسست في البلاد العربية المجمع العلمي العربي بدمشق (1919) بناء على اقتراح العالم محمد علي في عهد حكومة رضا باشا الركابي ،ثم يأتي المجمع الملكي للغة العربية في مصر (1932) ، وهناك

1-المرجع نفسه ،ص 270.
2-المرجع نفسه ،ص ص 271، 272.
3- الجربي(محمد رمضان) : الأدب المقارن ، ص 36.

أيضا المجمع العلمي الأدبي في بيروت ومجمع اللغة العربية في بغداد ، ومن أشهر المكتبات مكتبة دار الكتب بالقاهرة ،... والمكتبة الظاهرية بد مشق ، ومكتبة الجامعة الأمريكية و اليسوعية في بيروت.[1]

ي/الترجمة:

تعد الترجمة أهم نافذة استطعنا من خلالها التعرف على الأدب العالمي، وهكذا فالترجمة وسيلة اقتباس من النهضة الأوروبية.[2]

قصد العرب الترجمة عن الشعوب التي سبقتهم إلى الحضارة و لكنهم مع ذلك لم ينظروا إليها بعين الدهشة و الانبهار، بل من منطق المتبصر بالأمور العرف بما يريده.[3]

و قصة الترجمة موغلة في التاريخ ، قديمة قدم الحضارات التي نقلت بالترجمة بعضها عن بعض و نشطت المترجمين و رفعتهم إلى المراتب العليا بل اعتبرتهم سفراء لبلادهم و حرصت على توسيع شبكات الاتصال بالعالم من خلالهم .[4]

أما عن الترجمة في العصر العباسي ،فبعد الفتوحات العربية و اتساع رقعة الدولة العربية نحو الشرق و الغرب ، و اتصال العرب المباشر بغيرهم من الشعوب المجاورة ، وفي مقدمتهم الفرس و اليونان و خاصة في العصر العباسي، ازدادت الحاجة إلى الترجمة ،فقام العرب بترجمة علوم اليونان و الفرس.[5]و بذلك فهي جزء لا يتجزأ من ثقافة أي شعب .

1-الركابي(جودت):الأدب العربي من الانحدار إلى الازدهار، ص 278، 279. -
2- القاسمي(علي) : الترجمة في تجربة المغرب العربي ، اللغة العربية ن مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية و العلمية للغة العربية ، العدد السابع خريف 2002،ص 46.

3- الديداوي(محمد) ، الترجمة و التواصل ، دراسة ن ط1، 2000، ص ص 91،92

و بلغت الترجمة مرحلة متطورة في عصر الخليفة هارون الرشيد وابنه المأمون ...، وقد أسس المأمون في بغداد "دار الحكمة "لتنشيط عملية الترجمة، و في القرن التاسع الميلادي قام العرب بترجمة معظم مؤلفات أرسطو[1].

وقد كانت العناية بالترجمة من أهم مظاهر النهضة العلمية التي (ا ستحدثها محمد علي، حتى إن أغلب الكتب التي ظهرت في عهده كانت كتبا مترجمة ،... وقد بلغ ما نشرته مطبعة بولاق بين سنة لسنة 1822 م ولسنة 1842 _ 243 كتابا.[2]

واعتمد محمد علي في هذه المرحلة الأولى من الترجمة على السوريين ،ثم أنشأ مدرسة الألسن برئاسة الشيخ رفاعة الطهطاوي ،و كانت المدرسة كلية تدرس فيها آداب العربية و اللغات الأجنبية ، و خاصة الفرنسية و الانجليزية و التركية و الفارسية ،ثم الإيطالية..، فكانت أشبه شيء بكلية الآداب و الحقوق مجتمعتين، و كان نهج المدرسة في الترجمة عمليا ومفيدا ، فلم يكن دروسا تكتب في دفاتر وتهمل بل يمرن الطلبة على الترجمة في كتب نافعة .[3]

فالترجمة تلعب دورا جذريا في الانفتاح على ثقافة الآخر والانفلات من نير الانغلاق والتقوقع في الأنا لتخترق الذات المغايرة ، ستبقى منها ما يروي ظمأ الثقافة البيئية ويغذي مخزونها ، ويسرى د ما جديدا في عروقها ، ويخولها القدرة على بناء صرحها الثقافي شامخا ، وعلى الإسهام في تقارب الثقافات ، واغناء الحضارة الإنسانية.[4]

الترجمة باعتبارها وسيلة نقل من لغة إلى لغة ، وهذه العملية تعرّف الأمم بثقافات بعضها و التعارف الفكري بين الأمم يولد التعارف الحيوي ، و هذان التعارفان فكرا و حياة يخلقان جوا من التقارب و التوحيد بين أمم الأرض. [5]

4_ المرجع نفسه ، ص 91.
1- المقدسي(أنيس): الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث، ج2، ص142
3- الدسوقي(عمر): في الأدب الحديث، ج1،ص24.
3- الحبابي (فاطمة الجامعي) : إشكالية الترجمة العربية ، المستقبل العربي ، يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية ، السنة الثالثة و العشرون ، العدد مئتان و ثلاثة و ستون ، كانون الثاني /يناير 2001، ص75.
4- علي(أسعد):تربية ستمائة مليون حكيم في شعر من الصين ، الآداب الأجنبية ، السنة الثالثة ، العدد الأول تموز1976،ص3.

الترجمة ليست نقلا حرفيا بل هي أيضا وعي كامل للنص و لروحية الكاتب و شخصياته .[1]

أما التأليف، فقد كان بطيئا في عهد محمد علي ، واغلب الكتب التي ظهرت في هذا العهد كانت كتبا مترجمة في شتى العلوم والفنون ، ولم تؤلف إلا كتب قليلة ليست ذات شأن مثل كتب الرحلات التي دون فيها أعضاء البعثات مشاهداتهم بأوروبا ، فلما جاء عهد إسماعيل خطا التأليف خطوات ، ونهضة التأليف والترجمة كانت تتجه في مصر منذ بدئها اتجاها علميا بينما اتجهت في الديار السامية وجهة أدبية ، ونحن اليوم في مختلف البلاد العربية أمام نهضة شاملة في التأليف الحديث حسب المفاهيم العلمية السائدة في الغرب.[2]

وهكذا توثقت الصلات بين الأدب العربي و الآداب الغربية عن طريق الحملة الفرنسية على مصر ، و البعثات العلمية لأوروبا ، و الترجمة ، و الهجرة إلى أوروبا ، و المستشرقين و مدارس الإرساليات ، و استقدام الأساتذة من الغرب للتدريس في مصر و لبنان ، و فتح المدارس لتدريس اللغات و الآداب الغربية ، و إتقان اللغات الأجنبية للأساتذة العرب واطلاعهم على الآداب الغربية لفهمها و ترجمتها إلى الأدب العربي .

فالترجمة جسر ثقافي بين الشعوب،تمكننا من خلالها من التعرف على آداب أخرى و إثراء الأساليب الفنيّة و تجديد المناهج النقدية و اكتشاف حضارات الشعوب من خلال الآداب المترجمة إلى لغتها الأصلية .

ملءوا غير مباشرة:

أ /**حملة نابليون على مصر** :

كان الاتصال الحقيقي و المباشر الذي أغنى الجانب الثقافي هو اتصال مصر بخاصة و العالم العربي بعامة بفرنسا من خلال حملة بونابرت،غير أنّ العلاقات بين مصر و أوروبا كانت موجودة قبل هذا

1- مجلة الآداب الأجنبية، الافتتاحية ، السنة الأولى ، العدد الأول ، تموز 1974، ص4.
2- الركابي(جودت) : الأدب العربي من الانحدار إلى الازدهار،ص 284.

التاريخ ،و هي علاقات ترجع إلى الخلفاء الفاطميين و الأيوبيين ،و كانت عبارة عن علاقات تجارية فحسب.[1]

وكان الشرق الأقصى بصفة خاصة ، و الشرق بصفة عـامة مصدر الخيرات و السوق العامرة، فتركز لذلك حوله الصراع الاستعماري بين الانجليز و البرتغاليين و الهولنديين ليلحقهم الفرنسيون بزعامة نابليون .[2]

استولى نابليون على مصر سنة 1213هـ-1798م حين كان المماليك يعيثون فسادا في المجتمع العربي، دخل الـفرنسيون مصر لما كان الشعب يـعيش في مرحلة من الظلام الدامس، و أثار الجبرتي دهشة الناس حينما كان العلماء الفرنسيون يعرضون أمامهم التجارب ضربا من ضروب السحر كما أذهلهم مسـرحهم...، و كانت هذه الإطلالة الفرنسية سببًا في تحويل الأنظار نحو الغرب، و هكذا عدت مصر السباقة في الاستفادة من آداب الغرب.[3]

تركت هذه الحملة آثارها السياسية و الثقافية على الحياة المصرية ، و قد أبدى الجبرتي المؤرخ الشهير إزاءها إعجابا خاصا بالإدارة و لعل الأثر نفسه قد تخلل فكر محمد علي الذي ملك زمام الحكم بمصر في 1805و سعى على بناء دولة حديثة وفق نظرته إلى أوروبا الحديثة التي كانت على قدر فائق من التطور ، فأخذ عنهم نظم الإدارة و الجيش و أنشأ المدارس و دور العلم و مراكز الطباعة و أرسل البعثات العلمية و خاصة منها بعثة 1816.

و منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر بدأ العنصر المصري يمتلك زمام النشاط التعليمي ففي مصر و يكفي أن نذكر من أبناء هذا الجيل رفاعة الطهطاوي الذي يعد أول المفكرين السياسيين في مصر [4].

1-el beheiry (kawsar abdel salam) : L'influence de la littérature française sur le roman arabe ,editions naaman ,Sherbrooke,québec,canada j1h5k5,page13,14.

2- حنون (عبد المجيد): اللانسونية و أثرها في النقد العربي الحديث ، ص 15.

2- الركابي (جودت) : الأدب العربي من الانحدار إلى الازدهار ،دار الفكر المعاصر ، بيروت لبنان ، دار الفكر دمشق – سورية ، ط2، 1417هـ -1996م، ط1982،1،ص251.

3- حوراني(ألبرت):الفكر العربي في عصر النهضة ، -

يمثل هذا الحدث (حملة نابليون على مصر) مبدأ النهضة الحديثة، و في الواقع كانت الحملة الفرنسية بداية هجوم أوروبا المتفوقة بالعلوم و المعارف الحديثة على الشرق العربي القابع في جو من الخمول و الفوضى و الاضطراب تحت حكم الأتراك.[1]

و هكذا يمكن القول إنّ الحملة الفرنسية على مصر كانت عامل في اتصال العرب بفرنسا سياسيا ، و قد حملت في طياتها بذور التطور و خاصة على الصعيد الأدبي.

ب _الاستعمار:

لم يكن العرب في مصر وولاتهم وحدهم الذين يعملون على جلب مظاهر الثقافة الغربية و الاستفادة منها ، بل عملت البلدان الغربية هي نفسها على تغلغل ثقافاتها خدمة لمصالحها ، و قد استعملت الثقافات الغربية ،لاسيما انجلترا و فرنسا في محاولاتها المتعددة للسيطرة على مصر بوسائل منها الاحتلال المباشر و التغلغل الاقتصادي ، ...و كأنّ على الثقافة أن تلعب دورها في هذا الصراع المحتدم بين الاستعمارين الفرنسي و الانجليزي ، فجاءت الإرساليات التبشيرية تؤدي هذا الدور.[2]

لقد كانت الأهداف السياسية الاستعمارية أولى الأسباب التي دفعت الغرب لكي يتقرب إلى الشرق، فحمل إليه رغم أنفه أسباب النهضة، و قدم إليه في ثوب الاستعمار ترياق المدينة ، فبدأ يفيق من الجهالة و الخمول،... و كان ذلك في نهاية القرن الثامن عشر لما تطلع بونابرت على الشرق ، و قام بحملته المشهورة على مصر.[3]

أما عن انجلترا فلم تفكر يوما حتى أواخر القرن الثامن عشر في أن تكون لها بمصر علاقة ما ، إلا إذا استثنينا الدور الذي لعبه الملك "ريتشارد"في الحروب الصليبية ، و ما كان بينه و بين سلطان مصر وقتذاك صلاح الدين الأيوبي و أخيه الملك العادل أبي بكر من علاقات.[4]

4- محمد التو نجي : الآداب المقارنة ، ص209. -

4- بهزيدة (عبد القادر): محمود تيمور و جي دي موبسان ،دراسة مقارنة في القصة القصيرة مخطوط رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه دولة ، إشراف أبو العيد دودو 1993/1992، ص 10.

1- الجندي (درويش) : الرمزية في الأدب العربي ، مكتبة نهضة مصر بالفجالة ، 1958،ص ص 366، 367.

2- تاريخ الترجمة و الحركة الثقافية في عصر محمد علي،ص11.

و لقد فرض الاستعمار الفرنسي في لبنان اللغة الفرنسية ،أما بلاد الشام، فقد وقعت تحت الانتداب الفرنسي عقب الحرب العالمية الأولى سنة 1920 وجميع المدارس تعلم بها جميع المواد ما عدا اللغة العربية، كما فعلت انجلترا في مصر، حيث مكن اللغة الفرنسية و جعلها تطغى طغيانا كبيرا على اللغة العربية بين اللبنانيين في أيام هذا الاستعمار.[1]

فالمستعمر يدخل البلد المستعمر بالسلاح و لكنه يترك آثار ثقافية و حضارية.

ثانيا: مظاهر اتصال الأدب العربي بالأدب العالمي:

لقد جدت على وطننا العربي بعد الحرب العالمية الأولى عدة عوامل أدت إلى تطور الأدب وذيوع أراء كثيرة لغرض التجديد فيه فقد تحرر النثر من التكلف و السجع الممقوت و الصناعة اللفظية البديعية ، و مال إلى السهولة و الوضوح و اقتباس المعاني و الصور ، و الأخيلة من الأدب الغربي الحديث ، و هجر بعض الأغراض ، كالمقامات ، و برزت فيه أجناس أدبية جديدة كالملحمة و القصة و المسرحية و المقالة و الرواية .[2]

تأثر كثير من أدبائنا و شعرائنا، و نقادنا بالمذاهب الغربية ، و الفلسفات النقدية الجديدة ...، ولكننا سنعمل على إبراز هذا التأثر في مجال الشعر و القصة و الرواية و المسرح.

تأثر الشعر بالأدب الغربي تأثرا بالغا فازدهر الشعر الغنائي و صار يعبر عن تجربة صادقة ، و يصور آمال و آلام الشاعر ، و أصبحت القصيدة وحدة فنية مترابطة الأجزاء ، و تطور القالب الشعري فلم تعد القصيدة تسير على نظام واحد في الوزن و القافية ، و برز شعر المقطوعات التي تتعدد فيه القافية بتعدد المقطوعات الشعرية ، و ظهر الشعر الحر و الشعر المرسل .[3]

3 - الدسوقي(عمر) : في الأدب الحديث ، دار الفكر العربي ، ج1، ص 78.
2-الجربي (محمد رمضان): الأدب المقارن، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، ص33.
3- المرجع نفسه، ص ص 33، 34.

و تجلت مظاهر اتصال الأدب العربي بالآداب العالمية من خلال التطور الذي عرفته الأجناس الأدبية و المناهج النقدية و التيارات الأدبية و الفكرية ،...

1/ الشعر:

منذ مطلع العقد الثاني من القرن العشرين ، بدأ تيار جديد في الشعر العربي يظهر في مصر، عبر ثالوث الديوان : عبد الرحمان شكري ، العقاد ، المازني ، وقد كان شكري هو مؤسس هذا التيار التجديدي فأصدر ديوانه الأول أضواء الفجر سنة 1909 م ، وتلاه المازني سنة 1912 م ، ثم العقاد الذي أصدر ديوانه الأول سنة 1916 م.[1]

تأثر شكري بالمدرسة الإنجليزية في الشعر منذ زمن دراسته في إنجلترا مابين 1909 – 1912 م وخاصة الرومانتيكيين الإنجليز(شيلي ، بيرون ، كيتس ، ورد زورت .....) ، وبعد عودته التقى بالعقاد والمازني وأطلعهما على الثقافة والأدب الانجليزيين ، مما أثر تأثيرا كليا على التوجه الأدبي الجديد ، فالتزما مفاهيم الأدب الإنجليزي .[2]

أما عن تأثرهم بالشعراء الأوروبيين يمكن توضيحه بتأثر كل من:

1 أبو شادي من خلال قصيدة الليل المترجمة عن الشاعر كولردج ، وفي ديوانه الينبوع الصادر سنة 1934 م ، نجد أنه متأثر بقصيدة " فلسفة الحب " التي ترجمها عن الشاعر الإنجليزي شيلي ، وغيرها.

2 أما علي محمود طه فنري في ديوانه " أرواح شاردة " أكثر من قصيدة مترجمة عن الإنجليزية (عودة الملاح عن شاعر العرش البريطاني جون ماسفيلد ، وقصيدة أغنية القطيع من رمزيات الشاعر الإنجليزي المعاصر " أوبر تستيول " ، وقد ترجمها نثرا وقصيدة " القبرة " للشاعر الإنجليزي " لشلي " [3].

1- العشماوي (محمد زكي): دراسات في النقد المسرحي و الأدب المقارن ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت 1983،ص358.

2_ العشماوي(محمد زكي):دراسات في النقد المسرحي و الأدب المقارن ،ص 358. -

3- المرجع نفسه ، ص 359 .

والمتتبع لحركة الشعر الحر يجده قد تأثر في انطلاقته وتطوره بالشعر العالمي،(السياب ، نازك الملائكة ، عبد الصبور بلند الحيدري ، البياتي .....

وكانت بواكير تأثير الشعر الإنجليزي في أوائل الشعراء المعاصرين المجددين ، على رأي عبد الواحد لؤلؤة يتخذ شكل الترجمة المباشرة [1].

فالمتأمل في شعر السياب يستطيع أن يضع يده على جوانب تأثير الشعر الأجنبي فيه ، ولاسيما " الانجليزي " ، أي شعر ت. أس. إليوث ، وإيديث سيتويل ، بعد أن عرفهما خلال مرحلة الكلية ، فقد كان يقرأ خلالها أشهر نماذج الشعر الإنجليزي .

لقد كان لشكسبير ، والذي يعد أعظم كتاب الدراما الكلاسيكيين الإنجليز ، كان إذن لشعرة دور فعال في التمهيد لتأثير إليوث وانتشاره، لأن الدراما الشعرية عند إليوث هي التي أغرت بعض الشعراء العرب لصياغة شكل شعري جديد (الشعر الحر).[2]

2/الرواية:

دخلت إلى الأدب العربي متأخرة نسبيا بالمقارنة إلى آداب أخرى... وتعثر المحاولات الأولى للرواية لعدم وجود فن روائي في التراث العربي، باستثناء بعض الأشكال الشعبية التي تتوفر على عنصر الحكاية، بالإضافة إلى اقتران الواقعية بأنواعها المختلفة بأحداث تاريخية معينة وبتغيرات سياسية واجتماعية معروفة عالميا.[3]

ولقد كان بدء الاتصال الحقيقي بين الأديب هيكل وأعمال روسو خلال فترة البعثة التي قضاها هيكل في باريس بدا من عام 1909 م ، وفي نفس هذه الفترة بدأ هيكل يكتب" زينب مناظر وأخلاق ريفية" (1914) ، لكي تكون كما يرى النقاد أول رواية بالمعنى الفني في الأدب العربي.[4]

4- كاظم(نجم عبد الله): في الأدب المقارن مقدمات للتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ط1 1429 هـ – 2008 م الأردن, ص 28 .

1- السيد (شفيع) : فصول من الأدب المقارن ، دار الفكر العربي ، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة ، دار الكتاب الحديث للطبع و النشر و التوزيع الكويت ، ص ص 127، 128.

3- شكري(غالي): الرواية العربية في رحلة العذاب، عالم الكتب للنشر، د.ت، ط1، 1971،،ص20.

3- درويش(أحمد) : الأدب المقارن بين النظرية و التطبيق ، دار الفكر الحديث ،ط3، 1416هـ -1996م،ص214.

يعتبر ميلاد رواية" زينب" وميلاد الحس الروائي العربي خلال فترة الاتصال الفكري الحقيقي بين روسو وهيكل ، يطرح في الدراسات المقارنة سؤالا حول المدى الذي يمكن أن تكون قد تأثرت به الرواية العربية في ميلادها بالأدب الفرنسي.[1]

فلقد تأثر الروائي المؤرخ والكاتب المصري محمد حسين هيكل (1888 – 1956) بالفيلسوف الروائي والكاتب المسرحي والشاعر الفرنسي جان جاك روسو (1712 – 1778).[2]

3/القصة:

نشأت القصة في أدبنا الحديث بتأثير آداب الغرب ، وقد مهدت الترجمة لهذا التأثير.[3] تأثرت القصة العربية إلى حد كبير بالقصص الغربي الذي وقف عليه أدباء العروبة وكتابها طوال القرن التاسع عشر والقرن العشرين، وكان أثر القصة الغربية بطريق مباشر أي عن طريق قراءة الكتاب لها في لغاتها الأصلية، أو عن طريق الترجمة.[4]

ومن رواد الترجمة لفن القصة في مصر رفاعة الطهطاوي ، ومحمد عثمان جلال ، فقد ترجم رقاعة مغامرات تليماك وأسماها "وقائع الأفلاك في حوادث تليماك " ..... وترجم المنفلوطي قصتين طويلتين هما " الفضيلة " أو " بول وفرجيني" ليرنا ردين سان بييرو" ماجدو لين"ورواية الشاعر أوسيرانودي برجراك ، لادمون روستان ، كما عرب مجموعة من القصص القصيرة ضمنها كتابه " العبرات " و"في سبيل التاج" لفرنسوا كوبيه.[5]

1- درويش (أحمد): نظرية الأدب المقارن و تجلياتها في الأدب العربي، ص250.
2-المرجع السابق، ص213.
1-هلال (محمد غنيمي): المؤثرات الغربية في الرواية العربية ، الآداب ، العدد الثالث ،آداب مارس 1963، السنة11، منشورات دار الآداب ، ص17.
2- زغلول سلام(محمد): دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها اتجاهاتها أعلامها ، منشاة المعارف بالإسكندرية مارس 1973،ص78.
5-المرجع نفسه،ص ص79، 80.

وتبعه كذلك أحمد حسين الزيات ، فاختار من الأدب الألماني قصة جيته "ألام فرتر" ومنذ عشر سنوات تحول الاتجاه إلى القصص الأمريكي ، وكان أكثر الكتاب أثرا في المصريين "همنجواي ، تشيكوف ، جوركي ، أراجون[1]

تعود نشأة القصة العربية إلى الربع الأخير من القرن 19 ، وإن كانت **بوادرها** ترجع إلى أقدم من ذلك أي إلى عهد أقدم من ذلك بكثير إلى عهد الاتصال الأول بالثقافة الأوروبية على يد رواد من مثل لرفاعة الطهطاوي الذي طبع قصته الأولى" تخليص الإبريز" في بولاق لسنة 1834 ، ثم نشر قصته الثانية "مواقع الأفلاك في وقائع تلماك" وهي ترجمة لقصة تلماك للكاتب الفرنسي فنيلون.[2]

ومن الواضح أن السوريين كانوا متأثرين بوجه خاص بالثقافة الفرنسية التي غزت لبنان مبكرة ، والتي ظهرت أثارها في السلسلة الطويلة من الترجمات القصصية عن الفرنسية ، وكانوا كلهم ممن يعرفون اللغة الفرنسية أو الإنجليزية أحيانا .

وقد حمل هؤلاء معهم إلى مصر هذا الفن المتأثر بالأدب الغربي.[3] يشير شاكر مصطفى إلى أن الترجمة كانت محدودة جدا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية على الأقل ، وأن ترجمة القصص القصيرة الفرنسية أو الروسية عن طريق الفرنسية لم تكن أكثر من هواية محببة لديهم ، ويمكن اعتبار الكتاب الأوروبيين الآتية أسماؤهم أكثر الكتاب تأثيرا في فترة مابين الحربين و خاصة ثلاثينات هذا القرن ، فمن الكتاب الفرنسيين نجد : فرانسوا كوبي ، غوتييه ، ديماس ، هيجو ، موسيه ، بيرلوتي ، هنري بوردو ، دوسانت بيير ، موليير ، كوريي ، شاتوبريان ، موباسان ..... ، ومن الكتاب الروس : تولستوي,تشيخوف,غوركي ، أما الإنجليزية شكسبير ، ديكنز ، برناردشو وأما الألمان : غوته ، شيلر .....[4].

1-المرجع نفسه، ص ص80، 81.
1- الخطيب(حسام) : سبل المؤثرات الأجنبية في القصة السورية الحديثة ، قسم البحوث و الدراسات الأدبية و اللغوية بالمعهد1979،ص ص10،9.
3-الخطيب(حسام):سبل المؤثرات الأجنبية في القصة السورية الحديثة، ص ص11، 12.
4-المرجع نفسه،ص ص 21،22.

وسلكت المؤثرات الأجنبية في الخمسينات طريقين إلى أدب العرب عن طريق الترجمة وطريق الاتصال الشخصي ، قد احتلت الترجمة المقام الأول كما ذكرنا سابقا ، وكان الطريق الثاني محدود الفعالية ، لأن عدد الذين يعرفون لغة أجنبية غير الفرنسية كان ضئيلا جدا ، كما كان محدودا عدد الذين حذقوا الفرنسية ، ثم إن معظم النخبة المثقفة السورية التي كانت تتقن الفرنسية في المرحلة الثانية قد تخرجت من المدارس الثانوية أومن الجامعات الفرنسية قبل الاستقلال ولما كانت نهضة القصة في الخمسينات قد قامت على أكتاف جيل الشباب ، فقد كان لهذه النخبة المثقفة دور محدود في مجال كتابة القصة[1].

أما الاتصال الشخصي بالثقافة الأجنبية ، فعدد من المثقفين الذين أو فدوا إلى فرنسا مباشرة بعد الاستقلال غادروا في أوائل الخمسينات وشكلوا رافدا جديدا للثقافة الفرنسية سواء عن طريق التعليم الجامعي أو عن طريق الصحافة وحتى عن طريق الترجمة ، ولكن تأثيرهم في مجال الكتابة القصصية ظل محدودا.[2]

ولا ينكر جيل رواد القصة أمثال محمود عبد القدوس ويوسف إدريس ..... هذا الجيل لاينكر فضل إدجار ألان بو و جي دي موباسان عليه ، وأول مايلفت نظر دارس نشأة القصة القصيرة العربية هو هذا الشكل الموباساني الذي نجده في إنتاج كل واحد منهم. [3] وهكذا ، فالقصة في شكلها الفني ، وبمفهومها الأدبي المحدد لم تعرف طريقها إلى الأدب العربي الحديث إلا سنة 1911 (1911 – 1916) ، وهي الفترة التي أخذت تظهر فيها قصص بأقلام : محمد حسين هيكل ، محمود تيمور ، ميخائيل نعيمة.[4]

1- المرجع السابق ، ص ص43، 44.
2- فريد(آمال): القصة القصيرة بين الشكل التقليدي والأشكال الجديدة ، مجلة فصول ، المجلد الثاني العدد الرابع يوليو – أغسطس سبتمبر 1982 ، ص ص 197 ، 198 .
3 -المرجع السابق نفسه ص 44
4- عبد الرحمان(إبراهيم) : الأدب المقارن بين النظرية والتطبيق ، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان ، ط1 2000 ، ص 79 .

فزينب مثلا ترمز إلى مصر ، وما يهمنا من هذه القصة هو أنها كانت من أولى القصص التي توافر لها البناء الفني المتماسك ، كما أن كاتبها قد تأثر إلى حد ما في كتابتها بالفن القصصي الفرنسي ، وحين نتتبع هذا التأثير الفرنسي ، حيث تسلك رواية (زينب) ضمن التيار القصصي الرومانسي ، مؤيدة ذلك بأن المؤلف قد عني عناية بالغة برصد الطبيعة على اختلافها وتنوعها في الريف المصري ، وإذا تتبعنا شخصيا ت الرواية نجدها شاذة مضطربة مبنية على نمط شخصيات القصة الطبيعية. [4]

وقد أتصل محمود تيمور بالثقافة الفرنسية في أول الأمر عند ما بعث به أيوب إلى فرنسا للدراسة ، حيث مكن هناك وقتا غير قصير مكنه من تذوق روائع الأدب الفرنسي من أعمال كبار الكتاب والشعراء من رواد المذهب الطبيعي والواقعي ، كما أتصل في فترة لاحقة بالأدب الروسي الذي أعجب به إعجابا شديدا ترك أثاره واضحة على كثير من القصص والروايات[1].

يتحدث في عام (1958 م) عن موضوع تأثره بالأدب الروسي في نتاجه القصصي ، مشيرا إلى تشيكوف خاصة :" حينما بدأت أتعرف على الأدب العالمي واختار للقراء أحسن مؤلفاته عرفت تشيكوف العظيم ، فشغفت بقصصه التي أصبحت بالنسبة لي مصدر المعرفة والإلهام ، وقد ارتبطت فيما بعد بكل الآداب الغربية ، ولكني ظللت كما كنت من قبل وفيا لحي لهذا القصاص الذي بفضله أحببت كذلك تولستوي ، وتور جنيف ، ودستويفسكي ، وجوركي وكتاب روسيا الأخر بييل ، وحتى يومنا هذا أوثر الأدب الروسي الإنساني العظام في صوره الرفيعة ، واخص تشيكوف بالمكانة السامية بين أساتذة القصة.[2]

3/المسرح:

1- إبراهيم عبد الرحمان :الأدب المقارن بين النظرية و التطبيق ،الشركة المصرية العالمية للنشر –لونجمان،ط1، 2000،ص79.
2-المرجع نفسه ،ص106

لم يكن للمسرح الفرنسي أن يمارس أو يؤثر على مجتمع عربي محض وعدائي بأكمله ، ومع ذلك فبدخول الطباعة والصحافة الدورية ولأول مرة في مصر مهد الطريق وبشكل غير مباشر لاكتشاف الفن الدرامي والانفتاح عليه تحت تحفيزات محمد علي وإسماعيل باشا أصبحت الجريدة والكتاب وسائل فعالة في إفشاء أسرار الكنوز الأدبية الفرنسية والإنجليزية للمصريين [1].

كانت الترجمة إحدى وسيلتين ، أتصل الأدب العربي عن طريقهما بالآداب الغربية أما الوسيلة الأخرى فهي الإطلال المباشر على أثار هذه الآداب في لغاتها ، وقد ذللت المدارس التي انتشرت في أنحاء العالم العربي ، سبل هذا الاتصال [2]، وقد أهتم أدباء العربية بالترجمة للمسرح منذ وقت مبكر ، وانصبت جهود المترجمين على اللغة الفرنسية أولا، ثم الإنجليزية، وقد ترجمت أيضا بعض المسرحيات عن اللغات الأخرى كالإيطالية والتركية[3].

إن المقومات الدرامية التي تعتبر العمد الرئيسية الفنية في المسرح ، لم تكن محتمية تماما في البلاد الإسلامية بالشرق الأدبي ، ودليلها هو وجود التمثيليات الهزلية ، أو المحاكاة في صورها المختلفة ، بينما نجد في مناطق أخرى أن التمثيليات العاطفية وتمثيليات خيال الظل ، كانت تؤدي بصورة ما لا يمكن وصفها بأنها نادرة[4] .

وقد ظلت مسرحية الطقوس الدينية التي تؤدي دائما في الأيام العشر الأولى من الشهر الإسلامي "محرم" ظلت في أساسها إحياء لذكرى "المقتل الذبيح" للحسن والحسين ، ولغيره من أسرة الإمام علي ، منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنا [5].

كان من الضروري على المسرح الأوروبي ، أن يطرق أمزجة الشعوب العربية لترقي ، وقد سلك المسرح العربي مسلكين :

3- Abul naga(atia) : les sources Français ses dur théâtre Égyptien (1870-1939) société' Nationale d'Edition de de'ffi(sionm= e'd) 5'Bdzighond yoncef Alcer page 49 .

1- يوسف نجم(محمد) : المسرحية في الأدب العربي الحديث ، دار الثقافة بيروت ، ط2، 1967 ،ص 195 .

2-المرجع نفسه ،ى ص 195 .

3-(Landou).m. Jacob : E' tudes sur le théâtre et le cinéma arabes Traduit de L'anglais par Francine le cleach èd . G .p. Maisonnenre Besson . chomtemerle paris 1972 page 15.

4 -Ebid page 18 .

الفرق الغربية التي أدت عروضها في الشرق ، وبالذات في مصر .

– الزيارات التي قام بها الكثيرين من العرب إلى أوروبا ، آنذاك ، حين اكتسبوا حب الفنون الدرامية ، فالممثلين والموسيقيين الفرنسيين وصلوا إلى مصر بعد حملة نابليون عليها ، وأن الجنرال " مينو Menon" هو الذي اوجد المسرح الفرنسي هناك [1] .

ولقد قامت الفرق المسرحية الإيطالية بزيارات إلى القاهرة والإسكندرية ، وهما المدينتان اللتان عاش فيها جلة من الإيطاليين المقيمين في مصر في المائة والخمسين سنة الأخيرة ، وإن كانت الإسكندرية كميناء هام قد (استوعب مزيدا من الشخصيات الأوروبية ، وهكذا كان من الطبيعي ان تزورها الفرق الإيطالية في أغلب الأحيان ، ويعتبر ميناء بيروت من البدايات جدا التي عن طريقها تغلغلت الثقافة الأوروبية في دنيا العرب ، وبجانب ذلك ، فقد كان مركزا لنشاط البعثات في سورية [2].

ولقد كان المسيحيون أكثر وأسرع استجابة للمؤثرات الغربية من جيرانهم المسلين ، أمضى مارون النقاش (1817 – 1855) ، في إ إيطاليا ، ونظرا لإلمامه التمام والمتقن بقراءة اللغة الفرنسية والإيطالية بجانب العربية والتركية ، فقد كيف مسرحية << البخيل >> لموليير في قالب من الشعر العربي و سماها "البخيل " أيضا [3].

إن اتصال الشعوب العربية المختلفة بأوروبا الغربية ثم بأمريكا أيضا ،وإن كان اتصالها بالأخيرة أقل درجة قد بات أكثر قربا في أواخر القرن ، وبالتالي عاملا له أثره على السينما العربية على وجه التحديد [4]. وكذلك كان للأفلام الكثيرة التي استجلبت لتسلية قوات الحلفاء التي كانت تعسكر في الشرق الأدبي ، وكانت تلك القوات تتمركز في مصر ، وكان عدد من صالات السينما يشيد للترفيه عنهم ، ولهذا فإن تدفق الأفلام الأجنبية وتشييد صالات السينما ، اعتبر من بين العوامل التي كان لها

5 -Ebid page 75.

1- Jacob-(Landou) : E tudes sur le théâtre et le cinéma arabes ,p.58 – 61

2- Ebid page 61.

3- Ebid Page 137 .

ان تجعل من مصر مركزا لصناعة الفيلم العربي ، وذلك إلى جانب دور المشاركة الكبيرة للمثقفين والنابهين من أبناء البلد [1].

وأول من أدخل الفن المسرحي في البلاد العربية هو مارون النقاش اللبناني الذي أقتبسه من إيطاليا حتى سافر إليها لسنة 1841 ، وأما في مصر فأول مسرح عربي أنشئ بها هو ذلك الذي قام به يعقوب صنوع بالقاهرة في يوليو سنة 1876 ، وقدا اقتبسه كذلك من إيطاليا التي درس بها ثلاث سنوات[2] ثم وقد إلى مصر من لبنان سليم النقاش في أواخر سنة 1876 م ، تصحبه فرقه تمثيلية وترجم "أوبرا عايدة" إلى العربية محافظا على طابعها الغنائي ، وأقتبس من الفرنسية" هوراس" لكورني و "ميتردات ل راسين ، ومن الذين عنوا بالمسرح والترجمة له محمد عثمان جلال ، وكان ينقل من الفرنسية ويضفي على مسرحياته روحا مصرية خالصة . ولقد كان أديب إسحاق قد ترجم من قبل مسرحية أند رومان لراسين ، فلما قدم الإسكندرية قدمها لمسرح النقاش ، ثم ترجم مسرحية شارلمان ، ..... ومن الذين عنوا بالمسرح والترجمة له محمد عثمان جلال ، وكان ينقل من الفرنسية ويضفي على مسرحياته روحا مصرية ، منها روايات موليير وسماها " الأربع روايات من نخب التيارات " ، ورواية " ترتوف " وسماها " الشيخ المتلوف .... ولما جاء أبو خليل القباني أتجه نحو التاريخ وتخلص قليلا من النموذج الغربي ، ولقد ترجم مسرحية " متريدات " التي اقتبسها من راسين[3].

وقد خضعت هذه الأعمال الغربية الكلاسيكية في ترجماتها العربية لاتجاهات ثلاث :

- الاقتباس : ويعد محمد عثمان جلال من أشهر كتاب المسرح الذين اتجهوا إلى المسرح الكلاسيكي الفرنسي ، واقتبسوا أعمالهم التي قدمت على المسارح المصرية ، من بين مسرحياته المعروفة لأشهر المؤلفين الغربيين أمثال : كورني ، موليير ، راسين ، ثم اتجاه أخر وهو اتجاه الترجمة الحرفية للأعمال المسرحية الحيدة [4].

4- Ebid Page 138, 139 .

5-عمر الدسوقي : المسرحية نشأتها ، وتاريخها وأصولها ، دار الفكر العربي . القاهرة ، 1423 هـ – 2003 م ، ص 14 ، 15 .

1-المرجع السابق ، ص 17 – 19 .

2-Jacob-(Landou) : E’ tudes sur le théâtre et le cinéma arabes, page 182 p.

وأول من ادخل الفن المسرحي (عمر الدسوقي) (المسرحية) .

وهكذا ، فالتأثيرات الأجنبية في كتابة المسرحية العربية كما في إخراجها وتقديمها موجودة كونها بذرة وأصولا ونشأة وتأسيسا منقولة إلينا من الغرب ، ولقد نشا المسرح العربي وتطور كتابة وتجسيدا من خلال النقل عن المسرح الغربي وتقليده .[1]

وهكذا ، فالتاريخ يذكر أن حملة نابليون إلى مصر هي التي حملت معها بذور التطور والازدهار الثقافي والفكري ، وأهمها في الطباعة وفن المسرح [2].

لقد كان الاتصال الثقافي مع الغرب هو الخيار الوحيد لاختصار خطوات النهضة و في هذه المرحلة الأولى من الاتصال غرست البذور الأولى لفكرة المقارنة .

3- عبد الله كاظم(نجم) : الرواية العربية المعاصرة والأخر ، دراسات أدبية مقارنة ، جدارا للكتاب العالمي للـنشر والتوزيع عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع أريد – الأردن ، ط 1 1427 ه – 2007م ،

4- الطاهر فضلاء(محمد) : المسرح ..... تاريخا ..... ونضالا المسرح العالمي المسرح العربي ، الجزء الأول ، ط1 2009 ، ص 212 .

الفصل الثاني

الفصل الثاني : مجلة الآداب الأجنبية نافذة عربية على الأدب العالمي:

تمهيد:

أولا: تحديد المعنى الاصطلاحي لكلمة مجلة .

ثانيا: تعريف بمجلة الآداب الأجنبية.

ثالثا: أهــداف المجــلة.

رابعا: موضوعاتها.

تمهيد:

تختلف وسائل نقل الثقافة باختلاف الأزمنة والأمكنة، و هذا ما حدث في العالم العربي الذي تجاذبته ثقافات مختلفة باختلاف الزمان و المكان، و بواسطة و سائل متباينة منها و على سبيل التحديد "المجلات الأدبية " وتؤدي هاته الأخيرة دورًا هامًا في تجديد الفكر و نشر الثقافة.

ومن بين المجلات التي تهتم بترجمة المواد الأدبية العالمية "مجلة الثقافة الأجنبية" ، و هي مجلة تُعنى بشؤون الأدب في العالم (a literary magazine foreign culture) تصدر عن وزارة الثقافة و الإعلام (1981) ، و هي فصلية ، و يوجد أيضا مجلة "الثقافة العالمية"، و هي مجلة تترجم الجديد في الثقافة العالمية و العلوم المعاصرة ، يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب في الكويت .

أما عن "نوافذ "، و هي دورية في السعودية تعنى بترجمة الأدب العالمي ، مديرها المسؤول" عبد الفتاح أبو مدين" (1997)-جدة ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، النادي الأدبي الثقافي بجدة 1997(مجلة فصلية) [1] ، و قد اعتادت مجلاتنا الأدبية التي تنتشر في أقطارنا العربية أن تقدم المقالات و غيرها من الفنون الأدبية مما هو من إنتاج مفكرين و أدباء أجانب كمجلة الأديب و الآداب البيروتيتين ، و مجلتي عالم الفكر و العربي الكويتيتين ، و مجلتي العربية و الفيصل السعوديتين ، و مجلة المجاهد الجزائرية و الثقافة العربية الليبية و الرسالة و المجلة في مصر ، و قليلة هي المجلات التي تعنى بالآداب الأجنبية و العالمية و تخصص لها نسبة كبيرة في أبحاثها ، و قد حظي الأدب العربي المقارن بمجلة متخصصة تنشر (الآداب الأجنبية) تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق ، و تهتم بتعريف القارئ العربي بالنتاج الإبداعي العالمي .

1- العافية (نجاة)و رفاعي(سميرة) بتعاون مع : غوفاري(رشيد) ،اللوه(مصطفى) : فهرس الدوريات : مؤسسة الملك عبد العزيز ، الدار البيضاء ، ص ص129، 130.

وتضع الآداب الأجنبية القارئ العربي عبر أعدادها في قلب العالم المتحرك شرقه و غربه وتطلعه على نماذج من آداب أممه و أنماط من تعابير أهله ، و لعلها المنبر الأدبي الوحيد الذي استطاع أن يحقق لنا أمنية طال لهاث القارئ وراءها ، و هي التعرف على الآداب الأجنبية المختلفة.

وتمثل المجلة الأدبية خلية من نسيج اجتماعي و رمزي ،تجمع المثقفين أي منتجي القيم العلمية و المعرفية و الفكرية و الجمالية ،مع القراء في علاقات اتصال و حوار ، فهي منبر مكتوب داخل التاريخ في حركته و زمنيته ، تعكس الزمن الثقافي لمجتمع معين ،إنّها صحائف أو أوراق العمل الثقافي الآتي و مدونات التفكير و الكتابة ، و رسالة مفتوحة متعددة للمجتمع عبر المطبعة و القراء ، تجيب على حاجيات الاتصال الثقافي ، فالمجلة مندرجة في حركة التاريخ الثقافي فهي تساهم في إبراز و تعيين عمل المثقفين و سير و معرفة مسيرة ثقافة معينة ، في تكونها و تحولها المستمر ،كما أنّها فضاء متعدد و متعدد المواضيع و المحاور و التيمات و المقاربات.[1]

تسمح المجلة بدراسة دينامية الجماعات المثقفة ، و توتراتها و تحولاتها و انقساماتها لأنّها الخلايا الحية للنسيج الثقافي ، و لجماعات الانتلجانسيا في علاقاتها بالقراء و المجتمع ، فهي ليست منبرا للتفكير و البحث و الإعلام الفكري و الفني و الأدبي فقط ، بل هي لسان حال جماعات من الكتاب و القراء و استشراف لتطور ثقافة معينة و علاقاتها بالتاريخ و العصر ، و هي مطبوعة عصرية لأنها ذات إشكالية أدبية لكون المجلة الثقافية الأدبية تغير و تحول الممارسة الأدبية بما هي كتابة و تغيير لعملية إنتاج النصوص و الخطابات ، فالمجلة فضاء مفتوح يؤرخ لولادة النصوص و الخطابات ، فالمجلة فضاء مفتوح يؤرخ لولادة النصوص و يشير لمكانتها و مقاماتها ، فالمجلة الأدبية ينطوي تحتها حديث مجتمع برمته لنفسه و للآخرين ، و هكذا فالمجلة منبر و فضاء متعدد و جماعي يعبر و يجسد اهتمامات

1- بلحسن(عمار):الكتابة و المنبر الغائب المجلات الثقافية في الجزائر ، التبيين ،ثقافية إبداعية تصدر عن الجاحظية ، العدد5،ص93.

و طموحات جماعات من المثقفين و عملهم المنظم داخل الحقل الثقافي و الاجتماعي فالمجلة مسؤولية جماعية و رهان جماعي و عمل يعكس التزام المثقف بالمدنية و المجتمع.[1]

أولا: تحديد المعنى الاصطلاحي لكلمة "مجلة":

المجلة بمفهومها الاصطلاحي هي نشرة دورية أو شهرية أو فصلية تتناول شتى الموضوعات و هي دورية لنشر البحوث و المقالات العلمية ، بقلم أعضاء مجموعة أو جمعية علمية و أدبية متخصصة يغلب عليها طابع الجدّية و التعمق في البحث و الإطالة ، و تعنى بالبحوث المعرفية و الفكرية و النقدية و عرض الكتب و الأنشطة الثقافية و الإبداعية ، و هي بنية ارتبطت في العصور الحديثة بثورة غوتنبرغ أو الكون الغتنبرغي على حد تعبير ماك لوهان إنّها منتوج المطبعة و شقيقة الصحيفة السيارة ووليدة تطور الصناعة الثقافية المكتوبة. [2]

فالمجلة الأدبية تختص بتوصيل الإنتاج الأدبي الثقافي و نقل المعارف الأدبية الإبداعية عبر نقاط مختلفة من العالم، و تسلط الضوء على مختلف جوانب الحياة الأدبية، وطبيعة تفكير المجتمعات و تصور آمالها و آلامها و طموحاتها من خلال أعمال أدبية و دراسات نقدية متنوعة،و للمجلة الأدبية سياستها الثقافية، و تظهر المجلة على أنّها :

– وسيلة لتوصيل إنتاج المثقف ، مطبوعة عصرية ، إستراتيجية تفكير آنية متجذرة في الزمن الثقافي لمجتمع ما ،نقل الخطابات السياسية و الثقافية ، و ينظم النقد الإيديولوجي و يصنف مجالاته و منابره و مواضيعه عبر التيمات والمواضيع و المحاور المقترحة ، و البيانات و الافتتاحيات الفكرية و النقدية ، و تعيّن المجلة الثقافية خطوط التطور و التبلور و التحول و البروز لتيارات المثقفين و اتجاهات المفكرين و الأدباء و الفنانين ، و تفتح لهم منابر متعددة متنوعة إمكانيات الصراع الفكري و الجمالي ، و تحدد عتبات و مبادئ النقاش و مستوياته بين أشكال التعبير و الكتابات المختلفة الفنية و السياسية .

1- المرجع السابق،ص93.
2- بلحسن(عمار) الكتابة و المنبر الغائب –المجلات الثقافية في الجزائر ،ص93.

كما أنّ المجلة تسمح بدراسة دينامية الجماعات المثقفة، و توتراتها و تحولاتها و انقساماتها بوصفها الخلايا الحية للنسيج الثقافي ، و لجماعات الانتلجانسيا في علاقاتها بالقراء و المجتمع ، فهي ليست منبرا للتفكير و البحث و الإعلام الفكري و الفني و الأدبي فقط ، بل هي لسان حال جماعات من الكتاب و القراء و استشراف لتطور ثقافة معينة و علاقاتها بالتاريخ و العصر ، و هي مطبوعة عصرية أيضا لأنّها ذات إشكالية أدبية لكون المجلة الأدبية تغيّر و تحول الممارسة الأدبية بما هي كتابة و تغيير لعمليات إنتاج النصوص و الخطابات ، فالمجلة فضاء مفتوح ، يؤرخ لولادة النصوص و يشير لمكانتها و مقاماتها، و مراحل تشكلها ، فهي متعددة الأشكال و المقالات و البيانات تستطيع تغيير حقل الكتابة و تساهم المجلة في الثورات الرمزية و الفنية ، النقاشات و الجدالات ، المناظرات والصراعات التي تحفزها و تنشطها ، و بهذا تصبح المجلة موضعا أو مثوى سيميائيا دالا لحديث مجتمع برمته لنفسه و للآخرين ، ذلك أنّ النص إنتاج كاتب فرد ، أي ذات في علاقتها بالعالم ، و بهذا فالمجلة منبر و فضاء متعدد و جماعي ، يعبّر و يجسد اهتمامات و طموحات جماعات من المثقفين و عملهم المنظم داخل الحقل الثقافي و الاجتماعي ، و بهذا فالمجلة مسؤولية جماعية و رهان جماعي و عمل يعكس التزام المثقف بالمدنية و المجتمع.[1]

تسلط المجلة الضوء على مختلف جوانب الحياة الأدبية و طبيعة تفكير المجتمعات و تصور آمالها و آلامها و طموحاتها من خلال أعمال أدبية مختلفة.

1- لحسن(عمار) :الكتابة و المنبر الغائب ،المجلات الثقافية في الجزائر ،93-96.

ثانيا: التعريف بمجلة الآداب الأجنبية :

تعد الآداب الأجنبية أول مجلة تتخصص في نقل الإبداع الأدب الأجنبي بصورة منتظمة إلى القراء العرب، و هاته الصفة جوهرية في المجلة ، و تحاول أن تكون مرآة لحركة الأدب و الفكر الجمالي و النقدي في العالم المعاصر ، فهي مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب ابتداءا من تاريخ صدورها لأول مرة عام 1974، و أشرف على تحريرها الشاعر أحمد سليمان الأحمد ، و يعد صدور هذه المجلة حدثا ثقافيا له أهميته دون شك باعتبارها أول مجلة عربية تتخصص في نقل الأدب الأجنبي ،و تحاول أن تكون مرآة لحركة الأدب و الفكر الجمالي و النقدي في العالم المعاصر، و تشمل أعمالا لأدباء و باحثين من مختلف الجنسيات.[1]

تأسست المجلة على يد الأستاذ على عقلة عرسان ، وعلى مستوى الشكل تدرجت من العدد الأول على شكل مجلة تصدر مرة كل ثلاثة أشهر ثم انتقلت لتصدر مرة كل شهرين ، ومن هذا نستنتج كثرة الإقبال على قراءة أعدادها و الاطلاع عليها و توزيعها على كامل أقطار الوطن العربي. و بحجمها الذي يتوزع في متوسطه بين 200و300 صفحة و بأقلام غربية و عربية قدمت لنا نصوصا مختلفة من مناطق مختلفة من العالم .

ويقول الدكتور علي عقلة عرسان عن فكرة صدور هذه المجلة :ألحت عليّ منذ فترة بعيدة ، و كنت في كل مرة أزور فيها بعض البلدان التي تصدر مثل هذه المجلة أتحدث إلى العاملين فيها حول جميع ما يتعلق بها من قضايا انتقاء المواد و ترجمتها ، و الخطة المعتمدة في العمل ،و لما كنت مؤمنا بالمهمة التي يمكن للترجمة أن تنهض بها إزاء قارئنا العربي بشكل عام فقد اقترحت على المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب هذه الفكرة بعد أن قدمت دراسة تفصيلية بشأنها ، و هكذا تمّ صدور العدد الأول .[2]

1- لقاء مع الدكتور أحمد سليمان الأحمد حول مجلة الآداب الأجنبية : الآداب الأجنبية من خلال المجلات و الصحف و القراء ، الآداب الأجنبية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق ، السنة الثانية ، العدد الأول تموز 1975، ص 295.
2- الآداب الأجنبية من خلال المجلات و الصحف و القراء ،السنة الثانية ، العدد الأول تموز1975،ص 294.

أظهرت المجلة منذ البداية ملامح خطة عمل تحاول الإلمام بجميع الثقافات العالمية، و على صعيد الأجناس الأدبية المختلفة من قصة و قصيدة و مقالة، بحيث يمكن بعد فترة من الزمن أن يجد القارئ العربي المعاصر نفسه داخل تجربة الأدب العالمي بوجهه التقدمي و الإنساني دون أن يحتاج إلى الاستعانة بلغة أجنبية لا يتقنها الإتقان الكافي في معظم الأحيان.[1] و هكذا تتحاور أفضل منجزات التيارات الأدبية المختلفة على مر العصور، و تبرز نقاط التقاءها و تعارضها لتقدم للقارئ مفهوم عن تجربة الأدب الشاملة، وهذا ما يسمح بقيام الدراسات المقارنة.

و تتمثل مهمة الآداب الأجنبية في نقل المختار من الإنتاجين الأدبي و الفكري من الشرق و الغرب دون الالتزام بأدب أمة معينة يقيد حريتها و يتنافى مع نظمها.[2] وتضعنا الآداب الأجنبية عبر أعدادها في قلب العالم المتحرك شرقه و غربه، تطلعنا على نماذج من آداب أممه و أنماط من تعاير أهله .

و تقدم المجلة للقارئ مفهوما متصل الجذور بتجربة الأدب الشاملة، و هدفها تقديم أعمال أدبية كاملة لتوصيل الفكر العالمي بنوعيه إبداعا و نقدا، و تزوده بترجمات أدبية تغني أدبه، و بواسطتها استطاع القارئ العربي أن يطلع على آداب العالم المختلفة و ثقافاتهم و أنماط تفكيرهم المتباينة.

للمجلة سياستها الثقافية فهي تنفتح على جميع آداب العالم كما أنها تهتم بالتراث العالمي و بالدراسات التي تعالج هذا التراث من وجهة نظر تقدمية و علمية و لأننا لا نؤمن بالانفصال الثقافي ، و غنّما باستمرارية التطور الثوري ، فثقافتنا الفنية التقدمية المعاصرة ستغدو يوما ما تراثا و بهذا المفهوم ننظر إلى التراث العالمي السابق .[3]

و تختص المجلة بتزويد القارئ العربي ، بمواد مترجمة عن الأدب العالمي ، و هذا في مجالات القصة و الشعر و المسرحية و النقد و البحث الأدبي ، فهذه المجلة بحجمها و شعارها و محتواها تحمل رسالة إلى العالم العربي ، و تهدف إلى نقل الآداب الأجنبية من لغاتها الأصلية إلى لغتنا العربية ، و هذا من خلال قناة هامة تسربت من خلالها هذه الثقافات، من خلال قناة الترجمة ، فالترجمة عامل أساسي و

1- المرجع نفسه، ص 297.
2-الآداب الأجنبية :الافتتاحية ، السنة الرابعة ، العدد الرابع آذار 1978،ص3.
3- الآداب الأجنبية من خلال المجلات و الصحف و القراء : لقاء مع الدكتور أحمد سليمان الأحمد، الآداب الأجنبية ،مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق ، السنة الثانية ، العدد الأول ، تموز 1975، ص 295.

فعال ، و هي ذات أهمية كبيرة في المجالين الفني (الأدبي)و الإنساني ، و تؤدي خدمة إلى قرائنا الذين لا يعرفون أو لا يستطيعون أن يتذوقوا الكتب الأجنبية في لغتها الأصلية إنما تدعو المترجم إلى التوقف أمام جمالات كان يمكن أن تفوته.[1]

وتغيرت تسمية المجلة من مجلة الآداب الأجنبية إلى الآداب العالمية و هذا ابتداء من العدد**124**خريف **2005**السنة الثلاثون ،و كان التغيير استجابة للتغيرات العالمية في مجالات كثيرة ،و بروز تيارات جديدة أضحى من خلالها العالم قرية صغيرة تتداخل فيها الحدود ، و لا شك أنّ الساحة الأدبية لم تكن بمنأى عن هذه التغيرات لا سيما بعد حرب الخليج الثانية و بروز ملامح النظام الدولي كما صاغته الدول المهيمنة ،أضف إلى ذلك التطور التكنولوجي في مجال التواصل بمختلف أشكاله ممّا جعل العالم قرية تتماهى داخلها الفوارق.

دأبت المجلة منذ صدورها في السبعينات على أن تقدم للقارئ العربي ثمارا ذات نكهات من أجود الإبداعات الأجنبية مراعية أبرز الاتجاهات النقدية و الفكرية و الثقافية في العالم ، و ذلك في أعداد نوعية خاصة بشعب من الشعوب أو أمة من الأمم ، وهي لا تلتزم بالشخصيات المشهورة و المميزة فقط بل إنّها تختص بغيرهم ممن لم تمنح لهم فرصة للظهور ،فالمجلة نافذة مضيئة على الآداب الأجنبية من ثقافات و تيارات و مناهج .

تظل المجلة انتقائية اصطفائية في كثير من الأحايين في اختيارها للنصوص الإبداعية و للأبحاث من حولها، و تتجه المجلة نحو المعاصرة بشكل خاص أي ما يستجد على الساحة الأدبية و الثقافية العالمية ، و ذلك لمواكبة العصر أولا ، و للربط بين أدبنا و ثقافتنا بين آداب العالم و ثقافاته ربطا تكون له تأثيراته في عملية المثاقفة ، و هذه المثاقفة تعني بالضرورة تبادلا بين إبداعاتنا و إبداعات الآخرين سواء عن طريق مجلات نوعية تخصصية كمجلة الآداب الأجنبية أو بطرق أخرى إطلاعية أو ثقافية ليس أولها الترجمات و لا آخرها الصحافة أو إنتاج الكتاب و المبدعين الذين يزورون قطرنا كوفود تتم بيننا و بينهم لقاءات من ندوات و محاضرات و مؤتمرات.[2]

3- الأحمد (أحمد سليمان):الترجمة الشعرية ، الآداب الأجنبية ، السنة الأولى ، العدد الأول ،تموز1974، ص217.
1- الكيلاني(قمر): الآداب الأجنبية و المعاصرة، العدد 84، السنة الحادية و العشرون ، خريف1995، ص ص5، 6.

و اتخذت المجلة خطة، و هي أن تترجم مباشرة عن اللغات الأم و خاصة منها ما كان عالميا، بل إنّ المجلة تذهب أبعد من ذلك فتترجم مباشرة عن لغات كثيرة محدودة الانتشار نسبيا.[1]

تعد المجلة وسيط أمين و حيادي مهمته نقل المختار من الإنتاجين الأدبي و الفكري من الشرق و الغرب دون الالتزام بأدب أمة معينة ، و هذا ما يقيد حريتها و يتنافى مع خطتها.[2]

و تسلط الضوء على مختلف جوانب الحياة الأدبية و طبيعة تفكير المجتمعات و تصور آمالها و آلامها و طموحاتها من خلال أعمال أدبية مختلفة،فهي منبر تواصل عالمي من خلالها يتعرف القارئ العربي على جملة الأعمال و الروائع الأدبية من مختلف أنحاء العالم شرقه و غربه(تعريف العرب بجميع ألوان الثقافة العالمية)،و تعتمد أساسا على الترجمة و المترجمون هم إمّا أساتذة من جامعة دمشق و إمّا شعراء و كتاب يعرفون أدبا أو عدة آداب أجنبية.[3]

1-الآداب الأجنبية:الافتتاحية ، السنة الأولى، العدد الرابع، نيسان1975، ص4.
2- الآداب الأجنبية:الافتتاحية ،السنة الرابعة ، العدد الرابع ، آذار 1978،ص3.
3- لقاء مع الدكتور أحمد سليمان الأحمد حول مجلة الآداب الأجنبية ، الآداب الأجنبية من خلال المجلات و الصحف و القراء ، السنة الثانية ، العدد الأول ، تموز1975،ص 296.

ثالثا: أهداف المجلة :

تسهم المجلة في تجديد الأدب العربي ، وتحاول الإلمام بجميع الثقافات العالمية ،و على صعيد الأجناس الأدبية المختلفة من قصة و قصيدة و مقالة ، بحيث يمكن بعد فترة الإلمام بجميع الثقافات ،و على صعيد الأجناس الأدبية من قصة و قصيدة، و مقالة ، بحيث يمكن بعد فترة من الزمن أن يجد العربي نفسه داخل تجربة الأدب العالمي بوجهه التقدمي و الإنساني.[1]

-التعريف بآداب بعض الشعوب و البلدان لإعطاء صورة عن النشاط الثقافي المعاصر فيها فرنسا ألمانيا ، بريطانيا، اليابان ، الصين ، استراليا ، الدول الاسكندينافية ، إيران، السودان ، و غيرها من بلدان العالم.

-فتح الأبواب على مصاريعها للثقافات العالمية و رصد حركات التجدد فيها و نقل النتاج المختار الذي من شأنه أغناء الفكر العربي مادة و نهجا و أسلوبا .[2]

-تنظيم عملية الاتصال بالآداب العالمية من خلال سلم أولويات يراعى في وقت واحد الحاجيات الثقافية للقارئ العربي و المناخ السائد .

-تزويد القارئ العربي بما يوحي له من ثقافات الآخرين و آدابهم و فكرهم و ما يعطيه نافذة حقيقية لأخلاق الشعوب الأخرى و أدبهم ،و بهذا ربط ما يدور على الساحة العربية مع الحركة الأدبية في العالم.[3]

وتقرب من القارئ العربي مواد مترجمة عن لغات أجنبية لا يفهمها إلى لغته العربية أغناء التداخل بين أدبنا و الآداب الأخرى أي التفاعل الثقافي و التقاء الثقافات و تحقيق الاتصال الصميمي و الممازجة النفسية و المساوقة الحرة بين نخبة من أعلام الآداب الأجنبية على اختلاف عقلياتهم و جنسياتهم و بين القراء على امتداد الوطن العربي ، فيطلع هؤلاء على نماذج من التفكير و أنماط من الأساليب الكتابية ،

1- نفسه، ص297.
2-الافتتاحية:الآداب الأجنبية ، السنة الخامسة ، العدد الأول ، تموز1978، ص3.
3- شعبان(بثينة) : الافتتاحية ، الآداب الأجنبية ، العدد69، السنة السابعة عشرة ،شتاء 1991،ص4.

و أمثلة من التعبير البياني ، قد تغني عاجلا أم آجلا العقلية العربية بمختلف المفاهيم و الأخيلة و التصورات التي تشكل المواد الأساسية في البناء الأدبي .[1]

وهكذا تتجاوز أفضل منجزات التيارات الأدبية المختلفة على مر العصور و تبرز نقاط التقائها و نقاط تعامدها و نقاط تعارضها لتقدم للقارئ مفهوما متصل الجذور بالتجربة الإنسانية الشاملة،و من ذلك أيضا توسيع أفق القارئ العربي ببعد عالمي رحب ووضع الهوية الثقافية العربية على المحك في مواجهة الثقافات الأجنبية، مما ساعد على بلورة المعالم الجديدة لتلك الثقافة(لقاء الثقافات).

– تدعو إلى العالمية و هدفها المعرفة و الإخاء و المحبة بين شعوب العالم ،و توطيد أواصر التواصل بين العالم العربي و العالم الغربي.

– تهدف المجلة من وراء عرض الأدب العالمي إلى خدمة الأدب العربي المعاصر ، و ذلك بأن يدله على عوامل القوة في الأدب العالمي ليستفيد منها ، فالأدب العالمي يشكل كيانا عضويا متكاملا يعتمد على عنصري التأثير و التأثر بصرف النظر عن اختلاف الثقافات و الحضارات ، و من خلال هذا التواصل يمكن للأدب العربي أن يضيف إلى كيانه من التقاليد ما يوسع الرقعة التي يحتلها على خريطة الأدب العالمي ، و ذلك من خلال تشرب تلك المنابع.

–تمتين الروابط و العمل على اتساع الدوائر و التواصل.

–نقل كل ما يمكن أن يغذي بالروافد العقل العربي.

–رفد القارئ العربي بما نرتابه من نوافذ مشرقة إلى الآداب العالمية .[2]

–الغاية الواعدة و المتجددة للمجلة هي المثاقفة.

–مراعاة التعدد و التوازن بين الأجناس الأدبية و لغات العالم المختلفة ، فهي تجمع ألوانا مختلفة للأدب في العالم و تضم أقلاما اشتراكية ملتزمة و أقلام غربية و ألوانا من مبدعات الأفراد و نماذج من

1-الافتتاحية: الآداب الأجنبية، السنة الخامسة، العدد الثالث، شباط1979، ص3.
2- الافتتاحية:الآداب الأجنبية، العدد62، السنة السادسة عشرة شتاء 1990، ص4.

حكايات الشعوب، و هذا تعبير عن موقف انفتاحي باتجاه الإبداع الإنساني ينسجم مع انفتاح حضارتنا و تراثنا .

– دفع المترجمين و خاصة في جمعية الترجمة في الاتحاد إلى العمل على الترجمات من اللغات الأخرى في مصادرها الأصلية إن أمكن، أو عبر إحدى اللغات بما عرف عنهم من براعة الترجمة و الإحساس الأدبي بروح النص و قيمته، و الدقة و الأمانة في الترجمة.

–تشجيع الأجيال ممن تستهويهم الترجمة على أن يمتلكوا شروطها و أن يسيروا في دروبها و ألا يكون إلمامهم بلغة ما أو حتى إتقانهم لها هو الدافع الأساس.

–تعريف القارئ العربي بهذه الآداب التي غابت عنا ملامحها لسبب أو لآخر ، و يؤكد رغبة في الاطلاع و الاغتناء و سعيا لتحقيق التفاعل البنّاء بين ثقافتنا و تلك الثقافات ،و فتحا لنافذة تلاقح الثقافات ، بين آدابنا و آداب الآخرين وصولا إلى غنى الحضارة و تنوعها ، و هذا الاطلاع البناء يسهم بشكل أو بآخر في تحديد مكانة الأدب العربي بين الآداب العالمية الأخرى أو قد يؤدي هنا إلى معرفة أسباب عالمية هذه الآداب ، أي المعايير و القيم التي من خلالها نحكم على العمل الأدبي أنّه عالمي.

فالهدف من خلال هذه المجلة و ضمن جهودها الأدبية أن تلتقي الأقلام العربية من محيط إلى خليج و أن تؤلف فيما تؤلف قبسا من أقباس الوحدة العربية في مجال من مجالات الأدب في سبيل أن تتكامل الأقباس الأخرى و تتوحد و تنسكب في شلال الحياة العربية الواحدة.[1]

–تهدف مجلة الآداب الأجنبية أيضا إلى وعي الآخر و المختلف و السعي إلى الوصول إلى نظرة إنسانية شاملة للظاهرة الأدبية.[2]

–فتح الأبواب على مصاريعها للثقافات العالمية و رصد حركات التجدد فيها و نقل النتاج المختار الذي من شأنه أغناء الفكر العربي مادة و فكرا و أسلوبا .[3]

1-الآداب الأجنبية:الافتتاحية ، السنة الأولى، العدد الرابع، نيسان1975،ص3.
2- الخطيب(حسام):كلمة التحرير ،الآداب الأجنبية ،العددان50، 51شتاءو ربيع1987،السنة 14،ص6، 7.
3- الآداب الأجنبية:الافتتاحية ، السنة الخامسة، العدد الأول،تموز 1978،ص3.

-تهتم المجلة بالتراث العالمي و الدراسات التي تعالج هذا التراث من وجهة نظر تقدمية و علمية ،لأننا لا نؤمن بالانفصال في الثقافة و إنّما باستمرارية التطور الثوري و تطور الفكر التحرري.

-تجديد الأدب السوري و تحاول الإلمام بجميع الثقافات العالمية، و على صعيد الأجناس الأدبية المختلفة من قصة و قصيدة و مقالة ، بحيث يمكن بعد فترة الإلمام بالثقافات العالمية و على صعيد الأجناس الأدبية من قصة و قصيدة و مقالة ، بحيث يمكن لأن يجد القارئ العربي المعاصر نفسه في داخل تجربة الأدب العالمي بوجهه التقدمي و الإنساني .[1]و اتخذت المجلة خطة، و هي أن تترجم مباشرة عن اللغات الأم و خاصة ما كان منها عالمي ، بل إنّ المجلة تذهب أبعد من ذلك فتترجم مباشرة عن لغات كبيرة محدودة الانتشار نسبيا.[2]

-تقديم أعمال أدبية كاملة أو بتلخيص أحدث ما يصدمن كتب في العالم ،أو بعرض هذه الكتب أو بالإشارة إلى أحداث أدبية هامة أو بالتعليق على مؤتمرات أدبية ، و كل ما له علاقة باختصاص المجلة.

و كذلك مراعاة التعدد و التوازن بين الأجناس الأدبية و لغات العالم المختلفة ،فهي تجمع ألوانا مختلفة للأدب في العالم ، و تضم أقلاما اشتراكية ملتزمة و أقلاما غربية و ألوانا من مبدعات الأفراد و نماذج من حكايات الشعوب ،و هذا تعبير عن موقف انفتاحي باتجاه الإبداع الإنساني ينسجم مع انفتاح حضارتنا و تراثنا ، و كذلك مع الدور المعاصر الذي تسعى أمتنا العربية للقيام به في مجال الحضارة الإنسانية ، و هو دور الانفتاح و المرونة و الوفاق الإنساني الرحب.[3]

-أغناء الوعي العربي بالعناصر الذاتية و الموضوعية و بالعوامل التراثية و الاجتماعية و السياسية التي تحكم التفاعل الثقافي.

1- لقاء مع الدكتور أحمد سليمان الأحمد: حول مجلة الآداب الأجنبية: الآداب الأجنبية من خلال المجلات و الصحف و القراء ، الآداب الأجنبية ، السنة الثانية ، العدد الأول ،تموز 1975،ص297.
2- كلمة المجلة:الآداب الأجنبية ، السنة الأولى، العدد الرابع، نيسان 1975، ص4.
3- كلمة التحرير،المصدر نفسه، ص4.

و بهذا تكون المجلة قد ربطت شبكة قوية من العلاقات الفكرية و الإنسانية مسجلة للبحث الأدبي للعرب معالم قوية و نقاط مهمة لمعرفة نقاط و معايير عالمية هذه الآداب ،و هذا لهدف إيجاد حلقة اتصال بين ثقافتي الشرق و الغرب و خدمة قضايا الإنسان.

ثالثا:موضوعات المجلة:

أثناء الاطلاع على مجمل الأحداث التي صدرت من مجلة الآداب الأجنبية لاحظنا أنّها تسير بخطى متدرجة لتحقيق جملة الأهداف التي حددتها المجلة ، و قد ارتبط تحقيق بعض هذه الأهداف بجملة من الأهداف التاريخية و السياسية و الثقافية ، و من هذا المنطلق كان التحول العالمي بمختلف أشكاله و إحداثياته حاضرا في محتويات المجلة طيلة ثلاثة عقود .

ويمكن أن نقسم موضوعات المجلة إلى ثلاثة مراحل تاريخية مهمة الأولى تبدأ من 1974إلى1984 و الثانية 1985-1995، و المرحلة الثالثة 1996إلى2010، و المراحل الثلاثة فلسفة المجلة و أهدافها و أبعادها و يمكن أن نوضح ذلك كما يلي:

المرحلة الأولى 1974- 1984 :

كان محتوى مجلة الآداب الأجنبية في هذه الفترة يطرح مجموعة كبيرة من القضايا و يتمحور خطابها في ترسيخ مجموعة من المسائل الأدبية التي تهم الإنسانية جمعاء.

و ركزّت المجلة على الآداب الأجنبية العالمية و خاصة ما يخدم قضايا الثورة العالمية داخل وطننا العربي.[1]

في البداية كانت قريبة من المستهلك العربي حيث حاولت تعريفه بالنصوص الأجنبية القريبة منه من ناحية الفهم ،الانجليزية ،الفرنسية،و الروسية ، وسبب ذلك أنّ هذه النصوص قريبة لغويا من القارئ العربي ، من الناحية اللغوية و تأثيرها كان عميقا .

فإذا فحصنا المحاور الأساسية الكبرى التي عالجها كتاب المجلة وجدناها تدور حول قيمة رائجة و راجت في المجتمعات جمعاء و هي الاشتراكية و غلبة النظام الرأسمالي ، أي الموضوعات ذات الطابع التحرري الثوري و مرد ذلك طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع العربي ، و هناك إقبال كبير على ترجمة الأعمال

1- الفهد(ياسر): مواقف مع الصحافة العربية، الآداب الأجنبية، السنة الثانية، العدد الثالث، كانون الثاني 1976، ص299.

الأدبية السوفياتية ، فالأدب السوفياتي يعالج قضايا ثورية تحررية تعاني منها كل الأمم خاصة منها العالم العربي الذي عانى من طغيان و جبروت المستعمر، و كمثال على ذلك لبنان ، العراق ، سورية ،الخليج،...

مازال التركيز على موضوعات الثورة و الحرية ، الحب ، النضال ، و مثال ذلك الأدب المجري الذي تركزت مواضيعه حول الحب و الحرية و النضال بشكل خاص .[1]

و في ترجمة بعض الأشعار محاولة لإعطاء صورة حقيقية للقارئ العربي عن شعره و تقريبه له من خلال أفكاره الإنسانية النضالية الهادفة إلى تحريك النفوس و الدعوة إلى النضال في سبيل الحرية و العدالة و المحبة الإنسانية الشاملة ، فالمجلة نافذة على العالم .

و يقدم لنا الدكتور أحمد سليمان الأحمد رئيس تحرير المجلة محورا عن الشعر التشيكوسلوفاكي المعاصر ، و يقدم لنا مجموعة من هذا الشعر عبر أربعة من شعرائه المعاصرين عبر نبذ مكثفة عن حيواتهم ، و يطالعنا محور ثالث عن القصة البلغارية من خلال "نيقولاي خايتوف "و يترجم ميخائيل عيد أربع قصص كاملة عنه ، و يقدم الياس ندور محورا طويلا عن الشاعر ميشال ديغي تحت عنوان "أعمال 1966"و نقرأ ديوان شعر كاملا لهذا الشاعر ن و يقدم القاص جورج سالم محورا ثالثا عن القصص الايطالية فيترجم عن دينو بوتزاني خمس قصص ، و يقدم الدكتور منير صلاحي الأصبحي محورا رابعا عن القصة الانجليزية القصيرة عبر ثلاث أديبات ، و هكذا فالعدد منوع لأنه أحاط بآداب عدة مناطق و بأدباء ،فهاته المحاور الإبداعية تضع القراء العرب أمام أربع موائد أدبية.

و مثال ذلك رواية الأرض للبلغاري أيلين بيلين ،دونت مع مطلع القرن حيث كانت الرأسمالية تكتسح الريف البلغاري (تجسيد لعيوب الرأسمالية) ، و المجلة لا تعتمد على العشوائية في ترجمة النصوص ، و هذا ما يتجلى من خلال ترجمة أخرى و تقديم لأشهر المذاهب الأدبية الفنية الغربية ،و هي الرومانسية ، فالعالم في فترة من الانطواء على الذات و الهروب من الواقع ، هذا الأخير الذي يعاني فيه من الظلم و الاستبداد و محو الذات .

[1]- عاتكي(غسان)و بيرقرار(فرج)،شاندور(بتوفي): الآداب الأجنبية ، السنة الخامسة ، العدد الثاني ،ص230.

و في مجال النقد و الدراسة يترجم الدكتور أحمد الحمو بحثا طويلا عن "منطق بريخت في المسرح " مع تقديم نقدي ، و يقدم الناقد الانجليزي ترجمة لقصة لغابرييل جوزيفتشي و يعقبها بدراسة نقدية موازية لها ، ثم يقدم الياس سعد غالي دراسة مقارنة تحمل عنوان"المعري و لقيانوس السمسياطي، و دراسة نقدية أخرى لـ ف.شيربينا عن الاغتراب و الأدب المعاصر يترجمها نزار عيون السود ، و تضل في العدد قصة واحدة لآنا زيجرز يترجمها عبده عبود عن الألمانية،و أهم ما في هذا العدد هو أنّ كل مواده من الإنتاج العالمي الجديد والمعاصر ، و هذا يضع تأكيدا على قدرة هذه المجلة على ملاحقة تطور الأدب العالمي باستمرار .[1]

و تّأتي أعداد المجلة ،و هي تحمل في طياتها رغبة المضي إلى الأمام قدما من أجل خدمة الحياة الثقافية العربية و تعريفها على جميع أنواع الثقافات العالمية ، إن كانت قصة أو بحثا أو قصيدة .[2]

قلنا إن المرحلة الأولى تتعلق بالأدب الثوري و هذا ما يتجلى أيضا من خلال ترجمة لجورجي كاراسلافوف، كتاباته متعلقة بالنضال الدامي الذي خاضته القوى الشعبية ضد الفاشية في ألمانيا بزعامة هتلر ن فهذه الإبداعات كلها لها رابط قوي يربطها مع بعضها البعض ، و هو أنّها أعمال تحررية قامت و تقوم بها الشعوب تعبيرا عن رفضها للواقع ، فقد تركت الحرب العالمية الثانية (1939-1945)دمارا شاملا مسّ أكثر دول أوروبا.

و في الفترة ما بين (1945-1947) تطور الفكر الشيوعي، وامتد إلى أوروبا الشرقية لتظهر دول الديمقراطيات الشعبية(بولندا، ألمانيا الشرقية ، تشيكوسلوفاكيا ،هنغاريا ، رومانيا، بلغاريا، يوغسلافيا، ألبانيا،...) فمنذ 1945اجتاحت آسيا و الشرق الأوسط و إفريقيا نوبات عديدة من العنف ، قتلتا ملايين البشر ، و مات مئات الآلاف في حروب و اضطرابات أخرى صغيرة عمت العالم بأسره بعد حروب الهند الصينية ، و عقب الحروب الجزائرية ، اشتعلت الحرب الأصلية في نيجيريا و تبعتها الحروب

1-الآداب الاجنبية من خلال المجلات و الصحف و القراء : الآداب الأجنبية ، السنة الثانية ، العدد الثالث، كانون الثاني 1976،ص299.

2-الآداب الأجنبية من خلال المجلات و الصحف و القراء، ص ص300، 301.

ضد المستعمر في أنجولا و موزمبيق ..،و في الوقت ذاته قامت في أثيوبيا و السودان حروب ، و كان هناك دماء في أمريكا الوسطى منذ أوائل الخمسينات ، فالحرب في العالم كله.[1]

فالنظام الذي تتحدث عنه هذه النصوص هو النظام الر أسمالي و النظام الشيوعي الاشتراكي .

و الترجمة خصّت أيضا ترجمة الآثار الأجنبية التي تمت بنسب القرابة إلى القضايا العربية في هذه الفترة من التاريخ من مثل محاربة الاستعمار و مناهضة الظلم و العدوان و الانتصار للحرية و العدالة،

و الكفاح من أجل التحرر من قيود المجتمع التي تعطل إمكانيات الإبداع في النفوس ، و التعبير بشكل صريح عن ألوان القلق التي تعصف بالذات في بحثها عن معنى الوجود و التماسها لحقيقتها .

و الآثار الأحنبية التي تعالج مثل هذه القضايا ، و هي قضايا يواجهها كل عربي اليوم ، هي أغزر و أوفر ممّا يتصور الكثيرون ، و هي مترجمات تتعلق بالفترة التاريخية يمر بها المجتمع العربي.

و اهتمت بالقصة ، لأنّ مجال القصة أوسع و أرحب للتعبير عن حياة الشعب و تطلعاته ،و القصة من أهم الأجناس الأدبية الأقدر على معالجة المظاهر التاريخية و السياسية و الاجتماعية التي تحدث في العالم العربي في مطلع العصر الحديث،و كذلك الدور التثقيفي الذي لعبته القصة في توعية الشعوب و توجيهها .

ثم تطرقت المجلة إلى دراسات في الواقعية، و كانت الواقعية في هذه الفترة كوسيلة للتعبير عن الحياة ، هي في الواقع ثمرة التطور التاريخي للآداب منذ عصر النهضة حتى مطلع القرن التاسع عشر ، و لقد ظهر هذا المنهج للتعبير عن الحياة في مرحلة معينة من تطور الإنسان الأيديولوجي و الاجتماعي ، و ترافق ازدهار التيار الواقعي مع التطورات الاجتماعية و السياسية التي شهدها العالم العربي في أواسط القرن العشرين بحركات التحرر القومي من الاستعمار و بناء الأقطار العربية باستلهام بعض النماذج السياسية و الإيديولوجية السائدة في العالم آنذاك .[2]

1-صبور(محمد صادق):الصراع في الشرق الأوسط و العالم العربي ، دار الأمين للنشر و التوزيع ، ط1427هـ-2006م،ص5.

2- البازعي (سعد):استقبال الآخر الغرب في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي ،ط1، 2004،ص ص138، 139.

فمن خلال المجلة التي رفد لنا عن طريقها ابرز و ألمع الكتاب الروائيين في هذه الفترة كمثال على ذلك ايفان قوشتارون (1812-1891)، هذا الكاتب الروسي و أحد رواد الواقعية في الأدب الروسي الكلاسيكيين عُرف بأفكاره الديمقراطية المعادية للأوتوقراطية القيصرية في روسيا ، فهو يشير إلى عداء المجتمع الروسي للإقطاعية و ضرورة تحديد الحياة في روسيا ، و هذا ما يتوافق مع المجتمع العربي في فترة السبعينات التي تميزت بالحالة الحرجة التي يعانيها المجتمع العربي و هضم حقوقه من طرف أرباب العمل ، فحدث أن قامت الثورة الاشتراكية التي تدعو إلى المساواة بين الأفراد ، و ضرورة تحقيق هذه المساواة و هذا من خلال أعمال أدبية متنوعة تدعو كلها إلى الثورة و النهوض .

و كذلك هناك ترجمة لنصوص مختارة من الشعر الانجليزي المعاصر ، تتمحور هذه الأخيرة حول فترة الانقلاب على الوضع ببروز النزعة الرومانتيكية كرد فعل على العقلانية الكلاسيكية و سيادة الروح المراهقة غير المسؤولة و البساطة ، و التجريبية البعيدة عن التكلف و السخرية و الفكاهة و الضحك البريء و الاحتفاء بإيقاع التجارب اليومية ن و هذا ما كان العرب ما خلفته الحرب العالمية الثانية من انتكاسة يومية و القضاء على جميع القيم و المبادئ (سيادة المأساة، الجهل،العبث ، فجعلوا من المسرح ميدانا لواقع جديد يكشف فيه الإنسان عن ذاته ن و لقد تجلى أثر الحرب العالمية الثانية و نتائجها أنّها أرغمت الشعوب المستعمرة على المشاركة في الحرب كما فعلت فرنسا مع الجزائريين حيث أرغمتهم على المشاركة معها في حربها ضد ألمانيا النازية مقابل إعطائهم الاستقلال ، و لكنها أخلفت وعدها ، و كان ذلك بثورة الشغب و خروجه في مظاهرات تعبيرا عن رفضه لهذا الواقع ، و هكذا فالأدب أداة تعبير عن الواقع ، و من هنا تعد ترجمة هذه النصوص الأدبية إلى لغتنا العربية عامل أساس في الوعي و تحسيس الشعب بضرورة التفوض ، و هذا يضل لفحة هواء منعشة استطاعت أن تجدد الجو التقليدي الذي يكاد يخنق الشعراء المعاصرين الذين يرسفون في أغلال القديم و قيوده.[1]

و عالم ما قبل الحرب يختلف عن عالم ما بعدها حيث أنّ هذا الأخير ظهرت فيه قوى جديدة سياسية و اقتصادية و حدثت تبدلات اجتماعية كبروز دور ، فالمجلة استقطبت عدد من الأعمال الأدبية

1- راغب (نبيل):معالم الأدب العالمي المعاصر، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، ص27.

النسوية ،و هذا تماشيا مع الحركة العالمية النسوية التي تنادي تفعيل دور و تسليط الضوء على غبداعها و خصوصياته.

أما عن التقدمية في الأدب و الفن ،فلقد عولجت هذه القضية بطرق شتى ، و لكنها اكتسبت أهمية خاصة في القرن العشرين ، حيث كانت ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى ظاهرة اجتماعية بارزة لها تأثير عميق في النظريات التي تتناول حاضر الجنس البشري و مستقبله، و في هذا تغيير لواقع المجتمعات العربية .

وفي عام 1975انتقلت المجلة من أنّها تنشر مرة كل ثلاثة أشهر ، و أصبحت تنشر مرة كل شهرين ، فالقارئ العربي لم يستطيع انتظار صدور هذه المجلة كل ثلاثة أشهر ، و هذا لحاجة أدبنا إلى مثل هذه الإبداعات للنهوض،أي ترجمة نصوص قريبة من مجرى التغير الاشتراكي و النهضة القومية في العالم العربي ،و كانت المجلة نافذة على مختلف الأزمات و الحروب التي حدثت في هذه الفترة في العالم بأسره ،و مثال ذلك أزمة بولونيا (1956)، حيث نظّم العمال مظاهرات طالبوا فيها بالحرية و لكن فكرة الحرب ظلت تتبلور في عقول الأدباء و الشعراء .

مجلة الآداب الأجنبية رفدت فكرنا الاشتراكي و أغنته بالرواية البلغارية الرائعة (الأرض)، فهي تتبنى الفكر التقدمي الثوري، و فيها دعوة إلى الأدب الثوري التحرري .

ومن الطبيعي و نحن ننتهج الخط الاشتراكي في عملية التغيير و البناء أن نتسلح بالفكر الاشتراكي و كان المحرك لعقول الشعوب المسحوقة يدفعها إلى التحرك النضالي ضد الاستعمار.

من هنا يمكن القول انّه في هذه الفترة ركزت المجلة على الأزمات العالمية ، و الآداب الثورية التي ناهضت الثورة و النهوض لأجل استرداد الحرية ، و هذا ما سيكون دافعا نحو أدب عربي ثوري

يبحث عن الحرية و يقف في وجه الاستبداد و الظلم ، فالمجتمعات العربية تعاني بشدة من الاضطهاد و السيطرة الاستعمارية ، و هذا ما يحدث يوميا لشعوبنا العربية(لبنان، فلسطين،العراق،...).

في هاته الفترة المجلة رفدت الفكر العربي الاشتراكي و أغنته بالرواية البلغارية (الأرض) و نماذج غيرها كثيرة ، وهذا لأنّ العالم العربي بعامة في فترة من الطبيعي و نحن ننتهج الخط الاشتراكي في عملية التغيير و

البناء أن نتسلح بالفكر الاشتراكي ، الذي كان المحرك لعقول الشعوب المسحوقة يدفعها إلى التحرك النضالي ضد الاستعمار و الطغيان.و عليه يمكن القول أنّ المجلة في هذه المرحلة كانت نافذة على المنجز العالمي ذو الطابع الاشتراكي ، و هذا توجه تحتمه مرجعيات تلك المرحلة.

يتضح من الجداول السابق أنّ المجلة اهتمت في المرحلة الأولى بتعريف القارئ العربي على النصوص الأجنبية الانجليزية و الفرنسية و الروسية ، وذلك لأنّ هذه النصوص قريبة لغويا من المستهلك العربي.

ثم تحولت المجلة إلى الاهتمام بشكل ملفت للانتباه بالموضوعات ذات الطابع الثوري التحرري و مرد ذلك طبيعة المرحلة التي كان يمر بها المجتمع العربي ، و عليه يمكن القول أنّ المجلة في هذه المرحلة كانت نافذة على المنجز العالمي ذو الطابع الاشتراكي ، و هذا توجه تحتمه مرجعيات تلك المرحلة.

حملت المجلة عطاءات مختلفة تحمل تجارب الإنسان اللامتناهية في انتصاراته و انهزاما ته و آماله و آلامه ،أما عن ترجمة الشهر فهذه القصائد المترجمة اندماج تاريخي بالوجود و بقضايا الإنسان ،تناهض الاشتراكية .

قدمت المجلة في هذه المرحلة نماذج من أدب خمسة و عشرين شعبا في هاته الأعداد الثمانية ،الشعب الفرنسي، الانجليزي ،الأمريكي ،السوفييتي ، الألماني ، البلغاري ، الياباني ،السويدي ، التشيلي النيوزيلندي ، الجنوب إفريقي ، الروماني ، التركي ،الغوياني ، التركي ، البولوني ، الكندي ، البرازيلي ، الهنغاري ، البلجيكي ، الايرلندي ، الفيتنامي ،اليوغسلافي ، الايطالي ، اليوناني...

ترجمة الأدب الفرنسي ، و هذا بحكم الروابط الوثيقة التي كانت قائمة في فرنسا ،فقد توجه أوائل الطلبة الوافدين إلى فرنسا أولا،وأما عن الأدب الألماني ففي البداية لم يكن أحد يتقن اللغة الألمانية ، لهذا ترجمت النصوص الألمانية من لغة ثانية أي من الفرنسية أو الانجليزية ، و تغيرّ الوضع في نهاية الستينات و بداية السبعينات ،و هذا بعد عودة الأفواج الأولى من خريجي الأدب الألماني إلى مصر الذين أنتجوا ترجمات من الألمانية إلى العربية.

-تغطية أخبار المنظورات الأدبية و النقدية منها الشعر و القصة ، و منها أيضا باب أخبار الادب العالمي و تغطية أخبار الجوائز العالمية و الترجمات من اللغات الأجنبية إلى العالم.

و ترجمة لكتب عالمية متباينة تخرجها المطابع العالمية.

و في مطلع كل عام تخرج المجلة عدد خاص من أدب منطقة من العالم كما كان في كل عدد ملف خاص عن واحد من الآداب الأجنبية ، أو عن ظاهرة مميزة من ظواهر الأدب ، كما كان في العدد31/30.

كان التوجه إلى الأدب الثوري الاشتراكي هو الغالب على المجلة لأنّ واقع المجتمعات العربية يحتم ذلك،و من ذلك الاهتمام بالتراث و بالدراسات التي تعالج هذا التراث من وجهة نظر تقدمية و علمية لاننا لا نؤمن بالانفصال في الثقافة و إنما باستمرارية التطور الثوري،و ملخص الحديث توضحه الجداول الآتية :

السنة/العدد	الموضوعات	الملاحظة

السنة الأولى العدد الأول /تموز 1974	الرواية الأنجليزية ترجمة: هاني الراهب ، الأدب و الأفكار الأخلاقية ، و هي عبارة عن ثلاث مقالات في المدرسة الأخلاقية في النقد الأدبي . الأدب البلغاري ، قصة يوردان يوفكوف (1880-1937)،الأدب الياباني ،الأدب السوفياتي . ترجمة لرواية الأرض للبلغاري إيلين بيلين ترجمة شعرية لرائعة ميخائيل ايمينيسكو(شاعر روماني) ترجمة شعرية اخرى لبحيرة الشاعر الفرنسي ألفونس دي لامارتين ،الرومانسية مسرحية فاوست للشاعر الألماني الكبير يوحنا فولفغانغ غوته بقلم : أحمد حيدر في الأخبار الأدبية حديث عن البولوني ياروسلاف ايفاشكييفتش، و هو شاعر و كاتب بولوني ،وفاة الشاعر الغواتيمالي انخل استورياس (واحد من أكبر كتاب أمريكا اللاتينية) -حديث عن كتاب ألف ليلة و ليلة . ضيوف اتحاد الكتاب العرب ، استضاف الاتحاد وفودا من كتاب بلغاريا و ألمانيا الديمقراطية و تونس و بولونيا .	الرواية الانجليزية التي تعلن عن موت عهد الرواية التجريبية ، و عالجت بدورها الأزمات العالمية في الثلث الثاني من هذا القرن ، و كذلك تيمة التركيب الطبقي ، و هو قوام الرواية الانجليزية. يحتوي هذا العدد على ترجمات لنصوص و إبداعات لكتاب من مناطق مختلفة من العالم ،و هذه النصوص تتعاطف مع الإنسان في العالم و الإنسان العربي خاصة ، و تجتمع في نقطة مشتركة بين الإنسانية جمعاء و هي تحقيق الخلاص للإنسان و صدقها في تصوير الواقع. و دراسات متباينة من ناحية الأمكنة و الأزمنة و المضامين . و هذا ما يدل على التنوع و الانفتاح على كل الموضوعات العالمية ،المذاهب الأدبية التي تعبر عن روح العصر كالرومانسية التي تعالج قضايا الذات الفردية و آلامها. و لقد عالجت الرواية الانجليزية الأزمات العالمية في الثلث الثاني من هذا القرن ، التركيب الطبقي و هو موضوع إنساني عام .من حلال ترجمة الأدب السوفياتي) الذي يتحدث عن النضال ضد مجتمع الملكية الخاصة و تحقيق الإنسان ، فهو أدب يبحث عن سعادته و تحقيق الإنسان ، فهو أدب يبحث عن سعادة الإنسان الواقعية الاشتراكية ، فالانسان هذا الموضوع الذي يعالجه الأدب السوفياتي ، هذه الفترة تعالج الإنسان و إشكالاته ، و الإنسان العربي يعاني أيضا من ظلم الأنظمة و سيطرتها .

	سيطرة الراسمالية على البلغاريين ، و هذا ما جسده أدبهم. الواقعية الاشتراكية اتجاه أطلقت عليه هذه التسمية مع ظهور الحركة الاشتراكية في مجال تحقيقها الاجتماعي بالاتحاد السوفياتي

	. جاءت هذه التسمية مع الاتجاه الأدبي الذي ولد في الأعمال الأدبية للكاتب مكسيم جوركي ، و لم يولد التعبير مع المضمون الثوري لأعمال جوركي دفعة واحدة ، بل دعيت الواقعية الجديدة أولا تمييزا لها عن الواقعية القديمة في الأدب الأوروبي ، و دعيت حينا بالأدب الثورية لما تحويه من قيم ايجابية في بناء المجتمع ،ثم دعيت بالواقعية الاشتراكية للتفرقة بينها و بين الواقعية في فنون الغرب.[1] نقلت هذه القصيدة شعرا ، عملت على التعريف بلون جديد من ألوان الأدب في رومانيا (نتائج الرأسمالية). -المفاسد في المجتمع و يعالج حياة الفلاحين ، هذه المفاسد التي يعالجها كانت و ستظل قائمة في مجتمعاتناالعربية إلى يومنا هذا ، من طغيان الأنظمة المتعسفة و سيطرتها . قصيدة القلق الإنساني أمام المصير ، و أغنية التطلع الإنساني إلى السعادة و الحب العابر الطامح إلى الخلود ،وكان الشعب في فترة من الاجباط لأنها تدعو إلى الحرية االفردية (يلاحظ التنوع في الموضوعات) توسيع لدائرة التبادل الثقافي بين العرب و غيرهم .

السنة الأولى /العددالثاني /تسرين الأول 1974	يحتوي هذا العدد على باقة منوعة اقتطفت ورودها من أرجاء الكرة الأرضية مشتملة على الشعر ، المسرح ، النقد الأدبي، منها مختارات من أعمال شروود أندرسن	فالأدب الألماني بمجمله من خلال اهتماماته يطرح قضايا إنسانية شاملة. و هكذا فالنظرية قد تكون قابلة للانتقال و قد لا تقبل

1- شكري(غالي): الواقعية الاشتراكية في النقد العربي الحديث، الآداب، العدد الأول،كانون الثاني (يناير)، السنة التاسعة 1961،ص ص49، 50.

	الأمريكي ، و مختارات من الشعر الألماني في جمهورية ألمانيا الديمقراطية مع تعريف ببعض أدباء و شعراء ألمانيا . لمحة عن تطور النقد الفرنسي الحديث. النضال الايديولوجي في الكتابة الطليعية : فيليب سوكرز . قصتان من قرغيزيا السوفييتية .طرق جديدة للكاتب البلغاري جورجي كاراسلافوف . أما عن الأخبار الأدبية ، حديث نائب رئيس اتحاد كتاب تشيكوسلوفاكيا إلى مجلة " الآداب الأجنبية ". مع الكتب : الأدب العربي في الاتحاد السوفياتي الوعي التاريخي في روايات اميل زولا ومحفوظ.	ذلك ، و هذا حسب ظروف المجتمع. بعد الحرب العالمية الثانية و هي الفترة التي طرحت فيها بقوة مسألة تجديد الثقافة العربية و إعادة تجديد أبعادها و أشكالها التعبيرية.[1] ملاحظة: التنوع في الموضوعات ،و أحاطت بآداب شتى و لم تقتصر على أدب امة بعينها دون الأخرى جورجي كاراسلافوف و هو واحد من أبرز وجوه الأدب البلغاري المعاصرين ، أدبه مرتبط بالنضال الدامي الذي خاضته القوى الشعبية ضد الفاشية و بالنظال الدامي الذي خاضته القوى الشعبية ضد الفاشية و بالنضال السلمي في بناء الحياة الجديدة[2]و هو بمثابة أداة توعية للشعب العربي و خاصة الشعر في بولونيا يلعب دور منبه اجتماعي ،هذه الأسئلة التي طرحت عليه تمثل وجهة نظر قد يقتدي بها اتحاد الكتاب العرب في اختياره و معالجته للقضايا الأدبية . يعالجون أدب يحارب من أجل الاشتراكية و المستقبل . من خلال ترجمة لأعمال مختارة لشعراء عرب ، و هكذا يتعرف القارئ السوفياتي على أعمال أدبية عربية ، و يأخذ صورة عامة عن تطور الأنواع و الاتجاهات في الأدب العربي في مصر و سورية ، و تكشف عن ابداع أهم ممثلي الرواية التنويرية العربية في الفترة الواقعة بين : 1870-1914.[3] 1914.[3]

كتاب سوفييتي جديد عن الفنون العربية .المراجع العربية في إحدى مكتبات موسكو	يتحدث عن الفنون العربية التي شهدتها الجزيرة العربية و فلسطين و سورية و العراق و مصر و المغرب و غيرها من البلدان الأخرى. فهذا التعرف على أدبنا يؤدي به إلى الخروج من حدوده القومية و الانطلاق نحو نطاق أوسع .

1- محمد مندور و تنظير النقد العربي ، ص 53.
2- كاراسلافوف (جورجي) : طرق جديدة ، الآداب الأجنبية ، السنة الأولى ، العدد الثاني ، تشرين الأول 1974، ص 150.
3- بغدادي(زهير) : الأدب العربي في الاتحاد السوفياتي ، السنة الأولى،العدد الثاني،تشرين الأول1974، ص282.

	و هذه الكتب المختارة مناسبة لاستعداد الشعب و حاجته و مزاجه. و هو تحليل لمدى الإقبال على ترجمة الأدب العربي .

السنة الأولى /العدد الثالث/كانون الثاني 1975.	الأدب الياباني المعاصر (من الأدب الديمقراطي إلى الواقعية الاشتراكية .	الواقعية الاشتراكية في اليابان ذات تاريخ يعود إلى القرن العشرين ، و التي تؤلف مرحلة نهضة كبيرة شهدها الأدب البروليتاري الياباني ، و تربط حركة "من أجل الأدب الديمقراطي بفترة ما بعد الحرب.[1]

السنةالأولى /العدد الثالث/كانون الثاني 1975.	الرواية و المجتمع بقلم الناقد الفرنسي ميشيل زيرافا ،ترجمة د.جمال شحيد .تلا ذلك مقتطفات من الأدب البلغاري ، و اطلعتنا المجلة على مقتطفات من الأدب الأمريكي منها مختارات من الشعر الأمريكي المعاصر ، من الأدب الياباني ،و كذلك تنوع اختيار نماذج القصة فمنها ماريا ذات الوشاح للبرازيلي جورج أمادو ،ثم تليها قصة من هنغاريا ،على الطريق ،ساندور تاتاي ،فهي تصور حياة الريف الهنغاري ، ثم عرفتنا المجلة على علة بارز من اعلام الأدب ألا و هو أرنولد تسفايغ من خلال "تصدع الجليد "،و هو من اصل يهودي ألماني و قع في بداية حياته في حبائل الصهيونية ثم انقلب عليسها عندما تكشف زيفها و تآمرها على مصائر الشعوب ، فهذه الأعمال الأدبية تخدم الأدب العربي . التراجيديا الإغريقية القديمة ، بقلم :ف.ياخو،ترجمة : هاشم حمادي .	التنوع ،موضوعات معاصرة ،منفتحة على آداب شتى. و هذه الآداب فيها نفحة ثورية .

السنة الأولى /العدد الرابع /نيسان 1975.	غاستون بشلار :النار في التحليل النفسي ، ترجمة : نهاد خياطة —معتقداتنا عن النار .	المجلة أصبحت تصدر مرة كل شهرين بدلا من مرة كل ثلاثة أشهر، و هذا لأنّ المجلة لاحظت أنّ العالم العربي بحاجة أكثر إلى الإطلاع على الآداب الأجنبية لأننا نمر بفترة من الانعزالية و معرفة الآخر

1-ريخو(ك):الأدب الياباني المعاصر (من الأدب الديمقراطي على الواقعية الاشتراكية) ، ترجمة هاشم حمادي ، الآداب الأجنبية ، السنة الأولى ، العدد الرابع ، نيسان 1975، ص ص113، 114.

	ترجمت كذلك قصيدة الأرض اليباب لـ:ت.س.إليوث ، ترجمة يوسف اليوسف من الأدب البلغاري ، ترجمة لقصان من بلغاريا ليوردان يوفكوف ترجمة عيد. و كذلك الأدب الياباني المعاصر "من الادب الديمقراطي على الواقعية الاشتراكية" ، فالواقعية الاشتراكية في اليابان ذات تاريخ يعود إلى ق20التي تؤلف مرحلة نهضة كبيرة شهدها الأدب البروليتاري الياباني .ترجمة لفيليب أوكونر : والدي الخيالي ، ترجمة : منير صلاحي الأصبحي، و هو كاتب أمريكي ناشئ ،و استطاع أن يحقق انسجاما في موقفه من القضية الفلسطينية مع موقفه المستنكر لدور الولايات المتحدة الأمريكية في فيتنام ، فهو يناصر القضية العربية مناصرة كاملة مبنية على فتهم ينذر الحصول عليه بين أمثاله من المثقفين .ترجمة لقصائد منها سيف اللهب و قصائد أخرى و بابلو نيرودا شاعر التشيلي الشهيد يدعو إلى جعل الشعر فعلا عملا جماليا يتخذ مكانه في النضال ، و في محاولة تغيير العالم نحو الأجمل و الأكثر عدالة و حياة.	كانت رؤية إليوث للعالم و اتضاع إمكانيات أرضه الخربة ، تطابق مع المرحلة التي تلت الحرب العالمية الثانية ، و بذلك غدا اليوث الناطق الشعري باسم ذلك الجيل ، ففي اليباب يقارن اليوث علانية أمجاد الماضي بقذارة الحاضر ، و هي تمثل العالم كما رأى اليوث بعد الحرب العالمية الثانية ، و هي نظرة انسانية شاملة . اقبال كبير على ترجمة الأدب البلغاري ، لأنه أدب الكفاح و الثورة لأجل الحرية. اهتمت في المرحلة الأولى بتعريف القارئ العربي على النصوص الأجنبية الانجليزية و الفرنسية و الروسية ، وذلك لانّ هذه النصوص قريبة لغويا من المستهلك العربي.

السنة الثانية/العدد الأول تموز1975.	انتفاضة نيسان عام1876في بلغاريا و أثرها في الأدب تعالج قضية الحرية في بلغاريا، و هي قضية إنسانية عالمية. أما عن باول أرنست :ترجمة د.أحمد الحمو ، صوّر الأهوال التي عانى منها الناس ايام حرب الثلاثين عاما.و انظم في فترة من حياته إلى الحركة العمالية الاشتراكية ، صوّر أيضا الأهوال التي عانى منها الناس العاديون أيام حرب الثلاثين عاما .[1] .[1]

1- السنة الثانية، العدد الأول، تموز1976،ص233.

	أما عن زيارة و لمحة عن الأدب البولوني عبر التاريخ :ت:مهاة فرح الخوري ، و هذا بدعوى من اتحاد الكتاب العرب فيؤ سوريا ، و زار الجمهورية العربية السورية الأديبان البولونيان زوفيا بستشيتسكا و فيتولدزالفسكي، و كانت زيارتهما تهدف إلى توقيع اتفاقية التعاون بين الاتحادين العربي السوري و البولوني .[1] قصص من أدب جديد : ليان ديراني "الأدب التشوكتشي". كاتبات أمريكيات(أدب نسائي) قصة من نيوزيلندة لـ (كاترين أوبراين) ستيبان تشيباتشوف من اليابان قصة : "العاصمة القديمة " : يازبناري كاواباتا الحائز على جائزة نوبل. الأدب السويدي المعاصر ،الشعر التشيكي (مختارات). قصص من بلغاريا (نيقولاي خايتوف) و ترجمت هذه القصص من كتابه : اقاصيص متوحشة ،و يقدم الياس ندور محورا طويلا عن الشاعر ميشال ديغي تحت عنوان"أعمال 1966"،و يقدم القاص جورج سالم محورا عن القصص الايطالية ،فيترجم عن دينو بوتزاني خمس قصص كاملة كانت المجلة نافذة على القضايا العالمية الانسانية .

مقدمة تاريخية و نقدية و يقدم د.منير صلاحي الأصبحي محورا رابعا عن القصة الانجليزية القصيرة عبر ثلاث أديبات. منطق بريخت في المسرح ، تقديم و ترجمة أحمد الحمو، و "المنطق الصغير في المسرح".	بريخت باعتباره وجه من وجوه المسرح العالمي ، و الذي استطاع أن يقدم أعمالا مسرحية هامة استطاعت ان تستقطب الحياة الإنسانية العامة للمجتمعات،و حاول بث أفكار جديدة في الجمهور ، و سعى إلى تضمين مسرحياته و أعماله السينمائية بذور الثورة على الأوضاع السائدة في الفن و المجتمع معا.[2]

و في مجال النقد و الدراسة يترجم الدكتور أحمد الحمو بحثا طويلا عن "منطق بريخت في المسرح " مع تقديم نقدي ، و يقدم الناقد الانجليزي ترجمة لقصة لغابرييل جوزيفتشي و يعقبها بدراسة نقدية موازية لها ، ثم يقدم الياس سعد غالي دراسة مقارنة تحمل عنوان"المعري و لقيانوس السمسياطي، و دراسة نقدية أخرى لف.شيربينا عن الاغتراب و الأدب المعاصر يترجمها نزار عيون

1-الخوري(مهاة فرح): زيارة و لمحة عن الأدب البولوني عبر التاريخ ، الآداب الأجنبية ،السنة الثالثة ،العدد الأول ،تموز1976،ص252.
2- العربي (إسماعيل):نماذج من روائع الأدب العالمي، الجزء الثالث،المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1986،ص146.

السود ، و تضل في العدد قصة واحدة لآنا زيجرز يترجمها عبده عبود عن الألمانية،و أهم ما في هذا العدد هو أنّ كل مواده من الإنتاج العالمي الجديد والمعاصر ، و هذا يضع تأكيدا على قدرة هذه المجلة على ملاحقة تطور الأدب العالمي باستمرار .[1]

كتب اللبناني "يوسف شامل"في صحيفة المحرر بتاريخ 4-8-1975يقول: العدد الجديد من مجلة الآداب الأجنبية ، ...يأتي و هو يحمل بين طياته رغبة المضي إلى الأمام قدما من أجل خدمة الحياة الثقافية العربية و تعريفها على جميع أنواع الثقافة العالمية ، إن كانت قصة أو بحثا أو قصيدة .[2]

السنة الثانية /العدد الثالث 1975/	لوسيان بيكر ، بابلو نيرودا ، جورج ماورو ، من الأدب التشيكي (يان نيرودا) إيزيكيل مباهليلي (كاتب تقدمي في جمهورية المانيا الديمقراطية) مسرحية مطاردو الوظيفة لـ : ايفان فازوف ، ترجمة : ميخائيل عيد ، و ليد داوود. الواقعية و الواقع بقلم : بوريس سوتشكوف ، ترجمة : حنا عبود. قصص من المعاصر . ثم عرض لآراء حول مجلة الآداب الأجنبية ، من خلال المجلات و الصحف و القراء .	قصة (السيدة يلام) : تعرية لا هوادة فيها لليبراليين البيض في جنوب افريقيا.[3] أديب واقعي عايش شعبه آلام العبودية و أفراح التحرر. هدفها هو التقاء التيارين الشرقي و الغربي. و هذه العلاقات ممتدة عبر التاريخ ،بدأت قبل الفتح الإسلامي حتى قال البعض أنّ الأدب الإيراني القديم كان أول أدب أجنبي اتصل به الأدب العربي.[4] و أهم ما في هذه العدد هو أنّ كل موائده من الانتاج العالمي الجديد و المعاصر ، و هذا يضع تأكيدا على قدرة هذه المجلة على ملاحقة تطور الادب العالمي باستمرار .[5]

3- الآداب الاجنبية من خلال المجلات و الصحف و القراء : الآداب الأجنبية ، السنة الثانية ، العدد الثالث، كانون الثاني 1976،ص299.

2- الآداب الأجنبية من خلال المجلات و الصحف و القراء، ص ص300، 301.

3- ميهليلي(إيزيكيل) : السيدة يلام ، ترجمة نزار عيون السود ، ص 171.

3- محمد جمعة (بديع): دراسات في الأدب المقارن، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،ص70.

4- الآداب الأجنبية من خلال المجلات و الصحف و القراء : السنة الثانية ، العدد الثالث ، كانون الثاني 1976، ص 298، 299.

السنة الثانية/العدد الرابع/نيسان 1976.	من الشعر اليوغسلافي المعاصر في العدد السابق قدم إ.م.فورستر و أعماله، و في هذا العدد قصص مختارة له. لادا غالينا (كاتبة بلغارية معاصرة) جائزة نوبل للآداب لعام 1975(تتويج الشاعر الايطالي ايوجينيو مونتالي بها . القصص الفيتنامي : بوي دين با : حارس المنارة . من المسرح : رؤى سيمون ماشار لبرتولد بريخت أما عن جانب مع الكتب فقد اختص بترجمة قصص من بلغاريا	أي أن أدبه أصبح عالميا و توج بجائزة نوبل للآداب ، نتعرف من خلال هذه الابداعات على المعايير و القيم التي تتوج من خلالها النصوص بالعالمية .و من خلاله هو و غيره من الأدباء أصبح الأدب الايطالي عالميا ، و هذا ما يجعل القارئ العربي عند قراءة أعماله يبحث في عالمية أدبه . تتحدث هذه القصص عن نضال جماهير الشعب البلغاري في فترة النهوض القومي في بلغاريا . فهاته القصص تتميز بالحس الانساني الصادق و المتفاعل مع الاحداث و أفراح و إحزان الناس و المسكون بهموم الوطن و نهوض الشعب ، و يمتزج في قصص الكتاب حب الأرض بحب الوطن و النّاس .[1] و كان القصد فتح سبل للتفكير في الوقت ذاته الذي بدأ فيه تفكير النسوة بأحوالهن يشكل مادة تستحق الاعتبار في السار التاريخي للمرأة ،فتطالب بحقوقها ، و هذا الظرف تعاني فيه الأمة العربية أيضا

1-(أبو الفتح) أديب عزت : قصص من بلغاريا، الآداب الأجنبية ، السنة الثانية ،العدد الرابع ،نيسان 1976، ص294-298.

و في مجال النقد و الدراسة يترجم الدكتور أحمد الحمو بحثا طويلا عن "منطق بريخت في المسرح " مع تقديم نقدي ، و يقدم الناقد الانجليزي ترجمة لقصة لغابرييل جوزيفتشي و يعقبها بدراسة نقدية موازية لها ، ثم يقدم الياس سعد غالي دراسة مقارنة تحمل عنوان"المعري و لقيانوس السمسياطي، و دراسة نقدية أخرى لف.شيربينا عن الاغتراب و الأدب المعاصر يترجمها نزار عيون السود ، و تضل في العدد قصة واحدة لآنا زيجرز يترجمها عبده عبود عن الألمانية،و أهم ما في هذا العدد هو أنّ كل مواده من الانتاج العالمي الجديد والمعاصر ، و هذا يضع تاكيدا على قدرة هذه المجلة على ملاحقة تطور الادب العالمي باستمرار .[1]

كتب اللبناني "يوسف شامل"في صحيفة المحرر بتاريخ 4-8-1975يقول: العدد الجديد من مجلة الآداب الاجنبية ، ...يأتي و هو يحمل بين طياته رغبة المضي إلى الأمام قدما من أجل خدمة الحياة الثقافية العربية و تعريفها على جميع أنواع الثقافة العالمية ، إن كانت قصة أو بحثا أو قصيدة .[2]

في المجلات الأدبية : نتعرف على مجلة لاكاترين الفرنسية و عددها الخاص عن النساء إعداد : صلاح دهني . هضم حقوق ، و من خلال إبراز وجودها بالعمل ، و هذه رؤية قد تلجأمجلتنا على إصدار عدد خاص عن النساء .	من ناحية، فقد ولدت التحركات الاساسية للمرأة في قلب المجتمعات في الاتحاد السوفياتي ،الصين،و.م.أ،حيث الاشتراكية بدأ إنتاج أدب نسائي يطالب بالتحرر، و إعطاء حريتها في الكتابة الأدبية.و تصبح لها كتاباتها .

السنة الثالثة /العدد الأول/تموز 1976.	تربية ستمائة مليون حكيم في شعر من الصين، د.أسعد علي . النثر البولوني خلال الثلاثين عاما الأخيرة . و في نهاية هذا العدد أيضا آراء حول مجلة الآداب الأجنبية	أول دراسة ترجمة الترجمة و يعنى بهذا المصطلح تفسير الترجمة الأولى تفسيرا عربيا يكشف غايات النصوص الأولى في لغتها الأم ، و هي الصينية ، و يكشف كذلك غايات النصوص الثانية أي إمكان الاستفادة منها على صعيد الأمة التي ترجمت لها أي الأمة العربية.[3] يقول المترجم عن هاته النصوص المترجمة و ترجمها لإعجابه الشديد بتوحيد الشعوب ، و في هذه النماذج المترجمة في المجلة من الشعر الصيني سيرة مسيرة نضالية لتحقيق وحدة مائة شعب من الصين ، و هذا الإعجاب انقلب عنده غلى نوع من الطموح و التمني الذي تتحرر فيه لبنان و العالم

1-الآداب الاجنبية من خلال المجلات و الصحف و القراء : الآداب الأجنبية ، السنة الثانية ، العدد الثالث، كانون الثاني 1976،ص299.

2-الآداب الأجنبية من خلال المجلات و الصحف و القراء،السنة الثانية ، العدد الرابع،تموز1977، ص ص300، 301.

1- علي(أسعد) : تربية ستمائة مليون حكيم في شعر من الصين،الآداب الأجنبية ، السنة الثالثة، العدد الأول تموز1976، ص ص3، 4.

		العربي ككل من الانعزالية و التجزئية و الفردية . فهاته النصوص تترجم لطموح و رغبة في تغيير الواقع العربي ، و و كتب هذه النصوص في شبه ملجأ من لبنان ، و هذا تزامنا مع أحداث لبنان الأخيرة.[1]
السنة الثالثة /العدد الثاني تشرين الأول1976.	دراسات في المسرح. الأدب الأرمني:أويديك أسهاقيان. مسرحية :الخالدون قصص من أدب جديد و هو الأدب التشوكشي قصة ياقوتية ،الأدب المجري	يعالج المواضيع الوطنية و الاخلاقية و الانسانية وواجب الإنسان اتجاه ذاته و عالم الشبيبة. هذه القبائل بدأت تعرف الحياة بعد ثورة أكتوبر الاشتراكية و هذا الأدب يمتاز بحيويته و صدقه و جدته ووضوحه تعبيره القومي عن حياة شعبه في الماضي و الحاضر .[2] المنجلة ترجمت العديد من النصوص الإبداعية المجرية لان هذه الترجمات نوافذ على المعاناة الإنسانية ، و أن هذا الأدب كُرس لهجاء الاضطهاد و أقذع في وصف الفاشية التي كانت وقتها في صعود.[3]
السنة الثالثة /العدد الثالث /كانون الثاني 1977.	النار في التحليل النفسي بقلم غاستون بشلار الأدب الروسي ،قصة (زوجا آنا)لـ ميخائيل شولوخوف . الادب الأورقوائي قصة (و تبقى الأدغال)لـ:ماريو بينيديتي،ترجمة : ميخائيل عيد ، و بينيديتي مناضل سياسي نشيط يتحدث عن استمرار المأساة في الأورغواي . قصة من المجر :الحقّاني بقلم:لايوس بيرو. قصة أخرى من سنغافورة بقلم:س.راجاراتنام، ترجمة :هاشم حمادي ،	تميزت كتاباته بواقعيتها الأصيلة التي تكشف عن الواقع بكل ما يزخر به من تنوع و غنى ، إنّها تنقل الحياة في زحمة الصراع المستمر بين المبيادئ المتناحرة و ترفع عاليا في العالم صوت الانسانية الاشتراكية .[4]

1- علي(أسعد) : تربية ستمائة مليون حكيم في شعر من الصين ، الآداب الأجنبية ، السنة الثالثة ، العدد الأول ، تموز1976، ص6.
2- ليان ديراني:قصص من أدب جديد، الآداب الأجنبية ، السنة الثالثة ، العدد الثاني ،تشرين الأول 1976،ص
3- زيغموند ريمنييك:النظام المستتب في خط الاستواء ،ترجمة حسيب كيالي ،الآداب الأجنبية ، السنة الثالثة ، العدد الثاني ، تشرين الأول1976،ص262.
4- شولوخوف(ميخائيل): زوجا آنا: ترجمة ليان ديراني ، الآداب الأجنبية ، السنة الثانية ، العدد الثالث ،كانون الثاني 1977، ص 29

	ثم قصتين من أمريكا،زيارة بدافع الصدفة و موت بائع متجول للكاتبة الأمريكية يودورا ولتي . ترجمة لمسرحيتين (حصان في مجلس الشيوخ ، محبّة القريب)بقلم :ليونيدا ندرييف، ترجمة : شريف شاكر . ثم ترجمة لقصائد الشاعر بابلو نيرودا ، وقفة أخرى مع معجم آخر للأساطير اليونانية و الرومانية و في قسم مع الكتب :مذكرات بابلو نيرودا "اشهد أنني قد عشت"بقلم : اديب عزت ، هذا الأخير ترجم هذا الكتاب و عرفناعلى أهم محطات هذا الشاعر و الأديب الكبير	كل كتابة تتحدث عن النضال السياسي ض فالشاعر التشيلي بابلو نيرودا دافع عن الانسان ، و دعوا إلى الحرية و الكرامة و العدالة الانسانية . تمثل حضارة العالم القديم ،حضارتهم ،طرق تفكيرهم .

ثم ترجمة للحياة اليومية للأديبة الفرنسية جورج صاند بقلم:جاك فيفان. في هذا العدد ايضا ترجمة للشاعر الإيطالي نينو موتشيولي ،بقلم د.عيسى الناعوري . قصة من الهند : الفيضان الرهيب لـ : كمالا ماركندايا ، ترجمة : سميع أو مغلي ، و هي تعالج مشكلة الشك و اليقين في الدين ، قصة اخرى من الأدب الاندونيسي ، شارع كوراتييل ، بقلم ، براموديا أنانتاتور ن ترجمة ك ميخائيل عيد .	فهذا الكتاب اضافة جادة للمكتبة العربية و صورة مضيئة عن حركة الحياة و الناس و الكفاح و الشعر و الحب و الثورة في غابات امريكا الاتينية ، فهو يصور نضال الشاعر بالكلمة و الساعد و السلاح من أجل الانسان و الشعر و الحياة . كرّست كتاباتها في سبيل تحسين ظروف حياة المرأة. يتحدث عن جزيرة صقلية ، و عن حياة الفلاحين الصقليين المجاهدين بعناء و مرارة من أجل الحرية . و القصص جاءنا مترجما عن كل الأمم و البلدان و لم تراع منطقة على اخرى ، و لم تؤخذ بعين الاعتبار مقياس من مقاييس التقدم أو التاخر ن من هذا القصص الايرلندي المعاصر : الأشجار الناطقة ، بقلم : شون أوفولن ، ترجمة : منير صلاحي الأصبحي . و لقد أسهم في النضال التحرري الوطني ثائرا على الاحتلال الياباني. تعريفنا بهذا العلم الذي هي قليلة الدراسات حوله. يعالج المواضيع الوطنية و الأخلاقية و الانسانية وواجب الانسان اتجاه ذااته و عالم الشبيبة .

	هذه القبائل بدات تعرف الحياة بعد ثورة أكتوبر الاشتراكية ، و هذا الأدب يمتاز بحيويته و صدقه و جدته ووضوحه و تعبيره القومي عن حياة شعبه في الماضي و الحاضر.[1] كرّس معظم كتاباته لهجاء الاضطهاد و أقذع في وصف الفاشية التي كانت أيامئذ في صعود.[2]

السنة الثالثة /العدد الرابع/نيسان 1977.	نينو موتشيولي (الشاعر الايطالي) مقال حول الدراما و ازمتها لـ: بيتر روندي ترجمة :أحمد حيدر . قائمة القط: و هي تصور احدى التجارب الكثيرة التي وقعت مع الكاتب مارسيل إيميه، خلال خدمته في افريقيا. الفكرة الشعرية.	عرف من خلال مؤتمري البندقية و باليرمو للدراسات الإيطالية العربية . فهذه الدراسة فائدتها التمييز بين وجود الفكرة في الشعر بوصفها فعالية تساعدنا في صياغة التعبير الشعري بأكمله و بين وجود الأفكار أو المفاهيم باعتبارها غايات أو شبه غايات ، و هذا لتبيين أنّ الشاعر الذي يتناول أفكارا ليس بالضرورة شاعرا يمتلك فكرا شعريا قويا .[3]

الواقعية الاشتراكية اتجاه أطلقت عليه هذه التسمية مع ظهور الحركة الاشتراكية في مجال تحقيقها الاجتماعي بالاتحاد السوفياتي .
جاءت هذه التسمية مع الاتجاه الأدبي الذي ولد في الأعمال الأدبية للكاتب مكسيم جوركي ، و لم يولد التعبير مع المضمون الثوري لأعمال جوركي دفعة واحدة ، بل دعيت الواقعية الجديدة أولا تمييزا لها عن الواقعية القديمة في الأدب الأوروبي ، و دعيت حينا بالأدب الثورية لما تحويه من قيم ايجابية في بناء المجتمع ،ثم دعيت بالواقعية الاشتراكية للتفرقة بينها و بين الواقعية في فنون الغرب.[4]

السنة الرابعة /العدد الأول	بيير دي بواديغر :جان بول سارتر أو	فالحرية التي يقترحها سارتر هي حرية ضد الآلهة ،ضد التاريخ ،ضد

1- ليان ديراني: قصص من أدب جديد ،السنة الثالثة ، العدد الثاني ، تشرين الأول 1976، ص262.
2- زيغموند ريمنييك: النظام المستنب في خط الاستواء ، ت: حسيب كيالي ، الآداب الأجنبية ، السنة الثالثة ، العدد الثاني ، تشرين الاول 1976، ص262.
3- كومبس(هـ) : الفكرة الشعرية ، ترجمة أحمد العلي ، الآداب الأجنبية، السنة الثالثة ، العدد الرابع ، نيسان 1977، ص 178.
1- شكري(غالي): الواقعية الاشتراكية في النقد العربي الحديث، الآداب، العدد الأول،كانون الثاني (يناير)، السنة التاسعة 1961،ص ص49، 50.

/تموز1977	الحرية العاجزة ، ترجمة :اسكندر كيني . دراسة تحمل عنوان: "جماليات الرواية العليا : ايرفينغ.هـ.يوخن ترجمة : محي الدين صبحي : أفكار جلال الدين الرومي من خلالالمثنوي بقلم د.محمد جواد مشكور صاموئيل تايلر : البّحار القديم (إنجليزي) الأدب البوليسي ، الرواية البوليسية ، ترجمة يوسف احمد المحمود. معجم الأساطير اليونانية و الرومانية ترجمة و اعداد :سهيل عثمان و عبد الرزاق الأصفر .	الدول ،ضد المجتمع ، ضد الأسرة ، و كافة البنى ، و هي ليست مجردة من العظمة ، لكن فيها قدوة الرشد المجمد، إنّها عاجزة عن تغيير مسيرة القدر لأنّها تنكر التسلسل الهرمي في العلاقات بين الكائنات ، و كذلك بين الافعال الانسانية.(1) عرفت الثقافة العربية و منذ النصف الثاني من الخمسينات من القرن العشرين اهتماما بترجمات الفلسفة الوجودية في تجلياتها المختلفة و أتيح للقارئ العربي أن يرى إلى سارتر فيلسوفا و روائيا و مسرحيا عالميا، و أن يرى أيضا ألبيركامو وسيمون دي بوفوار، و لم يكن المشرع القومي العربي الوجودي يختلف في دلالته عن مشروع آخر، رافقه زمنيا تقريبا، مشروع مجلة "شعر" و مؤكزها بيروت ، فهذه المجلة ترجمت باوند، إليوث أراجون و يريفر، و لوكا و رينيه شار، و روبرت فروست ، و أيمن ، عرفت الثقافة العربية و منذ النصف الثاني من الخمسينات من القرن العشرين اهتماما بترجمات الفلسفة الوجودية في تجلياتها المختلفة ، و أتيح للقارئ العربي أن يرى إلى سارتر فيلسوفا و روائيا و مسرحيا عالميا ، و ان يرى أيضا ألبير كامو و سيمون دي بوفوار ، وصولا على كاتب انجليزي تحول إلى اسم كبير في العالم العربي هو "كولن ولسون"ولم يقتصر الامر على الترجمة فتجاوزها إلى الاحتفاء و الاحتفال . لم يكن المشروع القومي العربي الوجودي يختلف في دلالته عن مشروع آخر رافقه زمنيا تقريبا هو مشروع مجلة شعر و مركزها بيروت ، ومع هذه المجلة قدمت المشروع الشعري الأكثر جذرية وتجديدا في الشعر العربي المعاصر ، فإنّ ماجاءت به يختلف عن نظيرها القومي السارتري ، فهذه المجلة التي ترجمت باوند ، و إليوث و أراجون و بريفرو لوركا و رينيه شار ،و روبرت فروست وولت وايمن ، ربطت بين الحداثة العالمية و الأصالة أي التراث القومي.(2)

2- بواديغر(ببير دي) : جان بول سارتر و الحرية العاجزة ن ترجمة :اسكندر كيني ، الآداب الأجنبية ، السنة الرابعة ، العدد الأول ، تموز 1977، ص.4

1- حفناوي بعلي : أثر الترجمة الأدبية في حوار الحضارات أصوات متعددة و عالم واحد، التواصل ،العدد12جوان2004،ص117.

	الأدب الأمريكي ،قصة قصيرة ك الثعبان لجون شتاينبك ، ترجمة : حسن بسام. الأدب النيجيري : الرحلة الرابعة: يموس تيتولا ،ترجمة : سليم زيد. بريان ياتن و حركة القصيدة المسموعة أما عن في المجلات الأدبية و العصر و التعب من اجل الرغيف،...و الغعطر و الوردة ، كازانتزاكس حنان الكاتب و...شرف الانسان . ثلاثون سنة من الشعر البولوني 1944-1974: ريـــــــــــزارد ماتوسزونسكي تؤرجمة ماري حلبي . تنشر الآداب الاجنبية في هذا العدد قصائد ديوان حكايا الغجر لفديريكو غارسيا لوركا ، و قد ترجمها الأستاذ ماهر البطولي عن الأصل الاسباني .	تقدم لنا هاته الدراسة وجهة نظر حول الرواية العليا ، مميزات ف غني و من أدلة غناه احتواه على المثنوي . قصد من ذكرها الاتيان بالنتائج الدينية و الصوفية .[1] الرواية البوليسية تحمل اهداف و مقاصد بالغة الأهمية للقارئ كانت المجلة نافذة على هذه الظاهرة الأدبية الجديدة هذه القصائد تتصل اتصالا مباشرا بالجماهير . تحمل للقارئ العربي مجموعة من الأخبار الادبية . فالدم العربي رفد قلب الشاعر النبيل ، و لعلك تلمح ،إن أنعمت النظر في قسمات وجهه ملامح شتى باصله العربي .[2]

2- جواد مشكور(محمد) : أفكار جلال الدين الرومي من خلال المثنوي ، الآداب الأجنبية ، السنة الرابعة ، العدد الأول ، تموز1977،ص49.
2- حقي(بديع):قمم في الأدب العالمي ،ص134.

السنة الرابعة /العدد الثالث /كانون الأول 1977.	من الأدب الهولندي ،الصيني. مختارات شعرية :وليم بتلر ييتس (الانجليزي) عزراباوند الأمريكي . الشاعر الامريكي جون أبدايك لمحة عن جاك بريقير و اشعاره . من الأدب الألماني المعاصرجورج ماورو و:محمد نبيل شريتح. من الشعر الألماني الاشتراكي المعاصر الذي اتخذ من الحرب العالمية الثانية نقطة تحول و منعطفا . الأدب الانجليزي ، سجين شيلون : اللورد بايرون .1788-1824 الادب الأمريكي : الحرف القرمزي ، جين ستافوردن علم الحقد ، قصة الألماني ميخائيل شولوخوف. نطل من خلال المجلة على الرواية الرواية و السرد : فرانك كرمود ، ترجمة محي الدين صبحي . حوار حول دوستويفسكي (1821-1881)و علم الجمال الرومانتي بقلم: توماس .ج.وينر . الادب الأرميني الحديث،للشاعر يغيشة تشارنتس،دراسة و ترجمة نظار –ب–نظاريان ، و تعالج الخراب الذي أصاب مدينة قارص منذ مملكة تاييري العريقة في الحضارة الأرمنية القديمة قبل الميلاد إلى مرور جحافل الغزاة و الفاتحين ،حتى الحرب العالمية الأولى ، ففي هذه المدينة ولد الشاعر يغيشه تشارنتس ين ابكار صونومونيان . الأدب الفرنسي : خمريات بودلير ، ترجمة : محمود فارس المقداد	و هو أحد ابرز ممثلي الشعر الألماني الاشتراكي المعاصر الذي اتخذ من الحرب العالمية الثانية نقطة تحول و منعطفاحادا لمجرى تطوره الفكري و الشعري .[1] يلاحظ التنوع و حسن الانتقاء

1- ماورو(جورح) : من الأدب الألماني المعاصر ،ترجمة محمد نبيل شريتح ، الآداب الأجنبية ، السنة الرابعة ، العدد الثالث ، كانون الأول 1977،ص73.

	في شبه الجزيرة الايبيرية ، و نما تزال معالمها إلى الآن شواهد على نضارة التراث.[1]	
السنة الخامسة /العـــــــدد الأول/تمـــــوز 1978	ناضم حكمت و أغنيات المنفى : هذا الأديب العالمي الذي يتضمن هذا العدد بحوثا و دراسات لكبار المفكرين الأجانب شرقيين و غربيين امثال هيجل الألماني و جون ريد الانجليزي وأرفيند جوكيل الهندي و فاسيلي شوكشين السوفييتي و لوركا الاسباني ، و قد اعقب هذا التنوع في جنسيات الكتاب تنويعا في الموضوعات كالقصة و الشعر و الدراسات الادبية و المسرح و الأساطير. في هذا العدد أيضا كيف تكتب رواية . مقدمة المنطق ، المنطق السوسيولوجي في النقد الادبي . الأدب الهندي ، قصة العاقر لـ: ارفيند جوكيك . المنحى السوسيولوجي في النقد الأدبي ، العاقر:قصة الكاتب الهندي ارفيند جوكيل . الأدب الروسي: فاسيلي ماركوفيتش شوكشين . مختارات من الميثولوجيا الأديغية : النارتيون اتجاهات في الأدب العلمي . يضم هذا العدد دراسة عن الفنان الرومانتيكي كتبها الباحث و الناقد الأدبي الانجليزي ريموند ويليامز و ترجمها ك محمد عدنان حسين ، و هي صورة جديدة عن الفنان الرومانتيكي ن و قصة للكاتب المجري غيزا غارودييني ترجمها الأستاذ جورج صدقني ن و كما يقول الاستاذ المترجم . من الأدب المجري ، النبيذ قصة كغيزا غاردوني ،ترجمة :جورج صدقني ،الأدب الصيني: كتاب الأغاني: الأدب الأمريكي،هديتا، الروديسي	و تعكس قصائد المجموعة الحب الكبير و الثقة المطلقة بالإنسان ملاحظة: ما نعرفه على آداب بعض الشعوب لا يقاس بما نعرفه عن بداب بعض الشعوب الأخرى مثل: الأدب المجري ، الأذربيجاني ،البولوني،... نترجم بعض الاعمال لقربها من واقعنا. و هكذا فالأغاني الواقعية في هذه المجموعة تعطي القارئ العربي صورة شاملة لذلك المجتمع صادقة عنه.

[1]- عزت(اديب):في المكتبات ، الآداب الاجنبية ، السنة الرابعة ، العدد الرابع آذار 1978،ص236.

كافح بقلمه على الإنسان . "أغنيات المنفى"تعكس هاته المجموعة الشعرية الحب الكبير و الثقة الكبيرة بالانسان و يحض فيها على محبة الوطن و الإنسان و الارض و الشجر و الطفولة و الحياة و المستقبل و النضال من اجل حياة أكثر شمسا و عدالة و محبة . [1]	، و يحض الشاعر فيها على محبة الوطن و الإنسان و الأرض و الشجر و الطفولة و الحياة و المستقبل و النضال من أجل حياة اكثر شمسا و عدالة و محبة

.

السنة الخامسة /العدد الثالث /تموز1979	دراسة حول قوانين التطور الادبي ، قصة من الأدب المجري ، و عرفتنا المجلة على الشاعر أبولينير ، و من الادب التركي المعاصر قصة "القيظ المعاصر" دراسة خاصة حوتل "كاتبات من بلغاريا في دمشق"، في شهر تشرين الأول من عام 1978حل وفد من اتحاد الكتاب البلغار ضيفا على اتحاد الكتاب العرب في الجمهورية العربية السورية .	معظم قصصهم تتناول حياة الفلاحين و تعالج همومهم و متاعبهم.و يسهم ابداعه بالتعريف به.

السنة الخامسة /العدد الرابع 1977.	هذا العدد خاص بالرواية العالمية، من خلال و أول دراسة حول الاتجاه الاجتماعي في الرواية الأمريكية المعاصرة ، دراسة أخرى حول الكتابة القصصية الجديدة في بريطانيا -أدب المقامات و الرواية التشردية الاسبانية ، الرواية الفرنسية الجديدة ،كانت المجلة أيضا نافذة على رواية بوليسيس لـ: جيمس جويس. الرواية الروسية السوفييتية 1965/1917، كتاب بعنوان : سبعة روائيين أميركيين معاصرين ، و ترجمة لدراسة بعنوان :آلا نروب غرييه و قضايا الرواية الجديدة . فلسطين الألبانية	نلاحظ أنّ المجلة عرضت للرواية العالمية في أوروبا فقط و لم تتطرق لحركة الرواية في العالم الثالث : الرواية الزنجية ، الرواية الاتينية المتقدمة ، الهندية ،الصينية ، و هذا بهدف تعريف القارئ العربي على المنجزات الكبرى للأدب العالمي . يرتبط هذا الموضوع في مجمله بالقضية الفلسطينية، و في هذا اجتماع بين ظروف كفاح و نضال الشعبين الفلسطيني و الألماني في سبيل التحرر و الاستقلال .[2]

1- عزت(أديب) : في المكتبات ، الآداب الأجنبية ، السنة الرابعة ، العدد الرابع آذار 1978،ص238.
2- محمد موفاكو : فلسطين الألبانية ، الآداب الأجنبية ، العدد22، السنة السادسة ، تشرين الأول -1 1979،ص112.

قصائد للشاعر الانجليزي (أوين)أدان فيها الحروب مصورا فضائعها و متعاطفا مع ضحاياها . حديث مع الكاتب ميرزا البراهيموف رئيس اتحاد كتاب أذربيجان و نموذج من قصصه. مقابلة مع الشاعر الجورجي نونيشويلي و مقاطع من أعماله و آرائه الأدبية . قصة استرالية لباتريك وايت(حامل جائزة نوبل للآداب سنة 1973). مقال عن النقد الأدبي و التحليل النفسي و فيه يظهر تأثير مذهب فرويد في الأدب الحديث. من الأدب المجري: القصة، لماذا تترجم القصة ؟ لأنّ القصة تسيطر على عقول القراء و كذلك الرواية . أدب الأطفال في انجلترا . من : مختارات من شعر جلال الدين الرومي . أشعار الهايكو اليابانية فلسطين الألبانية .	ملاحظة: ما نعرفه على آداب بعض الشعوب لا يقاس بما نعرفه عن بداب بعض الشعوب الأخرى مثل: الأدب المجري ، الأذربيجاني ،البولوني،... نترجم بعض الاعمال لقربها من واقعنا. أدب الأطفال باعتباره نافذة على هذا التوجه الأدبي المعاصر.

السنة الخامسة – العدد الثالث– تموز1979.	في هذا العدد دراسة حول قوانين التطور الأدبي . و تنوع العدد بين الأدب المجري ،و عرفتنا المجلة على الشاعر أبولينير ، من الأدب التركي . مقال عن جان جاك روسو يلي هذا دراسة خاصة حول كاتبات أمريكيات في دمشق ، في شهر تشرين الأول من عام 1978حلّ وفد من اتحاد الكتاب العرب في الجمهورية العربية السورية ، و قد ضم الكاتبين كوستادين كيو ليوموف و ميتكويافورسكي، ترجمة :ميخائيل عيد .

السنة السادسة/العدد الأول تموز 1979.	مقال عن الواقعية الاشتراكية ، و هو موضوع حالي و مقال عن ملاحظات إزاء القصة الهزلية ، و هو ذو صلة بالرواية والقصة و فن الهزل و الإضحاك و تحليل أثرهما في الأثر الأدبي مع إيراد أمثلة عن الأدب الانجليزي. قصائد للشاعر الانجليزي (أوين)أدان فيها الحروب مصورا فضائعها و	من خلال هذا العدد نلاحظ أنّ المجلة استقطبت مواضيع جديدة منها ترجمة لجاك لندن الأمريكي ،أدب الأطفال . الهايكو :و الهدف من هاته الأشعار هو تحقيق الاستمتاع بهذا النوع من الشعر

	متعاطفا مع ضحاياها . حديث مع الكاتب ميرزا البراهيموف رئيس اتحاد كتاب أذربيجان و نموذج من قصصه. مقابلة مع الشاعر الجورجي نونيشويلي و مقاطع من أعماله و آرائه الأدبية . قصة استرالية لباتريك وايت،حامل جائزة نوبل للآداب سنة 1973. مقال عن النقد الأدبي و التحليل النفسي و فيه يظهر تأثير مذهب فرويد في الأدب الحديث. الأدب المجري: القصة، لماذا تترجم القصة ؟ لأنّ القصة تسيطر على عقول القراء و كذلك الرواية . مقال عن الكاتبة الفرنسية الكبيرة كوليت و فيه مقدمة عن حياتها و أدبها و مختارات من قصصها .	بحيث يكون القارئ شريكا أو نظيرا للشاعر . من خلال هذا العدد نلاحظ أنّ المجلة استقطبت مواضيع جديدة منها ترجمة لجاك لندن الأمريكي ،أدب الأطفال . يرتبط هذا الموضوع في مجمله بالقضية الفلسطينية، و في هذا اجتماع بين ظروف كفاح و نضال الشعبين الفلسطيني و الألماني في سبيل التحرر و الاستقلال.[1]

السنة السابعة – العدد24تموز1980.	دراسة حول حقيقة الشعر لـ:مايكل هامبرغر ، ترجمة لقصيدة تقدم هارديمان للشاعر الاسترالي ر.أ.سمبسون. من الشعر الايطالي المعاصر ، اليراع للشاعر الهندي طاغور . من السنغال ليوبولد سنغور ،من الشعر الأمريكي ، الفيتنامي ،الاسباني ، الأرميني ، و هي ترجمة لقصائد للشاعر الارميني هوفانيس توملنيان 1869-1923. قصائد من الصين ، يلي هذا دراسة حول شعر التروبادور و البروفانسيين ، ترجمة لقصائد من ألبانيا، مختارات من الشعر الروسي السوفييتي ، ترجمة لقصائد من شعر جويس منصور الانجليزية ، ترجمة ك محمود منقذ الهاشمي .	هذه القصائد تجلو فلسفته الانسانية و خياله المبدع ، و لكل أمة روحها الذي يخصها ، و من خلالها نقترب من الروح الكوني ،فمن خلال قصيدة تكتبها أمة بعيدة عن ثقافتنا نملك أن نعانق ما لا تمكن معانقته في موروثنا القومي ، فنعاين بذلك خصوصيات الأمم. "ففي هذه القصائد نلمح من خلال تغنيه بوطنه ن نتصور و كأنّه شاعر فلسطيني يبكي وطنه المثخن بالإغراب المتغرب في

1- موفاكو(محمد) : فلسطين الألبانية ، الآداب الأجنبية ، العدد22، السنة السادسة ، تشرين الأول 1979،ص112. -2

		أرضه. * فالشعر في نقله من المشقة الفنية و التضحية بالوقت ما يحول دون التوفر عليه ، و مع ذلك نجد مجموعة من أدبائنا رضوا بتحمل هذه المشقة و التضحية لينقلوا إلى أدبنا شيء ليس بالقليل من روائع الشعر الإفرنجي ، و اظهر ما يكون ذلك في الحقبة الممتدة بين الحرب العالمية الأولى و الثانية ، و هي حقبة الانتداب الأوروبي على الأقطار العربية ، و قد كثر من خلالها النقل .[1]

السنة السابعة – العـــــدد25- تشـــرين الثـــاني 1980.	دراسة حول الشعر الأرجنتيني ، و دراسة تحمل عنوان :هيجو شاعر واقعي لأراغون الشاعر و الأديب الفرنسي الكبير ، و هي تمثل وثيقة هامة في تطور الواقعية و الأدب الواقعي . من الشعر السوفياتي المعاصر ، من الأدب الكوبي ، من بلغاريا "عرس موتشيل"لـ: أنجل كارالبتشف، و قد عاش أنجل بين فقراء وطنه و كرّس لهم ابداعه و به و صوّر آمال الشعب و طموحه . من القديم : النظريات الأخلاقية في شاهنامة الفردوسي . من الأدب الاسباني ن الفرنسي .	فهذا هو الأدب الانساني الذي يعايش الواقع الانساني ...

السنة الثامنة –	دراسة حول المضمون التاريخي العالمي لادب الواقعية النقدية ، من الأدب الياباني ، الشركسي ،مقال حول فن التفكير،الأدب الايطالي،الألماني،الأمريكي ،مختارات من تاشعر الالباني في كوسوفا، مختارات من الشعر النسوي

1- المقدسي (أنيس):الاتجاهات الأدبية في العالم العربي، ص371.

العدد27،آيار 1981.	الألباني في كوسوفا .تعرفنا المجلة على الأديب الأمريكي جون دوس باسوس ، و حديث عن ثلاثيته "الولايات البمتحدة الأمريكية"،الأدب الاسباني.

السنة الثامنة – العدد29- كانون الثاني 1982.	من الأدب البريطاني ، و من أهم النصوص المترجمة ، و التي تهم القضية العربية ن ترجمة لدراسة بقلم الفرنسية لايتيل عدنان : رؤيا العربي الأخيرة ، و هي قصيدة طو يلة يبدأ بالحديث عن الفاجعة اللبنانية و تنتهي بالحضارة العربية الأصيلة. دراسة حول الرومانتيكية و القصة ، من الأدب الروسي السوفييتي : عودة الأسير لـ: أندره موروا،و هو من الشباب الذين ساهموا في الحرب العالمية الثانية منذ بدايتها حتى نهايتها. من الأدب الأكوادوري ، قصتان من بورما ، من الشعر البلغاري ، من الأادب البولوني ، من الأدب الفرنسي، من الأدب المجري قصة للكاتب المجري غاباش يانوش .

السنة الثامنة – العددان30- 31نيسان 1982.	الشعر الهنغاري من أصوله الأولى حتى الآن للكاتب الهنغاريلاديسلاس غارا. ثم تعرفنا المجلة على واقع الأدب في أذربيجان اليوم ، و من الأدب البلجيكي ، من أرمينيا السوفييتية ، من الأدب المجري . أما القسم المعنون بـ:المرصد الأدبي يتضمن لقاءات ، ترجمات ، أخبار أدبية ،أدبية ، كتب مهمة ...،و ملف خاص بالشاعر الألماني الكبير يوهان فولفغانغ غوته (1749-1832)، بعنوان :غوته في وقائع حياته فبمناسبة الذكرى 150على وفاة "غوته"و برعاية أ.علي عقلة عرسان (رئيس اتحاد الكتاب العرب)أقام المركز الثقافي لجمهورية ألمانيا الديمقراطية بدمشق أسبوعيا لتكريم "غوته".

السنة التاسعة – العدد33- خريف 1982(ت1- ت2-ك1)	دراسة بعنوان : الفنانون في المقاومة للكاتب الياباني :ساتيريس باتا دزيس. دراسة اخرى حول أدب المقاومة في فرنسا و في فلسطين من الاحتلال النازي إلى الاحتلال الصهيوني . أما حصار لينينغراد و الشعر المقاتل يتحدث النص عن أنّه لما كانت الحرب الوطنية العظمى التي خاضها الاتحاد السوفييتي ضد النازية تمهيدا لعطاء أدبي ، و كانت الحياة الأدبية في لينينغراد المحاصرة دليلا على لنضال البطولي للأدب في سنوات الحرب الوطنية العظمى .أما عن صورة لا تنسى عن بيروت بقلم :راينر كيرندل ، و قد زار الدول	مجلة الآداب الأجنبية مواكبة ،ففي هذا العدد ارتأت نشر عدد خاص حول أدب المقاومة في العالم ، و هذا تجاوبا و توافقا مع مناخ المقاومة و الصمود حيث بدا العدوان الصهيوني على لبنان و المقاومة الفلسطينية .

	العربية مرات عديدة ، و هو معروف بصداقته للكتاب العرب و تأييده للقضايا العربية و لنضال الشعب العربي الفلسطيني خاصة ، و هذا المقال كتبه خلال فترة الغزو الاسرائيلي للبنان و الحصار الاسرائيلي لمدينة بيروت.[1] أقوال في الحرية . أما الشعر فهو من دول مختلفة : من الادب الاثيوبي ،الفرنسي ،كوريا،الفيتنام ، أناشيد إيرانية في المقاومة و الصراع . هذه الاشعار التي تختلف من بلد إلى آخر تظل تدور في نفس المضمار ، و هو المقاومة و التصدي للعدو و البحث عن الحرية و التحرر من نير الاستعمار ، فكل شعوب العالم تعاني من هذا الفير وس الخطير الذي يقضي على الحياة و ينهش من الأرض بذور السلام و الأمل. من القصة :من التشيلي،اليوناني ، الاسترالي ، الأمريكي ، منى المسرح البلغاري ،	

العدد32السنة الثامنة آب1982	في هذا العدد مقتطفات للشاعر الباكستاني الكبير فايز أحمد فاغيز . و في العدد شعر و قصة و مسرح و دراسات و مرصد ادبي و روعي التنوع مراعاة كبيرة لكي تكونه الآداب الأجنبية منبرا مفتوحا لكل أدب ينفع الناس أو يستهويهم مع نفحات من الشعر النسوي الفيتنامي . من الأدب المسرحي من الأدب الألماني، من الأدب البلغاري . تعرفنا المجلة على أدب دول امريكا اللاتينية الناطقة بالاسبانسة من خلال دراسة حولها.	

1- كيرندل(راينر) :صور لا تنسى من بيروت ، ترجمة د.وليد حمارنة ، الآداب الأجنبية ، السنة التاسعة ، العدد 33،خريف1982،ص56.

العدد37السنة العاشـــــرة –	تنوعت مواد هذا العدد بين الشعر والرواية و القصة و المسرح ، في باب الشعر نجد قصائد للشاعرة السوفييتية ريما كازانوفا ترجمة : يوسف حلاق ، و ترجمة اخرى لشاعرات من فرنسا ، ترجمة لمختارات للشاعرة الفرنسية

العـدد34الســنة العاشــرة –شــتاء 1983(ك2شــبا ط،آذار)	خصص هذا العدد للأدب الياباني ،نظرة في نشأة هذا الادب و تطوره ، مقال حوا المثقفين اليابانيين ، الرواية الحديثة اليابانية ، ترجمة لمختارات من الشعر الياباني ّ، القصص ،من المسرح مسرحية "المجنون على السطح"للكاتب كيكوشي كان ، و لقد كتبت المسرحية في زمن حساس من تاريخ اليابان ابان انتصارها العسكري في الحرب الروسية اليابانية ، و انفتاحها على العالم بتوقيعها حلفا مع بريطانيا العظمى .[1] ترجمة لبعض القصص الشعبية اليابانية ، أما ما رصد من أخبار ثقافية دراسة حول جذور التحرر من الوهم السياسي العام و الخاص في اليابان ، و ترجمة لكتابان من اليابان : العقل الياباني أساسيات الفلسفة و الثقافة اليابانية ، و كتاب : الياباني صورة ثقافية .

1- كان(كيوكشي):المجنون على السطح ،ترجمة : عبد القادر أرناؤوط ، الآداب الأجنبية ، السنة العاشرة ،العدد34،شتاء1983،ص244.

خريـــــــــف 1983	كلوددوبو رين ،ترجمة لقطوف من شعر الشاعرة التركية غولتن آلن ، ترجمة :فاضل جنكر،شاعرات افروامريكيات . مقال و دراسة حول الروائيات الانجليزيات ترجمة : د.بثينة شعبان ، دراسة حول القصة النسائية في تركيا و نماذج منها ، و قصة للكاتبة الباكستانية ، من الادب الالماني قصة لـ:غودرون يوزفانغ ، ثلاث قصص من المانيا ، قصة من البنجاب ، قصة نسائية من بورما ، و تنوع المسرح أيضا من امريكا . أما عن المرصد الأدبي فقد تعرفنا من خلال هذا العدد على كتاب أدبي هام ، و هو عرض لكتاب :مجموعة نورتن لأدب النساء .و حوار مع كاتبة فرنسية للأطفال كوليت فيفييه ، و كذلك لورنس و فرجينيا وولف ترجمة حكمت لمياء .لقاء مع الناقد السوفييتي أوجين ميدروف ، ترجمة عيسى فتوح. الأدب النسائي الشعر، الرواية، القصة. في هذا العدد المجلة عنيت بالأدب الاسترالي لخصوصيته و لبعده جغرافيا و ثقافيا عن الأدب العربي . في هذا العدد نص يجذبنا بعنوان شجرة البرتقال : جون شونيلسون ، ترجمة د.إبراهيم الشهابي ، فشجرة البرتقال كشجرة الزيتون رمز من رموز فلسطين .[1]

العـــدد36/35ال ســـنة العاشـــرة ربيـــع/صـــيف 1983.	هذا العدد الخامس و الثلاثون من مجلة الآداب الاجنبية .هذا العدد عبارة عن نماذج مختلفة لأشعار متباينة و وضعت القارئ في جو الشعر الحديث في العالم شرقه و غربه. -التركيز على الأدب البولوني الصيني. قطوف من الشعر العالمي المعاصر شرقه و غربه. الأدب الإفريقي : عدد خاص عن الأدب الإفريقي . عدد خاص عن الأدب الصيني ليتعرف القارئ العربي على هذا الأدب العريق ، و الذي لا تتاح لنا دائما فرصة اللقاء معه.

العدد37السنة العاشـــــرة – خريف 1983	تنوعت مواد هذا العدد بين الشعر والرواية و القصة و المسرح ، في باب الشعر نجد قصائد للشاعرة السوفييتية ريما كازانوفا ترجمة : يوسف حلاق ، و ترجمة اخرى لشاعرات من فرنسا ، ترجمة لمختارات للشاعرة الفرنسية كلوددوبو رين ،ترجمة لقطوف من شعر الشاعرة التركية غولتن آلن ، ترجمة :فاضل جنكر،شاعرات افروامريكيات .

1- شونيلسون (جون): شجرة البرتقال ، ترجمة إبراهيم الشهابي ، الآداب الأجنبية ، العدد49، السنة الثالثة عشرة ، خريف 1986،ص136.

	مقال و دراسة حول الروائيات الانجليزيات ترجمة : د.بثينة شعبان ، دراسة حول القصة النسائية في تركيا و نماذج منها ، و قصة للكاتبة الباكستانية ، من الادب الالماني قصة لـ:غودرون يوزفانغ ، ثلاث قصص من المانيا ، قصة من البنجاب ، قصة نسائية من بورما ، و تنوع المسرح أيضا من امريكا . أما عن المرصد الأدبي فقد تعرفنا من خلال هذا العدد على كتاب أدبي هام ، و هو عرض لكتاب :مجموعة نورتن لأدب النساء .و حوار مع كاتبة فرنسية للأطفال كوليت فيفييه ، و كذلك لورنس و فرجينيا وولف ترجمة حكمت لمياء .لقاء مع الناقد السوفييتي أوجين ميدروف ، ترجمة عيسى فتوح. الأدب النسائي الشعر، الرواية، القصة. في هذا العدد المجلة عنيت بالأدب الاسترالي لخصوصيته و لبعده جغرافيا و ثقافيا عن الأدب العربي . في هذا العدد نص يجذبنا بعنوان شجرة البرتقال : جون شونيلسون ، ترجمة د.إبراهيم الشهابي ، فشجرة البرتقال كشجرة الزيتون رمز من رموز فلسطين .[1]

العدد48السنة13صيف1986	أولى الدراسات في هذا العدد كانت حول خصائص الرواية السوفييتية المعاصرة ،لمحاضرة التي ألقاها الناقد يغفيني سيدوروف (سوفييتي). ترجمة لـهاينرش شليمان الألماني وواقع بحثه الأثري ، و دراسة استقبالية للادب الالماني في الوطن العربي ،ترجمة د.عبده عبود. ترجمة لاهم النظريات النقدية التي راجت في الوطن العربي : الماركسية و النقد الأدبي ، دراسة مهمة اخرى حول مشكلات ترجمة الشعر من اللغات ذات الانتشار المحدود و اليها. حوار مع الشاعر الكوبي خيسوس أورتارويث، ترجمة محمد منذر لطيفي	نلاحظ بداية اهتمام بترجمة الدراسات النقدية ، و هذا لأنّ

العدد 40- صيف عام 1984.	في بداية هذا العدد ملف خاص بالشعر الفرنسي الحديث ، و مختارات من شعر فرنسيس جام . ترجمة أخرى لكاترين بورك الفرنسية التي تعشق الشام و تحن له. و عرفتنا المجلة أيضا على علم بارز من أعلام الأدب الفرنسي : جاك رومان حياته و مؤلفاته . و إذا عدنا إلى أهم النظريات الأدبية التي استقبلها أدبنا العربي نجد:	

2- شونيلسون (جون): شجرة البرتقال ،ترجمة إبراهيم الشهابي ، الآداب الأجنبية ، العدد49، السنة الثالثة عشرة ، خريف 1986،ص136.

	البنيوية ، و في هذا العدد ترجمة لنص :مدخلإلى نظرية الأدب ك البنيوية و الأدب :تزفيتان تودوروف . مقال آخر حول البنيوية و النقد الادبي ، و تقديم لكاتب فرنسي كبير وهو تزفيتان تودوروف ، و مقال بخر حول البنيوية و النقد الأدبي ن و ترجمة لكاتب فرنسي كبير وهو غوستاف فلوبير ،أما نصيب الكتب هذه المرة ،فمع كطتاب للمؤرخ الفرنسي الكبير دوغو بينو : ثلاث سنوات في سيا 1855-1858وصف و دراسة لأحوال بلدان المشرق العربي و خاصة ايران قبل125عاما ، أما عن القصة فنجدها من ايطاليا لنتعرف على ايتالو كالفينو من خلال قصته : مدن الخيال ، من الأدب اليوناني ، الشركسي ، أما عن قسم المرصد الادبيس فقد ضم هذه المرة حديث عن "المؤتمر الدولي للأدب المقارن"الذي عقد في الصربون بباريس ولقاء في اتحاد الكتاب مع وفد الكتاب السوفييت . ترجمة للكاتبة الألمانية آنا زيغرز . وفاة المستشرق الألماني رودي باريت،ثم اخبار أدبية من اسبانيا .	تسهم مؤتمرات الأدب المقارن اليوم و لاسيسما التي تعقدها الرابطة الدولية للادب المقارن في وضع مناخ لتلاقح التجربة الانسانية ، و فيهادعوة غلى الانفتاح و حوار الحضارات ، فتاريخ الأدب العربي الحديث هو في جزء كبير منه تاريخ تاثره الابداعي بالآداب الاوروبية ن فقد تمخضت المثاقفة التي نشأت بين العرب و أوروبا ، و لم تزل مستمرة منذ أواسط القرن19.[1]

السنة العاشرة – العدد37خريف 1983	دراسة حول الشعر البولوني ، و أخرى حول الرومانسية الحزينة ، من الأدب اليوناني : قصيدة الانشودة الرومية ، و كتب هذه القصيدة التي تتحدث عن رجال المقاومة و الظروف القاسية التي مروا بها أثناء مقاومتهم للمحتل الالماني ثم الأنجليزي و المعاناة من الحرب الأهلية . دراسة حول الشعر الفرنسي ،قصائد من السويد، من الأدب	

1- مجلة عالم الفكر، المجلد28،العدد الأول- يوليو /سبتمبر 1999،ص279.

	الصيني، الانجليزي ،أما عن المسرح فنجد ترجمةلمسرحيتين قصيرتين ل: وليم بتلر ييتس. . ملتقى عنابة حول الادب العربي المقارن.	

العدد84خريف عام1984	في هذا العدد قدمت دراسات حول : الواقعية الجديدة عند وليمز. اللسانيات و الرواية أما عن الشعر فنجد من الشعر البلغاري ،السوفييتي ،الهندي ،و الترجمة القصصية كذلك كانت منوعة بين الأدب البيروني ،التركي ،الانجليزي ،السوفييتي،أمريكا اللاتينية ، من المسرح الزنجي الأمريكي . محطتان أدبيتان مع الكتاب البلغار و الألمان ، و المحطة الأدبية الأولى مع وفد اتحاد الكتاب البلغارو الثانية مع وفد اتحاد الكتاب الألمان .

تجعلنا هذه النصوص ندخل في تجربة الانسان مع الحياة ، و هو المضمون الأساسي لكل ابداع يقودنا إلى التأكد من وحدة الموقف الانساني لدى مختلف الشعوب و في مختلف الحقب .

وفي كل هذه النصوص يظهر لنا الانسان قوياًو قوي الاحتمال ، و قادرا على التجلي و الاشعاع و الابداع كلما تعمّق صدامه مع معيقات الحياة .

المرحلة الثانية :1985-1995.

في نهاية فترة الثمانينات و مع مطلع التسعينات نلاحظ أنّ المجلة نحت منحى نقدي و هو الاتجاه إلى ترجمة دراسات حول المناهج النقدية .

و يمكن القول أيضا بداية الاهتمام بالدراسات المتعلقة بالأدب المقارن ، و ما يلفت النظر من خلال ترجمات المغرب العربي في هذا الحقل الذي كان الفرنسيون رواده ، و قد شهدت الثمانينات ظهور ترجمات متخصصة بالأدب المقارن في الدوريات الأدبية الجادة ، و لكن ظلّ نصيب الجانب النظري محدودا جدا ، و أهمها الآداب الأجنبية (دمشق)..[1]

بدأت المجلة تنحو نحوا نفسيا أي تتجه تهتم بالأعمال التي تحقق الذات ،فالرومانسية نشأت في القرن الثامن عشر و ترعرعت في بداية القرن التاسع عشر ،مؤكدة أنّها ثورة فنية تمتاز باستخلاصها بعض الأعراف و القوانين همها قانون الحرية في إبداع الأدب و الفن،فأعمال هذه الفترة تتحدث أكثر عن الذات و ما تتعرض له من اضطهاد و تشتت ،فقد نقلت المجلة بعض الأعمال في هذا المضمار منها :"ثورات السويتو" ،و هي عرض للحياة اليائسة التي يعيشها الزنوج ، و شروط التعاسة و المهانة و الموت الأسود في

1- حسام الخطيب:آفاق الأدب المقارن عربيا و عالميا ،ص52.

جنوب افريقيا على يد السادة البيض ، فالعالم يعاني من التمييز العنصري و مثال ذلك رؤيا العربي الأخيرة لايتيل عثمان والتي تتحدث عن الفاجعة اللبنانية و الحضارة الغربية و تصور كذلك المأساة العربية.

طرح لمسألة أدب المقاومة في فرنسا و في فلسطين ، نشعر بالرباط الغريب بين فريقين من الأدباء ،عاش كل مهما في زمن و في مجتمع مختلفين ،و لكن قيمة الكفاح عن الحرية هي نفسها في كل زمان و مكان ، و أنّ المناضل ضد الظلم هو رفيق كل انسان يقوم بنضال مماثل ،ى ةو بالمقابل نلاحظ اليوم في فرنسا اهتماما كبيرا بأدباء المقاومة الفلسطينية الذين الذين يذكرون بالأدباء الذين قاوموا النازية و الكاتب راينر كيربدل معروف بصداقته للكتاب العرب و تأييده للقضايا العربية و لنضال الشعب العربي الفلسطيني خاصة[1] ، و ميزة هاته الآداب هي أنّها عالمية ،أنسانية تهتم بقضايا الانسان.

اهتمام بترجمة النظريات الادبية و خاصة منها البنيوية باعتبارها من أهم المناهج النقدية المعاصرة و التفكيكية و نلاحظ من هنا أنّ النقد العربي في فترة استقبال للنقد الغربي .

و في عام 1986 ملف خاص بالأبحاث النظرية التي قدمت في المؤتمر الثاني للرابطة العربية للأدب المقارن ، و قد عرفت الجمهور المثقف بجوانب من نشاط الباحثين العرب في مجال الأدب المقارن لأنّه لولا هذه المؤتمرات لظل كل باحث في جهل تام لما ينتجه لما ينتجه الآخر ،و الآداب الأجنبية إن تستاثر بالأبحاث النظرية للأدب المقارن تكون في صميم محور دورها اتجاه القارئ العربي ،لأنّ وعي هذه الابحاث يساعد القارئ على فهم أفضل للظاهرة الادبية و إدراك موقع الادب العربي من الآداب العالمية ، و مدى صلته بها ، و من جهة أخرى نتعرف على آداب العالم التي هي شرط ضروري لأي وعي مقارني .

المثاقفة ، الترجمة ، حيث يبدو أنّ الترجمة هزّت المعادلة الادبية داخليا و خارجيا ،و من خلالها اتخذت الأشكال الغربية نمطيتها في الممارسات الكتابية العربية لمجابهة حاجيات النهضة الملحة .

اما على المستوى الخارجي فقد أوصلت الترجمة اجناسا أدبية لم يعرفها أدبنا سالفا ، و لو لم يكن المجتمع في ظروف اجتماعية و ثقافية تسمح بنمو هذا الجنس لما كانت قد كتبت له الحياة و إلاّ لماذا لم يعمر الشعر الملحمي رغم ترجمة كتاب الشعر لارسطو ،إذ أنّ الترجمة كانت و ستظل رافدا لحاجة كان المجتمع يبحث عنها مستعدا لاحتضانها و تحويلها إلى مقروء ثم منتوج محليين.[2]

-تخصيص أعداد لآداب مثل :الادب الاسترا،الادب الهندي ،الالماني

-الاهتمام بقضايا عربية "لبنان، فلسطين"

من جانب آخر تحمل الاعداد نماذج فكرية متباعدة في الشكل و المظهر و اللسان و المنشأ و طرق التعبير ، أدب بريطانيا ،أمريكا ، فرنسا ، الاتحاد السوفياتي ، الصين ، سورية ، السلبادور ، بابل القديمة ، تشيكوسلوفاكيا ، المكسيك ، و إلى جانب أدب الرجا نجد نفحات من ادب المعاصرة ، .

و يوجد ايضا تنوع في المترجمين العرب و المسهمين في الكتابة .

1- سعادة(جبرائيل):أدب المقاومة في فرنسا و في فلسطين من الاحتلال النازي إلى الاحتلال الصهيوني ،مجلة الآداب الأجنبية ، العدد32،السنة الثامنة آب 1982، ص20-34.

2 - مجلة الآداب الأجنبية ، العدد 51شتاء و ربيع 1987، السنة الرابعة عشر ،ص215.

هذا التنوع العربي العالمي ، سعت المجلة إلى تحقيقه ليس فقط من اجل تحقيق سوية رفيعة تتآزر لدعمها أقلام عربية و عالمية ، و من أجل مناضلة الاتجاهات الخطيرة التي بدأت تذر قرنها في الاقطار العربية ،سواء منها ما كان يجنح بالثقافة إلى الإقليمية التي تهدد مركزية الثقافة العربية ، أم ما كان منها يجنح إلى تزيين الانغلاقية و التقوقع و الاطمئنان إلى مقولات الاكتفاء الثقافي الذاتي .[1]

في الثمانينات أصدرت المجلة اعدادا خاصة عن ادب المقاومة في العالم : الادب الياباني ، الآداب الافريقية ، الادب الصيني ، الشعر الفرنسي الحديث (ملف)الادب النسائي المعاصر في العالم. من خلال الخمسة و السبعين عددا قامت الآداب الأجنبية برحلة في أرجاء الآداب الأجنبية الحديثة الاوسع انتشارا و الاعمق تأثيرا في قيادة الحركة الأدبية العالمية و توجيهها ، فثمة نماذج مختارة من أدب بلد واحد (الأدب الهندي مثلا العدد55/54)

العدد42شتاء 1985.	دراسة حول الشاعر و الروائي بيرسي بيش شيللي(موجز حياته و أعماله مع نبذ مختارة من شعره 1792-1822. مقال حول الاسس البيولوجية للطاقات اللغوية . من ليفربول شاعر شعبي اما عن الشعر فنجد قصائد مقاومة للشاعر البلغاري فيسلين خانتشيف،قصائد لبابلو نيرودا . أما عن قسم المرصد الادبي فقد ضم لقطات من رحلة ثقافية إلى الاتحاد السوفييتي ، و كذلك عرض لمجموعة من الأخبار الأدبية من انحاء مختلفة من العالم :فوز الشاعر التشيكي ياروسلاف سيفيرت بجائزة نوبل للآداب ، مؤتمر الشعر العالمي و دور الابداع فيه،جوائز لوتس لعام1984ن وفاة الشاعر الأندلسي فيسانتي اليساندري1898-1984،معرض كبير للكتاب في برشلونة ، الكاتب الأرجنتيني خورخي لويس بورخس يزور إشبيلية، وفاة الشاعر الباكستاني فايز أحمد فايز ...	

2- الخطيب(حسام):كلمة التحرير، العدد53،السنة الرابعة عشرة خريف1987،ص4 .

العدد 50السنة الثالثة عشرة شنتء 1986	الآداب الأجنبية منذ سنوات التزمت سياسة واضحة اتجاه قضايا المسرح ،و هي اجتناب الدراسات المتخصصة و الاكتفاء بنص مسرحي واحد يتم اختياره بشكل يناسب ما أمكن محور كل عدد من الأعداد . و تترجم المجلة النصوص المسرحية لماذا؟ لأنّ المسرح من أكثر الأجناس الأدبية تأثيرا في الناس، و مثال ذلك فرقة المسرح التي اجتلبها نابليون أثناء حملته على مصر .

العددان51/50 شتاءو ربيع 1987السنة 14.	تنشر الآداب الأجنبية في هذا العدد ملفا للأبحاث النظرية التي قدمت في المؤتمر الثاني للرابطة العربية للأدب المقارن (جامعة دمشق6-9تموز 1986م، و بذلك تكون دوريات القطر العربي قد استوعبت حصيلة هذا المؤتمر التي أتت غنية كما و كيفا و عرفت القارئ بجوانب من نشاط الباحثين العرب في مجال الأدب المقارن ، كنا عرفت القارئ العربي بزميله في الاختصاص و بإنتاجه ، و هذا التعرف أصبح الآن من خلال الوضع المتروي لحركة السلعة الأدبية العربية مطلبا ضروريا بدونه لا يمكن الحديث عن ملامح ثقافة عربية مشتركة ووظيفة أساسية من وظائف المؤتمرات العربية المتخصصة و غير المتخصصة ، لأنّه لولا هذه المؤتمرات لظلّ كل باحث عربي في جهل شبه تام لما ينتجه الباحث الآخر و خاصة في مجال البحث المقارن. الاهتمام كذلك بالدراسات النقدية البنيوية التكوينية و تاريخ الأدب . دراسة أخرى حول المؤتمر الثاني للآداب الأجنبية في اليرموكبقلمد.بثينة شعبان.	و هكذا فالآداب الأجنبية و إن تستأثر بالأبحاث النظرية للأدب المقارن تكون في قلب رسالتها للقارئ العربي لأنّ وعي هذه الأبحاث و مثيلاتها كفيل أن يضع ما تنشره المجلة من مترجمات أجنبية في إطاره الوظيفي الصحيح ، بحيث يساعد القارئ بالإضافة إلى ما يتحصل له من متعة على فهم أفضل للظاهرة الأدبية و إدراك لموقع الأدب العربي من الآداب العالمية و صلته بهذه الآداب ، و إن كان التحديد المقبول من الجميع لوظيفة الأدب المقارن بأنّها دراسة الأدب خارج حدوده الجغرافية و اللغوية و القومية و المعرفية ،فإنّ ما تفعله الآداب الأجنبية يصب في هذه المغامرة المتجاوزة للحدود المختلفة ، و أنّ التعرف على بداب العالم هو شرط لازم لأي وعي مقارني . إطلالة على المناهج النقدية.

تنوع في المترجمين العرب و المسهمين في الكتابة ، ترجمات من الاردن ، فرنسا ، الجزائر ، اسبانيا ، و من الجزيرة العربية ، وبالاضافة غلى إسهام المترجمين العرب السوريين بما يقدمون عليه من عمل ترجمي .

العدد53-55السنة الخامسة عشر	هذا العدد خاص بالأدب الهندي (الفلسفة الهندية ،اتجاهات الثقافة في الهند،الشعر و الشعريات في الهند القديمة ،ما الفن؟ بقلم :رابندرانات طاغور ،العلاقات الأدبية بين العرب و الهنود،و دراسة	عند فكرة طاغور لا تزال حية في أذهان الملايين من سكان المعمورة ن و شعلة الروح التي حملها في حياته سوف تتناقله الأجيال

شـــــــتاء و ربيع1988.	أخرى مهمة أحاطت القارئ العربي بأفكار عن الرمايانا،باعتبارها من أساطير الهند.	المقبلة جيلاً بعد جيل.[1]

1- العربي(إسماعيل) :نماذج من روائع الأدب العالمي ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1986،ج3،ص190.

العدد56السنة الخامسة عشر صيف1988.	انطباعات حول الحياة الثقافية في ألمانيا الديمقراطية ، من خلال المؤتمر العاشر للكتاب الألمان . غوغول مؤسس الواقعية النقدية في الأدب الروسي ،حكاية اديغية ، شعر غدقار ألان بو ،دراسة حول آفاق و تنوع الادب الجديد في ألمانيا الديمقراطية ،قصة بولونية ،المانية ،من الأدب التشيكوسلوفاكي .	من الملاحظ أنّ كل النصوص الادبية التي يحويها هذا الملف هي نصوص قصصية ، ممّا يقدم دليلا على المكانة الت يبحضى بها هذا الجنس الأدبي في حركة الترجمة الأدبية الدولية ،و قد اختيرت هذه النصوص من قبل القاص الألماني الشاب فرانك كفيلليس (frank quillisch)الذي كان في ذلك الوقت يعمل مدرسا للغة الالمانية في دمشق ، و تعد ترجمة أدب آنا زيغرز غضافة هامة إلى العالم العربي أمّا القصص الثلاثة الاخرى ، و هي عصر يوم في حزيران لكريستا فولف و الربيب لغونتروكو ، و المسمار الثالث لهرمان كانت فقد عربهما مترجمين يفتقران إلى الكفاءة اللغوية و العلمية و إلى الخبرة الترجمية التين تؤهلانهما لترجمة نصوص لترجمة نصوص أدبية ذات مستوى فنّي و فكري رفيع كهذه النصوص و ممّا يؤسف له ألاّ تسند ترجمة قصة كريستا قولف إلى مترجم كفء ، يقوم بتعريبها بصورة تحقق قدرا من التناضر الأسلوبي و الدلالي بين الترجمة و الأصل.[1]

العدد70السنة الثامنة عشرة ربيع1992 .	تشتمل الرواية في مواضيعها معظم القضايا التي تهم الانسانية و اتسعت دائرة قرائها لتضم في قائمتها مختلف الاعمار و الطبقات و الشرائح الاجتماعية ، و تشعبت انواع الرواية لتصبح نافذة أدبية محملة بوشائج تاريخية و ثقافية و سياسية نستطلع من خلالها حضارات الشعوب و عاداتهم و آمالهم و من آفاق حيالهم في المستقبل المنتظر ، و هكذا تقدمت الرواية لتتصدر لائحة الانتاج الأدبي و لتغدو الأكثر اهمية و انتشارا من أي لون آخر بين جماهير القراء في مختلف أصقاع الأرض و في جميع اللغات تشهد على ذلك حركة الترجمة الواسعة التي تنقل الرواية اليوم بين اللغات المختلفة حتى غدا هذا الجنس الأدبي متاحا لجميع القراء و بجميع اللغات .[2]

في هذا العدد قدمت للقارئ العربي قبسات عن الحركة النقدية في العالم لهذا الجنس الأدبي.

وهذا الملف الخاص عن النقد الروائي العالمي و تقديمه للقارئ العربي لاغناء التداخل بين أدبنا و الآداب العالمية ، و المساهمة في خلق جو للدراسات الأدبية المقارنة .[3]

1- عبود(عبده):القصة الألمانية الحديثة في ضوء ترجمتها إلى العربية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ،ط1، 1996 ،ص50.
2- الافتتاحية: الآداب الأجنبية، العدد70، السنة الثامنة عشرة، ربيع1992، ص3.
3- المرجع السابق،ص5.

العدد57السنة الخامسة عشر خريف1988	هذا العدد خاص بالأدب الايطالي من خلال : الكشف عن تطورات الأدب الايطالي. و إلقاء الضوء على الحياة الوجدانية كما يعيشها المثقفون الايطاليون. و معرفة القارئ العربي بمجمل الأدب الايطالي لا ترقى أبدا إلى مستوى معرفته بالآداب العالمية الكبرى التي يضاهيها هذا الأدب .أي تقديم صورة مجملة لواقع الأدب الإيطالي الحديث. وكذلك لدعم التعاون و التبادل الثقافي بين العالم العربي و الدول الأجنبية عنه.	تقديم نصوص متنوعة من الأدب الايطالي للقراء العرب الذين قد لا تتاح لهم فرصة الاطلاع على نماذج هذا الأدب الغنية و القريبة نسبيا من الذوق العربي المعاصر. و تتنوع النصوص المقدمة من شعر إلى قصة إلى مسرح إلى نقالة ،مقابلة ،إلى نقد و تعريف ،و قد روعي في هذه النصوص أن تكشف عن بعض تطورات الأدب الايطالي ،و ان تكون نافذة على الحياة الوجدانية كما يعيشها المثقفون الايطاليون ،و أن تعطي فكرة عن التقاليد و النقد الاجتماعي ،و ان تقدم للقارئ العربي فرصة لمغامرة تذوق جمالي خالص من خلال نصوص ابداعية ، و هذا بهدف تقديم صورة مبدئية في سبيل تقديم صورة مجملة لواقع الأدب الايطالي الحديث.[1]

العدد59/58السنة السادسة عشرة –شتاء و ربيع	في هذا العدد يجد القارئ العربي عناية خاصة بالمقابلات و الحوارات التي تتم على مستوى الأدب العالمي، و هذه الحوارات تقدم له الفكر الأدبي بشكله الحيوي. الحيوي، و بالإضافة إلى ذلك و تدعيما لمفهومات الحوار و التكامل و تبادل الآراء ووحدة مناخ الثقافة العالمية ،يجد القارئ عناية خاصة بباب (المرصد الأدبي)و يتم هذا الأمر تجاوبا مع ملاحظات كثيرة و توصيات قدمت خاصة بباب (المرصد الأدبي)و يتم هذا الأمر تجاوبا مع ملاحظات كثيرة و توصيات قدمت إلى المجلة من خلال مؤتمرات اتحاد الكتاب العرب و مجالسه المختلفة.	

1- الخطيب (حسام):الافتتاحية ،العدد57،السنة 15خريف1988،ص ص3، 4.

العـــدد62السنة السادســة عشـــرة شتاء1990.	يقدم في هذا العدد للقارئ العربي سقراط من خلال القصة التي كتبها برتولد بريخت ، أنّه الإنسان قبل كل شيء بمخاوفه و مشاعره و آلامه و نقاط ضعفه ، و نحتاج لهذا الشعور لأننا أننا طبيعيون و أنّ آلامنا و مخاوفنا و نقاط ضعفنا كانت دائما جزءا من شرطنا الإنساني .[1] و كذلك هوراس الشاعر اللاتيني الكبير يطل علينا من عصور ما قبل الميلاد ليقلب أوجه الأزمة التي ما زال الكثيرون يعانون منها اليوم ، ألا و هي الصراع بين البحث عن ضروريات الحياة و لقمة العيش من جهة و بين التوقد الكبير للتفرغ للكتابة و البحث و إشباع وهج الموهبة من جهة أخرى ، فقد شكا هوراس منذ ما يقرب من تسعة عشر قرنا ممّا نشكو منه اليوم ، من التدريس و الأعباء اليومية التي تستهلك الوقت الثمين و تتركنا نتحرق شوقا للساعات التي يمكن لنا بها أن نسجل بنات أفكارنا و صدى مشاعرنا ، ثم يقودنا انطوني هارتلي إلى دهاليز عالم سيتفان مالارميه الجميل و الفني ، لنكشف علاقة العقل بالعاطفة و تجربته الفنّية و الشيّقة.

1- الافتتاحية: الآداب الأجنبية، العدد62، السنة السادسة عشرة –شتاء 1990،ص3.

العـــــــددان63-64السـنة السـابعة عشـــرة ربيـــع و صيف1990	دراسة حول الألسنية و الأدب ، و دراسة أخرى حول موقف الكاتب من أدب القرن العشرين . دراسة تالية في الحكاية الشعبية الفرنسية و مدلولاتها الاجتماعية

العدد65السنة	هذا العدد خصّ الشرق الإسلامي ، و أولى هذه الدراسات :محمد	

السابعة عشرة خريف و شتاء 1990	إقبال،تجديد الفكر الديني في الإسلام . دراسة حول الروح الثقافية للمجتمع الاسلامي في الأدب الهندي ، و نطل كذلك نطل على الأدب الباكستاني . الشعر العربي في الهند . دراسة حول تطور الشعر العربي في الهند ، المخطوطات العربية في شبه القارة الهندية .	

العدد66السنة السابعة عشرة شتاء و ربيع 1991	فهي نافذة للقراء العرب على الآداب العالمية مقدمة رسالة الغفران للأستاذ اتيامبل لرسالة الغفران ،فقد مثلت دراسة مهمة لكل دارسي الرسالة و المهتمين بها . في الأدب الروسي ،من الأدب الأرمني ،القصص الحديثة في المجلات الأدبية السوفييتية ،الأدب و التفكير الجديد، /المسرح الزنجي المعاصر .

أما عن صدور في صيف 1989صدر العدد الخاص بالأدب الألماني في الاقطار العربية الناطقة بالالمانية ، يتكون هذا العدد من ثلاث دراسات نقدية إحداهما بقلم د.بده عبود ، و تسعة نصوص قصصية لكبار القاصين الألمان المعاصرين من أمثال هاينرش بول،و إلزه أيتنجر ، و مارتين فلزر ، و بيتر هرتلينغو ألفرد أندرش ، و قد قامت السيدة إرينا داوود، و هي ألمانية درست اللغة العربية في جامعة دمشق ، و قامت بتعريب خمس من تلك القصص ، أما النصوص القصيصية الأخرى فقد تولى تعريبها المترجمون محمد جديد وَفريزة التجار و نصر الشيخ و المصطفى الجماهري .

ووضع عبده عبود ملخصا يعرف بأعلام القصة الألمانية بصورة تفصيلية ،فهذا العدد شكل خطوة أولى هامة إلى الأمام على طريق التعريف بالأدب الألماني المعاصر و بالقصة الألمانيةعلى وجه الخصوص ، فقد اختيرت النصوص القصصية بصورة جيّدة جعلتها تعبر عن واقع القصة الألمانية المعاصرة بموضوعية ، و هي تتكامل مع الدراسات النقدية و ملحق الأعلام .[1]

العدد68/67السنة السابعة عشرة – صيف1991.	بداية هذا العدد كانت مع القصة ، و أولها من النرويج ، من الأدب السويدي ،الدانمارك ،دراسة حول التوجه الاجتماعي للقصة النثرية في السويد ،دراسة حول الأدب الدانماركي ،دراسة أخرى حول شعر رولف جاكوبسن الشاعر النرويجي ، الأدب الفنلندي في فترة 1900-1945.

العدد69السنة السابعة عشرة 1991.	العبقرية اليونانية و التكيّف ، اقتباس اليونان من الحضارات الأخرى ،أوجين أونيل و تقاليد المسرح الامريكي ، و قصة من الأدب الأمريكي، و هاته القصة تتحدث عن التمييز العنصري الواقعة عليهم من قبل البيض ،من الشعر الاسباني ، و من الشعر التشيكي ياروسلاف فرخليتسكي ،ترجمة : مضر ونوس.

1- عبده عبود:القصة الألمانية الحديثة في ضوء ترجمتها إلى العربية ، ص51.

العـــدد70السنة الثامنـــة عشـــرة – ربيع1992.	هذا العدد يتحدث عن : الرواية :الرواية و السرد، الرواية كتأويل و التأويل كرواية . وظائف القصة ، مقال آخر حول النقد الأدبي القائل بالمساواة بين الرجل و ، الثورة النقدية النسائية ، أزمة الرواية ،النساء و الأدب القصصي،الرواية الفرنسية من زولا إلى بروست، تطور الرواية الفرنسية من بلزاك إلى الرواية الحديثة ، مغامرات و ابداعات في رواية السبعينات الاسبانية ،مقابلة مع الناقد الاسباني في التشيسكو لويث برالخت . تاريخ كندا الأدبي"الرواية"،دراسة حول الرواية المكسيكية ،الزمان و المكان في روايات دوستويفسكي ..

- تطورت الرواية لتشمل معظم القضايا التي تهم الإنسانية و اتسعت دائرة قرائها لتضم في قائمتها مختلف الأعمار و الطبقات و الشرائح الاجتماعية ، و تشعبت أنواع الرواية لتصبح نافذة أدبية محملة بوشائج تاريخيو و ثقافية و سياسية تستطيع من خلالها حضارات الشعوب و عاداتهم و آمالهم و حتى آفاق خيالهم في المستقبل المنتظر ،و هكذا تقدمت الرواية لتتصدر لائحة الإنتاج الأدبي و لتغدو الأكثر أهمية و انتشارا من أي لون أدبي آخر بين جماهير القراء من مختلف أصقاع الأرض و في جميع اللغات ، تشهد على ذلك حركة الترجمة الواسعة التي تنقل الرواية اليوم بين اللغات المختلفة حتى غدا هذا الجنس الأدبي متاحا لجميع القراء و بجميع اللغات .[1]

العـدد71السنة الثامنـــة عشـــرة صيف1992.	محاولة تعريف القارئ العربي بمعركة ثقافية حول الهوية الأمريكية ، و المعركة تدور حول بلورة الهوية الثقافية للولايات المتحدة الأمريكية ، و كيفية عكس هذه الهوية في المناهج التربوية و الثقافية ، و بهذا الحرص على الهوية الثقافية القارئ العربي و الساحة العربية قد خلت و لعقود من الحوار الجاد حول الهوية الثقافية للأمة العربية خاصة بعد كل هذه التحولات و المتغيّرات التي طرأت على الواقع العربي .

العـــــدد72-73السنة الثامنة عشـرة –خريـف –شتاء 1992.	دراسات لغوية ،أولها اللغة و الفكر بقلم اللساني نعوم تشومسكي ، شعرية الرواية "المدرسة الفرنسية "،و قد عرض المؤلف مناهج النقاد المختلفة في معالجة الشعرية كمنهج نقدي، معنى المصادفة في روايات العصر الفكتوري ،الشاعر الاسباني ميغيل ارناندز ، من الشعر الأمريكي ، الألباني ، الياروسلافي ...

ملاحظة : في هاته الفترة نلاحظ إقبال على ترجمة الدراسات اللغوية .

1- الافتتاحية: الآداب الأجنبية، العدد70، السنة الثامنة عشرة –ربيع1992، ص3.

العدد74السنة التاسعة عشرة ربيع 1993.	في بداية هذا العدد حديث عن الألماني هاينريش بول ،عن أدبه و ترجماته العربية دراسة عن :هنري .هـ.هـ.ريماك "الأدب المقارن تعريفه ووظيفته"،شعرية الرواية في المدرسة الانكلوسكسونية ،دراسة اخرى حول النظرية الرومانسية في الأدب الابداعي الامريكي ،بريشت و الرواية الحديثة ،جيمس جويس و اثره في ادب القرن العشرين ،وقفة مع نظرية التاريخ الأدبي ،تتحدث هذه الدراسة على المعالم الانسانية ،و أهم ملامح الانسانية .

العدد75السنة التاسعة عشرة صيف1993.	الأخلاق في المسرح ، الثرثرة في المسرح ،الدراما و المسرح في الولايات المتاحدة الأمريكية ، من الصين : المسرح الغنائي التقليدي الصيني و الطبقات الحاكمة (1736-1911)،محن الكتابة الدرامية في فرنسا 1945-1989،سوفوكليس و التراجيديا الاغريقية ،ميكولاي غوغول و المسرح ،عنترة بن شداد في السيرة و المسرح ،عن المسرح السياسي الانجليزي المعاصر ، الأجناس المسرحية، الاسلوب المسرحي و الحياة ، و من المسرح مسرحية البيلياردو بقلم فلاديمير غوباريف، نتعرف أيضا على مسرح اللامعقول ،دراسة حول أصل المسرح العربي و نشأته ،نقد مسرحية دون جوان لموليير .

العدد76السنة التاسعة عشرة خريف1993 .	دراسة :عيسى عصفور1925-1993 ،النسوية و الأنثى و الأنوثة ، الدراسة الأدبية في جامعة جنيف تعريب د.محمد طحو،القصة اليونانية القصيرة ،القيم و المعايير و البنى كما يراها رينيه ويليك ،موقع المؤلف في أدب القرن العشرين،الشاعر البولوني :روجو فيتش .من الشعر (الاسباني ،الشاعرة البلغارية الكبيرة بلاغا ديميتروفا.

العدد77-78السنة العشرون شتاء و ربيع 1994.	هذا العدد خاص ب ،القصة الفارسية القصيرة ،غلام حسين ساعدي من خلال التعرف على أبرز أعماله الابداعية،الكاتبة الأفغانية أعظم رهنور دزريات، من ايران :جمال سير صادقي ،من طهران :صادق هدايت :قصة انتحارين في السيرة و خارجها 1903-1951. الشعر الحر في ايران ،دراسة حول شعر الايراني الحديث ،المسرح في ايران ،مقابلة مع الشاعر الإيراني علي موسوي كرمارودي ،دراسة أخرى حول الصحافة الأدبية فقي إيران ،متصوفة إيران جلال الدين الرومي ،من أعلام سعدي الشيرازي ،الأخلاق الإسلامية في ملحمة الفردوسي الشعرية "الشاهنامة"،نتعرف على لفيلسوف	فكرة الأعداد الخاصة هادفة و مفيدة لإحاطتها بجوانب شاملة للأدب المترجم و

	لشيخ أحمد الغزالي ، و ترجمة للشاعرة الإيرانية بروين اعتصامي.	

العدد79السنة العشـــــــرون صيف1994.	مسائل الأدب ،و الكتابة في كاتالونيا الاسبانية ،روايات دوستويفسكي ،ملف حول ماهية الأدب :النظرية الأدبية و النقد و التاريخ ،الأدب و الحياة مناهج للدراسة الأدبية ،الأدب بين النقد الأدبي و التاريخ الأدبي ،الخصائص العامة للأدب الابداعي (مجال الأدب الابداعي و مادته و هدفه)،ما الأدب ؟ هل علم الأدب ممكن ؟

العـــدد80السنة العشـــــرون خريـــــف 1994	في هذا العدد ملف خاص عن ماهية الأدب ،فمقالة تيري ايغلتون ،و التي ترجمها ثائر ديبتبحث عن تعريف للأديب عن طريق محاولة تعريف الأجناس الأدبية و استخدام المقاربات بينها و و الفرق بين اللغة التي تستخدم بشكل عادي و بين الأدب.و تبحث مقالة بلاشير و التي ترجمتها فاطمة الجيوسي في توجه الأدب إلى ذاته و محاولة العودة إلى كنهه ، و اما مقالة يو.ي.ساخارياكوف، و التي ترجمها الدكتور غسان مرتضى ، فهي دراسة مفيدة و متزنة عن تأثير الأدب الروسي و خاصة أعمال دوستويفسكي على الأدب الواقعي في أمريكا . أما دراسة الكاتب صالح حاتم عن الاديب الألماني فولفغانغ بوشيرت: صرخة جيل بلا وداع ، فهي قطعة أدبية متميزة تنبض حيوية و تربط بين الانسان و الادب و السياسة و التاريخ باسلوب سهل ممتنع ، و من خلال قصتي "ساعة المطبخ "و "في الليل تنام الجرذان"تثير هذه المقالة اسئلة هامة عن ماهية الأدب . ،و مقالمحمد ادريس "همسة عتاب في أذني عبده عبود"يشكل بداية حوار نرحب به بين القراء و ما يصدر على صفحات المجلة ، لأنّ مقالة ادريس هي هي حوار بناء لمقال "ماهية الأدب" بقلم حنا عبود، و يستكمل هذا العدد ببعض من روائع القصص و بمسرحية "سكان المستنقع"للكاتب الافريقي وول سوينكا ،ترجمة : سعيد السطلي .[1]

العـــــدد85-86السنة الثانية و العشـــــرون – شـــــــتاء ربيع1996.	وقفة مع الأدب الابخازي ، لمحة عن كتاب ابخازيا ، أبخازيا و القفقاس ،قصة ،شعر ،... ترجمة لحوار مع وفد اتحاد كتاب أبخازيا ، من هؤلاء الأديب ألكسي غوغوا من مواليد 1932،عمل في الصحافة و يشغل الآن منصب رئيس اتحاد كتاب أبخازيا و الشاعر غينادي آلامبا ،يشغل الآن منصب عضو برلمان أبخازيا و منصب نائب رئيس شعوب شمال القفقاس .[2]	

1- الافتتاحية : الآداب الأجنبية، العدد77-78، السنة العشرون ، شتاء و ؤبيع1994،ص3-5.
1- كمال جمال بك:حوار مع وفد اتحاد كتاب أبخازيا ،الآداب الأجنبية ، السنة الثانية و العشرون،شتاء و ربيع1996، العدد85، 86،ص

	مقال عن فرويد و السيرة الذاتية ،يتعرف القارئ العربي أيضا على شاعر لم يعرفوه قط ، و من خلال المجلة و هذا العدد بالضبط يتعرف عليه القارئ العربي(الشاعر الرمزي فاليري بريوسوف (روسي). القصة القصيرة المعاصرة موقع و أهمية الحبكة في مفردات السرد القصصي ،نتعرف على الشاعر الايرلندي :شيماس هيني و حركة الاحياء الأدبية الايرلندية	

المرحلة الثالثة :1996-2010. المواضيع التي ترتبط بالألفية الثالثة: الهوية،

-الاهتمام بالترجمة باعتبارها اداة توعية .

-الاهتمام بالدراسات النقدية .

اللسانيات ، نافذة عالمية على المنجز اللساني فاللسانيات علاقتها وثيقة بالأدب من خلال ترجمة لموضوعات جديدة و طارئة في الادب منها و على سبيل المثال : الرواية ،النقد الادبي ،فهذه الموضوعات تطرح عدة أسئلة و نقاشات في الساحة الأدبية النقدية العربية .

اهتمام المجلة بالأدباء الحائزين على جائزة نوبل /صفة العالمية

عدد خاص بالمسرح ،عدد خاص ب

الاهتمام بأدب الاقليات :الأدب الابخازي ،

و التوجه نحو الدراسات الادبية و اللسانية تحول تحتمه المرحلة و ما طرأ على الدرس الادبي من تطور في المناهج و الانفتاح على الآخر نقديا.

الاهتمام بالترجمة باعتبارها ركيزة اساسية تسهم في انفتاح العربي على الآخر و طرح المجلة لقضايا الترجمة يساهم في تفعيل الدور الذي تلعبه و

بروز مصطلحات و طروحات جديدة :العالمية ، التفاعل ، المثاقفة .

أما عن ترجمة ، و هذا انطلاقا من التحولات العالمية الجديدة حيث اصبحت إيران قوة عالمية جديدة التحولات العالمية و المجلة تسير مع هاته التحولات .

و كذلك باعتبار ما بين الحضارتين العربية و الفارسية من مشترك حضاري أساس هو الاسلام الذي شكل منارة للعالم في العصور الوسطى و ما زال...

العـــدد87الآداب الأجنبيـــة الســـنة	في الافتتاحية الترجمة باعتبارها نقل أم ابداع ،ترجمة الثقافة طرائقها و أهدافها ،مشكلات حركة الترجمة في سورية ،مستقبل حركة الترجمة في الوطن العربي ،دراسة حول الترجمة بعض الأسئلة التي طرحها روجرتي بيل من كتاب

الثانيـة و العشـرين صيف1996.	:الترجمة بين النظرية و التطبيق ،أسلوب المترجم ،الترجمة بين الخيانة و الأمانة ،النص و معالجته من كتاب الترجمة بين النظرية و التطبيق .

العـدد88خريـف 1996السـنة الثانيـة و العشـرون .	الفرنكوفونية تاريخها و نشأتها و أسباب تطورها من وجهات نظر عدة إضافة إلى المساحات التي شغلتها في الوطن العربي ،و عولجت عدة قضايا تتعلق بالفرنكفونية و بعالمية اللغة . الأدب اللبناني المكتوب بالفرنسية السريالية في العالم العربي ،دراسة حول :اللغات و الآداب في العالم العربي،الفرنكوفونية و التعبير الأدبي باللغة الفرنسية في لبنان ،لبنان و الفرنكوفونية ،ترجمة لنصوص أدبية فرانكفونية من لبنان ،سوريا،مصر ،تونس ،الجزائر ،المغرب ... مدخل لدراسة ارتكازات و مفردات الكتابة الأدبية المعاصرة ،تنسي وليامز و الاتجاهات المعاصرة في المسرح العالمي الراهن ،نظرية التلقي تقديم:محمد .

ملاحظة : طرح لمسألة الهوية الثقافية ، و هذال ناتج عن ما نعيشه الأمم في هذه الفترة و ترجمة هذه الدراساة العربية على المحك في انتظار مناقشات جادةة ت ليست بالعشوائية ، و هذا ناتج عن المتغيرات و الاحداث التي تمر بها الامة العربية ، و خاصة منها لبنان ، فلسطين ، و كذلك فالهوي

العـدد89شـتاء 1997السـنة الثالثة و العشرون	ملف حول الترجمة ،الأدب الانجليزي الحديث ،الوعي في أدب توماس مان ،زولا و تشيرنيشيفسكي ،وضع الترجمة في الأردن	

العـــدد90صـــيف 1997السنة الثالثة و العشرون	هذا العدد فيه ملف عن الأدب الأمريكي ، الحضور العربي في أدب أمريكا اللاتينية . مـن القـص التشـيلي ،قصـة للكاتـب التشـيلي ذي الاصـل العـربي آنـدريس سـابيث غالبـث ،محفـوض مسيس،خايم هالس ديب. الروائي و الرحالة الاسباني :خوسيه لويس كاستيليو يزور سورية . طفولة لوركا بقلم لوركا ،رسائل غارثيا لوركا ،موته ، مختارات من شعره. مقـال عـن الوطنيـة ،ضـورة عـن بدايـة و مسـتقبل فـدريكو غارثيـا لوركـا ،مسـرحية تحمـل عنـوان:مـوت غارثيـا لوركا،و ترجمة لمختارات من شعره ،ترجمة رفعت عطفة. فهذا العدد خاص عن أدباء أمريكا اللاتينية من اصل عربي و لوركا.

العدد91صيف1997السنة الثالثة و العشرون عدد خاص عن أدب قباردا ، و هكذا يتعرف القارئ العربي من خلال عدد خاص على الادب القباردي الشركسي.

العدد91صـ يف1997	هذا العدد خاص بالأدب و الحياة الثقافية في منطقة شمال القفقاس ن خاصة غبردينيا –بلقاريا. فالمجلة تتبع نهج و هو التعريف بآداب بعض الشعوب و البلدان لإعطاء صورة عن النشاط الثقافي المعاصر فيها، و ممّا صدر في هذا المجال ،أدب اليابان،الصين،استراليا،الدول الاسكندنافية،إيران،ألمانيا، ...

العـدد93شتاء 1997السـنة الثالثـــــة و العشرون	الترجمة بين الأصالة و الدلالة . النقد الموضوعاتي :ميشيل كولو . مـن العلـم إلى الأدب تـأليف رولان بـارت ،القصـيدة الغنائيـة الحداثيـة ، مختـارات مـن شـعر الشـاعر الألمـاني:هـاينريش هاتيه،ترجمة د.عبده عبود. من القصص اليوغسلافي ، الايطالي ،الانجليزي

العـدد94ربيـع 1998السـنة الثالثـــــة و العشرون .	تجليـات الصـحراء اليبـاب في الأرض الخـراب :ت.س.إليـوث ،مقاربـة مقارنـة في التـأثير و التـأثر بقلـم :حفنـاوي بعلـي ،حركـة الترجمـة مـن الألمانيـة إلى العربيـة واقعهـا و آفاقهـا ،مـنى الشـعر الألبـاني ،الانجليزي،الاسـباني،من القصـة نجـدألماني (هاينريش بول،انجليزية ،

العـدد96خـريـف1998الـسـنة الرابعـة و العشرون	في الافتتاحية حديث عن الترجمة بين العلم و الثقافة و الأدب . القصة و الرواية السويدية في التسعينات الرواية البوليسية ،الجاحظ و الأدب المقارن ،مفاهيم المكان عند الكتاب الجزائريين المهاجرين غلى فرنسا . فلوبير أديبا د.عبد الواحد شريفي (جامعة وهران) ،نقد رواية فوسترو موللروائي جوزيف كونراد شاعرات أمريكيات باقة من إميلي ديكنسون 1880-1886 ،من القصص الروسي ، الدانماركي ،

العدد97شتاء 1999السـنـة الخامســـــة و العشرون .	دور الترجمة . أدريان ميتشيل و شعر الأداء ، نظرية الرواية لـ:جورج لوكاتش . ترجمة لعدد من كبار شعراء ايران . حول تطور الأدب الالماني منذ سقوط الجدار و الوحدة للكاتبة الألمانية كاتيا لانغا مولر

العـــــدد99/ 100صيف و خريف1999 السنة الرابعة و العشرون .	هـذا العـدد مخصـص للنقـد ،العـالم و الـنص و الناقـد ،بقلـم:ادوارد سـعيد،هيرناتي تعلـن نهايـة العصـر الكلاسـيكي ، المديونية الأدبية و الدراسات الأدبية المقارنة ،نقد مفهوم علم الأدب عند رولان بارت :كريستو تودوروف ،الخطاب بوصفه ممارسة اجتماعية ،تزفيتان تودوروف النقاد-الكتاب (سارتر،بلانشو،بارت). قارئ الأسلوبيات من رومن جاكبسونحتى الوقت الراهن،التيارات الحديثة في الأسلوبيات ،الشاعر الروسي الكسندر بوشكين ،بوشكين بين تورغينيف و دوستويفسكي ، و حديث عن شاعر روسيا بوشكين.أعطى بوشكين أول شكل للرواية الواقعية الحديثة في ق19.و جاء انتاجه الشعري تعبيرا عن آمال الحرية ، و تجسيدا لمشاعر العزة القومية ، و الفخر الانساني و انعكست على انتاجه الافكار التقدمية و الآمال الوطنية لعصره. في باب المسرح نجد:هزلية عدالة الحاكم لـ:أليخانرو كاسونا،الفن و المنفى و المقاومة في حوار مع وول سوينكا :ديل بيام.

العـدد101-102شـتاء و ربيـع2000الـسـنة الخامسـة و العشرون.	هذا العدد مخصص أيضا للنقد،أولى المقالات العالم و النص و الناقد بقلم:ادوارد سعيد، نقـد مفهـوم علـم الأدب غنـد رولان بـارت ،الخطـاب بوصـفه ممارسـة اجتماعيـة :نورمـان فيركلو ،تتحدث عن الحيّز الذي تحتله اللغة في المجتمع ن و هي صورة تحتاج إلى المزيد من التحديد و التفصيل ،الأمر الذي يقتضيه مناقشة العلاقة بين اللغة و السلطة و اللغة و الايديولوجيا . جيرهاردباور:نظرية الأدب في علم الأدب العام و المقارن ،صورة الآخر في الرواية	ذلـك أنّ النقـد العـربي في أزمـة و المجلة كانت تطمح دائما إلى خلق تفاعـل حقيقـي بـين الحركـات النقدية في الآداب الغربية و حركة النقد في الأدب العربي من خلال ما تقدمه للقارئ العربي .

	العربية (جدلية الأنا و الآخر) إنّها مسألة عريقة في تاريخ الفكر البشري ،و لكن هذه المسألة أصبحت أكثر حضورا و الحاحا في العقود الاخيرة بخاصة ،إذ تشهد بلدان كثيرة صراعات عرقية و طائفية و أعراقية و سمت الفترة الأخيرة من القرن 20،هذا بالرغم من انفتاح البلدان على بعضها و تطور الاتصالات و ثورة المعلومات .	

العدد103صيف2000السنة الخامسة و العشرون .	هذا العقد الأول من القرن الواحد و العشرين نحو إستراتيجية قومية للترجمة في الوطن العربي ،اثر اللغة العربية في اللغة الاسبانية المعاصرة ،من جانب الأثر الإبداعي :النقد البنيوي ،	هذا العدد يحتوي على ترجمات مهمة تتمحور حول قضايا و اهتمامات تشغل الساحة العربي في هذه الفترة.

العدد104خريف2000السنة الخامسة و العشرون	الاختلاف ،الذاكرة و المكان ،جاك دريدا و نظرية التفكيك ،بول فاليري و آراؤه في الشعر ،الكلمة و الحوار و الرواية بقلم:جوليا كرستيفا ،حول آداب اللغات السلافية و دارسيها الاسبانيين ،ترجمة لمختارات من الشعر الأمريكي الحديث ،أورهان ولي :مدرسة في الشعر التركي المعاصر . الكلمة و الحوار و الرواية :جوليا كرستيفا ،دراسة حول آداب اللغات السلافية و دارسيها الاسبانيين من الشعر الأمريكي الحديث،التركي المعاصر ،الشعر البلغاري ،...	يعد التفكيك أهم حركة ما بعد بنيوية في النقد الأدبي فضلا عن كونها الحركة الأكثر إثارة للجدل أيضا.

العدد105شتاء2001السنة السادسة و العشرون	في باب المقال :أثر ألف ليلة و ليلة في روايات الحب و المغامرات الفرنسية في القرن18. الكتابة :جوليان غراك، دراسات الأدب المقارن في الجامعة ،العمل الادبي ،مفارقة الحداثة ،من الشعر الالماني ،اليوغسلافي ،من القصص الإيطالي ،أما عن الكتب المختارة في هذا العدد فنجد:النقد الجديد في فرنسا :سيرج دوبروفسكس، الذات و الجسد في الفكر ما بعد الحداثي عرض و تحليل تيري ايغلتون ،ترجمة :ثائر ديب.

العـدد106-107ربيـع و صيف2001ا لسنة السادسة و العشرون	أزمة الترجمة بقلم د.بثينة شعبان ،**البنيوية** في طورها الفرنسي ،دريدا و نقاده في العقل و البلاغة ،النظريات الموجهة نحو القارئ لرامان سلدن ،من شعر طاغور :الناسك الفتى،من أجمل قصائد الشاعر الألماني هاينريش هاينه، من المسرح : موزارات و ساليري ،مسرحية شعرية في مشهدين للشاعر الروسي الكسندر بوشكين .اللغة و السلطة.

العـدد109شـ تـــاء2002ا سـنة السـابعة و العشرون	اللغة و المعنى و التأويل:جوناثان كالر،المسرح منذ عامألف و تسعمائة و أربعين ،حقل فوكو ،لغة اسبانية المستعربة و أصول اللغة الاسبانية ،قصائد من شعر ليوبولد سيدار سينغور نابتهالات من التراث الشركسي عن سنغوازة ،الفارس البخيل :مسرحية شعرية قصيرة في ثلاث مشاهد للشاعر الروسي :الكسندر بوشكين مراجعة لملف عن الأدب الألماني المعاصر.

العـدد108خـريـ ف2001السنة السادســـــة و العشرون .	في الافتتاحية ،أزمة الثقافة ، أزمة العالم ، الاستعمار الثقافي و الصهيونية و التمسك بالاسطورة بدلا من سرد الحقائق في تدريس التاريخ .ثقافة الخر من الرفض إلى المواجهة ،الوجودية:لاغار و ميشار.

العـــدد110ر بيـــع2002ال سـنة السـابعة و العشرون .	في الافتتاحية التمازج و التفاعل ،الأدب المقارن في رسالة إلى صديق بين يزيد بن مفرغ و فكتور هوغو،مكانة بودلير ،النبرة القومية و التراث ،مختارات من شعر سيرغي يسينين،شعر ناظم حكمت،ترجمة لمختارات من الشعر الفرنسي ،النظرية الأدبية و القيم الحوارية .	هذه المقالات تؤكد انفتاح العرب على الآخر و فهمهم لأدبه و نقده و اعتزازهم بالاطلاع على الآداب الأخرى دونما شعور بالحيف أو النقص ، فالمساجلة بين يزيد بن مفرغ و فيكتور هوجو قراءة الزامية تقدم للقارئ المتعة و الفائدة الجليلة ،و مقالة مكانة بودلير يقدم نظرة أدبية و سياسية وتقييمية شاملة لمكانة بودلير و أدبه ،كما أنّ مقالة هنري غيفورد يشكل إضاءة نقدية على النقد و تلاقح الآداب والذي نحن بأمس الحاجة إليه اليوم في عصر العولمة ،و مقال فوروغ فاروخزاد كشف النقاب عن الآخر ،و يكشف لنا عن عمق التجربة الانسانية المشتركة و جمال التعبير عنها ، و الذي تحتفظ كل لغة و كل أدب بالحق بالتفرد به ،فالأدب من هنا يعكس النفس و التجربة الانسانية،و أنّ اختلاف الثقافات و الآداب و اللغات يغني ألوان هذه التجربة و عمقها و سطوعها في النفس الانسانية و العالم.

العدد111صـ يـف2002الـ سنة السابعة و العشرون .	هذا العدد توقيت نشره يتناسب مع حملة شرسة على العرب والنسلمين تحاول تشويه تاريخهم و هويتهم و ثقافتهم نفهي ترتب مسؤولية أكبر على كاهل المثقفين العرب كي يأخذوا من الثقافة منارة يعرفون العالم من خلالها على هوية و تاريخ بلدانهم التي ناضلت طوال آلاف السنين من اجل التعايش بسلام و محبة و حرية .الأدب العربي في الصين ،تصورات الرحالة الغربيين عن النساء في الشرق الأوسط ، الحركة الانطباعية.

العدد112خر يـف2002الـ سنة السابعة و العشرون	إطلالة على الأدب المجري . اللغة الادائية :جوناثان كالر نهانز جورج غادامير :شمولية المشكلة التاويلية ،رواية الازدهار و الحرب الباردة في امريكا اللاتينية ،قصائد روسية :آنا اخماتوفا ،شاعرة الحب . و انظم "دوماس الأب" إلى قافلة عظماء فرنسا .

العدد115صـ يـف2003الـ سنة الثامنة و العشرون .	في الافتتاحية : الترجمة و الحياة . اللسانيات و الترجمة ،كتاب موسوعي جديد عن انتشار الحضارة الإسلامية . الاستشراف،من القصص الأمريكي :ادغار الان بو، من القص الفارسي ن ترجمة لمختارات من الشعر الألماني ،الروسي . أدبيات تاريخ ما بين النهرين من الصحف الفرنسية و الانجليزية . أطلاق الدورة السابعة لجائزة الشارقة للإبداع العربي .

1994	، و لقد تميزت الثقافة الايرانية في فترة ما قبل الثورة الاسلامية بشتى لنواع التعبير الادبي و التوق إلى الجرية و الخلاص من الاستبداد ، يشترك مع الآداب الأخرى في سبر أعماق الواقع . فيس هذا القرن شهدت ايران حركة نسائية ملموسة و اثبتت دورها الفعال في الحياة و كذلك في الوطن العربي في هذا القرن موجة عنيفة من الكتابة النسوية . مسائل الأدب،ماهيته ، و هذه المسائل طرحت و تطرح في الساحة الأدبية و الفكرية . ففي هذا العدد عرض حول الأدب بمختلف اشكالاته ن و هذا الموضوع	انفتاح المجلة على ي على وجه الخصوص كان ضروريا حتى لا يبقى الدارس العربي منطويا على نفسه و جاهلا لما انتجه الآخرون في مجال الإبداع الفني بمفهومه الواسع.[1] حيث يمر العالم العربي بأزمة حادة في الكتابة الأدبية .

1- دراقي(زبير): محاضرات في الأدب الأجنبي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص4.

	يعد اشكالية حقيقية في هذه الفترة.	

1992	الرواية ، وشملت مواضيعها القضايا التي تهم الإنسانية ، و اتسعت دائرة قرائها ، و اتسع مجال استقطاب الرواية . النقد الأدبي القائل بالمساواة بين الرجل و الثورة النقدية النسائية ايلين شولترز خلال العقد الأخير شعرت مؤسساتنا الاكاديمية و الأدبية و الثقافية كلها بتأثير الثورة النقدية النسائية ازدهر النقد النسائي . في هذا العدد حديث عن أزمة الرواية : النساء والأدب القصصي ، الرواية الفرنسية منة زولا على بروست،الرواية و التحولات الإيديولوجية ، تطور الرواية الفرنسية ، تاريخ كندا الادبي ، الرلاواية المكسيكية : نورما كلان ، الادب الفنلندي (1900-1945).

1994	، و لقد تميزت الثقافة الإيرانية في فترة ما فبل الثورة الاسلامية بشتى أنواع التعبير الأدبي و التوق على الحرية و الخلاص من الاستبداد ، و يشترك مع الآداب الأخرى في سبر أعماق الواقع . دور ، اتى ابداعها تأكيدا للقوة و الابداع و الاستمرارية ، و هناكة نخبة من الشعراء و الكتاب الدين ترجمت أعمالهم و كان محورها التركيز على التفاعلات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و تاثيرها على نمو الشخصية الايرانية . الشعر الحر في ايران ، ففي هذا القرن شهدت ايران حركة نسائية ملموسة و اثبتت دورها الفعال في الحياة كذلك في الوطن العربي في هذا القرن هناك موجة عنيفة من الكتابة النسوية . و في هذا العدد عرض لأهم الأعلام الذين نهضوا بالأدب و الفكر: جلال الدين الرومي، سعدي الشيرازي، أهم الملاحم الايرانية . مسائل الأدب / ماهيته ، مفهومه ، مشاكل الأدب ، و هي أسئلة طرحت و تطرح في الساحة الأدبية و الفكرية . و الكتابة ، و هي من أهم المسائل التي طرحت في هذه الفترة . في هذا العدد بأكمله عرض حول الادب بمختلف اشكالياته ، و هذالا الموضوع يعد اشكالية حقيقية في هذه الفترة . من الادب الافريقي مسرحية سكان المستنقع للكاتب الافريقي وول سوينكا . حديث عن جي دي موبسان ، فهو يعبر عن غربته و ووحدته ، هذا الانسان عاش عصره بكل ابعاده و مشكلاته ، و لقد زار اقطار المغرب ،موباسان و الحرب و السياسة ، و تبرز معارضته لجميع أسس السياسة و

العـدد85-86السـنة الثانيـة و العشـرون شتاء و ربيع 1996.	هذا العدد خاص بالأدب الأبخازي ، و نماذج من آداب الجمهوريات التي انضمت تحت جناح الاتحاد السوفياتي تعبر عن روح شعوبها الخاصة. هو إضاءة جديدة لروح هذا الشعب الصغير الذي لا نعرف عن آدابه و فنونه و ثمرات فكره و وجدانه إلاّ القليل.
	الطبائع من موقفه المناهض للحملة على إفريقيا .

العـدد91 صيف1997.	هذا العدد خاص بالأدب و الحياة الثقافية في منطقة شمال القفقاس ن و خاصة قبردينيا،بلقاريا	تتتبع المجلة نهج و هو التعريف بآداب بعض الشعوب و البلدان ،لإعطاء صورة عن النشاط الثقافي المعاصر فيها ، ، و ممّا صدر في هذا المجال :اليابان ،الصين،استراليا، الدول الاسكندينافية ،إيران ، ألمانيا ،أفريقيا السوداء ،الأدب القباردي الشركسي ...

العـدد97شـتاء 1999السنة الخامسة و العشرون.	نظرية الرواية لجورج لوكاتش ،ترجمة لعدد من شعراء ايران نحول تطور الأدب الألماني منذ سقوط الجدار

العـــدد115صـــيف 2003السـنة الثامنـة و العشرون .	في الافتتاحية الترجمة و الحياة ، اللسانيات و الترجمة ،كتاب موسوعي جديد عن انتشار الحضارة الإسلامية . إعادة النظر في الاستشراف بقلم:ادوارد سعيد.

العـدد 124خريـف 2005السنة الثلاثون	ابتداءا من هذا العدد تغيرت تسمية المجلة إلى الآداب العالمية . الترجمة و تأثير الكولونيالية ك نظريات الترجمة ما بعد الكولونيالية بقلم دوغلاس روبنسن من الأدب المقارن إلى دراسات الترجمة بقلم: سوزان بقلم: سوزان باتسيت ، ترجمة د.فؤاد عبد المطلب ترجمة النصوص الدراسية إلى اللغة العربية شهرزاد في فرنسا من الانبهار على الاستلاب —د.نظيرة الكنز . اتصال هاتفي : ليفون أوسيبيان ،د.ابراهيم استنبولي

العدد 2005/122 السنة الثلاثون	في هذا العدد تعريف بأدب بلد يشكّل سكانه سدس سكان العالم، وترقى حضارته إلى خمسة آلاف سنة من عصرنا هذا، وكل واحد من الأدباء، والباحثين يشعر بمدى الحاجة إلى التعرف إلى الشعب الصيني ، وفهم شيء عن تاريخه وحضارته وتجاربه وتوجّهاته المعاصرة، وقد قطع- اليوم- مراحل في التقدّم والتطوير والانفتاح. بُدئ العدد الخاص بمقدمة «وقفة وملاحظة» للدكتور علي عقلة عرسان،تناول فيها موضوع الثورة الثقافية، جذورها ومفاهيمها، وتوجّهاتها ورؤاها، ثم ما آلت إليه بعد ذلك، وقد تصدّر ذلك كله الدعوة الى إحياء التعاليم الكونفوشيوسية والاهتمام بها، على حدّ تعبير نائب رئيس اتحاد كتّاب الصين الذي يراها «أي التعاليم» تشكل مدخلاً للتأصيل الأدبي والثقافي ولتوحيد الصينيين، وتمّ استعراض بعض الروايات والقصص التي كان لها أثر في مسيرة الأدب الصيني مثل رواية عاشق البشم وسواها ، وهي من الروايات الصينية المعاصرة لكاتبة مسلمة جعلت أحداث روايتها تدور في بكين ولندن بالدرجة االأولى، ويكتوي أبطالها بنار المعاناة والحرب والفقر، ويعيشون عصر الثورة القاسي، ثقافية وغير ثقافية ، يعيشون إطلالات التحديث بالفهم الضيق والواسع والمتضارب ،والكاتبة الصينية هدى «هوه دا» في هذه الرواية المميزة تقدّم علاقتين إنسانيتين تكشف من خلالهما طبيعة الصلات الاجتماعية وعمق العلاقات الانسانية في المجتمع الصيني على الرغم من تعدّد القوميات والأديان والتوجّهات الفكرية. ثم يجيء بحث» عناصر دراسة مقارنة للشعر الصيني والشعر الغربي» لزهو غيونغكيان وترجمة عوض الأحمد عن الفرنسية ليقدم إضاءة عن العلاقات الانسانية والطبيعية والدين والفلسفة من خلال نماذج شعرية مختارة. يتبع ذلك قصائد مترجمة للشاعر الصيني يي يان بين وترجمة جهاد الأحمدية عن الانكليزية، والشاعر يي يان معروف بمجموعاته الشعرية المرموقة وهو نائب رئيس تحرير مجلة نجوم الشعرية التي تصدر في محافظة سيشوان. ثم هناك نماذج أيضاً من الشعر الصيني المعاصر للشاعر آي كينغ من ترجمة عز الدين محمود عن الانكليزية ومختارات من كتاب الأغاني الصيني من ترجمة خالد حداد، وبعدئذ يأتي محور القصّة فيقدّم المترجم ثائر ديب قصة لهي زياو هو بعنوان «خارج مكتب الزواج» وهي قصّة طريفة جديرة بالمطالعة والتأمّل لما فيها من مواقف

عفوية بريئة وحوارات ناعمة متدفقة بالإنسانية العامرة بالشفافية والبوح والمودة، تعقبها ثلاث قصص من أدب زيا نغشنغ بترجمة رشا حداد وهي قصص تقترب من الفانتازيا الساخرة الناقدة، ثم هناك قصّة الرسالة ليوكينغ بانغ من ترجمة موسى عاصي،أما قصّة «شارة ماو» لفينغ جيكاي من ترجمة نبيل المحلّي فهي آخر قصص المجموعة ، وهي أجمل القصص وأكثرها وقعاً في النفس المتأملة، وبعد وفاة ماوتسي تونغ في عام 1976م بدأت أعمال هذا الكاتب «فينغ» تظهر مطبوعة، لأنه كان من دواعي السخرية،أن الثورة الثقافية التي أدّت إلى اضطهاد فينغ هي ذاتها حرّضت أيضاً كثيراً من كتاباته حتى إنه قال مرة: ان الأعمال الوحشية لهذه الفترة قد زوّدته بنفاذ البصيرة إلى الطبيعة البشرية التي تعبّر عن أعماله.

لقد بدت أعمال هذا القاص أكثر عالمية لأنها تروق لشريحة أكبر من القرّاء، وقصّة «شارة ماو» قصّة ناقدة تبعث على الضحك والاستهزاء من بطلها الذي صمّم أن يضمّ إليه كل الشارات التي من شأنها أن تعلي قيمته، وترفع من مكانته بين زملائه في العمل، شارات ملونة ومتألقة من كل القياسات مثل شهب على مقربة من مركبة صاروخية في الفضاء الخارجي «الشارة هي حلية ذات دبوس، وفي القصّة شارة ماو، يقصد أن تكون الشارة مصوّرة لماو تسيتونغ وهو الرئيس السابق لجمهورية الصين الشعبية» وفي النص القصصي شرح مطول، وسرد مسهب عن حالة القلق والحيرة التي كان يعاني منها «كونغ» وعن سعيه الملحاح والدؤوب من أجل الحصول على الشارة، ليست شارة وحدها بل شارات متعدّدة، لذلك كان يستيقظ كل صباح باكراً ، يحلق ويغسل وجهه وعنقه ، ويرتدي ملابسه النظيفة، بعناية كما لو كان ذاهباً لاستلام ميدالية ، وهو يستخدم مناديل زوجته الجديدة الناعمة، متجاهلاً احتجاجها، ليلّمع الشارة الكبيرة، كانت لديه مشكلة تثبيتها، لقد غطت صدره الضيق حين حملها على جانبه، ولكنه حين وضعها في المنتصف بدت تافهة، مثل درع صدري لجنرال قديم، وقد تدلت سترته تحت ثقلها الضخم، أسوأ مافي الأمر، وبما أنّ الدبوس كان في مركز الخلفية بالضبط، أنّ الشارة مالت باتجاه الخارج مثل إطار صورة بدلاً من أن تبقى مستوية.

ثم يترجم نبيل أبو صعب عن الفرنسية موضوعاً مختلفاً بعنوان «رابليه الصيني والحسناوات الكاتبات ««وتتبع ذلك متابعات عن الأدب الصيني وعن الكاتب رجل الأعمال تشان سيانلان وبترجمة من هدى أنتيبا وعدنان جاموس المتابعات عن الفرنسية والثاني عن الروسية، وبذلك تختم مجلة الآداب الأجنبية عددها الخاص عن الأدب الصيني إنّ هذا الأدب بعامة يمخر عباب التاريخ والنهضة الثقافية الاقتصادية والتقلبات الاجتماعية، وفي تلك البقعة من العالم، في الصين ، يحاول الكتاب أن يغطوا فضاءاته بالمواضيع المحلية والدولية المرتحلة من الميثولوجيا والأساطير إلى الواقع المعيشي، بكل الأبعاد الإبداعية التراثية والمعاصرة والمستقبلية، والتراث يعيد دائماً إلى الذاكرة ماطوته يد النسيان، ودور النشر في الصين تفرد لأدبها المهاجر جناحاً لاتقل مكانته عن أدبها المقيم ولتحظى أيضاً الآداب الأجنبية بركن مماثل، وقد صارت اللغة الصينية مطلع الألفية الثالثة في مقدمة اللغات الأكثر تداولاً على شبكة الأنترنيت، وهي الآن المرشحة الوحيدة لدكّ أركان الثقافة الأنغلوساكسونية على الصعيد العالمي!..

وعدد القرّاء في الصين ربما يتجاوز الأربعمائة مليون قارئ دون الأخذ في الاعتبار أنسباءهم في هونغ كونغ، وتايوان أو أولاد عمومتهم الموزعين في دول الجوار أو الآسيويين الآخرين في الشرق الأقصى، عدد القرّاء يفوق بكثير عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا مجتمعتين!!!

وتظل الصين تلك البلاد البعيدة والمثيرة التي لا تنفك تدهش العالم بثوابتها أو بمتغيراتها.. تظل البلاد الأكثر غنى

	وخصوبة وتنوعاً وامتيازاً.

العدد127صيف2006السنة الحاديـــــــة و الثلاثون.	تقدم الآداب العالمية في هذا العدد تاريخ الأدب المعاصر في ايران ،جلال الدين الرومي أعظم متصوفة الشرق يقدمه لنا الأستاذ حسين زربجو ،و حديث عن العلاقة الوثيقة بين الأدب العربي ،تاريخ المعاصر ،آثار الفارسية في اللغة العربية ، المعاصر خارج ايران . دراسة عن الترجمة و دورها في التواصل الحضاري . أما عن دراسات النثر :النثر الفارسي تاريخه و تطوره ،القصص الشعبي الفارسي ،هناك أبحاث عدة كتبت في العلم العربي حول المعاصر في ايران ،و لكن الأدب في افغانستان،طاجيكستان، لم يعرف حتى الآن في هذه المنطقة . يمثل واحد من أهم الحلقات في سلسلة آثار الأدب العالمي (الشرق الاسلامي)،فالنثر ظهر للحفاظ على التجارب العلمية و التاريخية و الأخلاقية للإنسان الاجتماعي . النثر الفارسي تاريخه و تطوره ،نظرة في القصص الشعبي الفارسي ،أما عن دراسات الشعر فنجد حديث في فلسفة الخيام في الرباعيات بين الوجود و العدم و بين الزهد و التصوف ،نتعرف على مشاهير شعراء إيران الناطقين بلغة الضاد ،الملامح البطولية النمطية في شاهنامة أبي القاسم الفردوسي ،حافظ الشيرازي. نقل الأدب الفارسي المعاصر على القارئ العربي ، و نجاحهم في تقديم صورة قريبة من الحقيقة عن هذا الأدب باعلامه و اتجاهاته الفكرية و الفنيّة ، و هذه الحركة تعد لبنة أساسية في بناء العلاقات العربية العالمية ادبيا و ثقافيا.

العدد129شتاء 2007السنة الثانية و الثلاثون.	علم الكتابة في الفكر النفكيكي العربي المعاصر ،شهرزاد في الرواية الفرنسية و العربية بين رينييه و طه حسين دراسة موضوعاتية مقارنة . أسطورة ليليث:بربجيت كوشو . الحركة الرومانسية .

العدد131صيف 2007السنة الثانية و الثلاثون.	في الافتتاحية حديث عن استخدام شبكة الأنترنيت في بعض برامج الترجمات المباشرة للنصوص ، و قد ازدادت في الوقت نفسه عمليات الاستعانة بما يرد عبر الانترنيت سواء أكان مترجما أو بعد القيام بترجمته. مختارات من الشعر النمساوي ، شعر باسترنا و مختارات من شعره من الكتب : شهرزاد في الرواية الايرانية قراءة في رواية رضا براهيني "شهرزاد و روائيها"،شهرزاد في الرواية الايرانية بين آهات المنفى و سحر الكتابة قراءة نظيرة الكنز .

العـدد139صـيف 2009السـنة الرابعة و الثلاثون .	في الافتتاحية حديث حول الأدب و المناسبات ،فيه دعوة ألى ضرورة احياء المناسبات الثقافية الأدبية .سياسة الأدب ،اليبحث السيميائي بوصفه فينومينولوجيا معرفية ،الأدب القصصي في ايران قبل الثورة ،اتجاهات التنطير للترجمة . قصائد من الأدب الأرمني للشاعر هوفهانيسنكتاب للكاتب الايطالي:مارتن هاليويل:الحداثة و الأخلاق ،و هذا الكتاب يتحدث عن القص البريطاني و الأمريكي في نهاية ق19وبداية ق20تطرق إلى العديد من القضايا الأخلاقية .

العـدد140خريـف 2009السـنة الرابعة و الثلاثون .	الثقافة و الترجمة و التواصل ،التنظير في مجال الترجمة ،ما بعد الحداثة ،قراءة كافكا :موريس بلانشو . ترجمة لمختارات من الشعر الألماني ن نتعرف على كتاب :أبطال الرواية الحقيقيون :باتريك بانو . كافكا اديب كبير لا في المانيا و غيرها من الدول فحسب بل في العالم العربي لأنّه يستخدم في كتاباته أسلوبا مجازيا ينطبق على ظروف عديدة ، و عمله الأدبي ملحمة فنية قابلة للتفسير و التمحيص مما يجعلها قابلة للتطبيق على مجتمعات مختلفة .

العدد142ر بيـع2010ا لسـنة الخامسـة و الثلاثون	العولمة الحضارات و النظام العالمي ،الترجمة في كنف تحليل الخطاب ،النص المترجم و المنهج :نظرية التلقي انموذجا ،شاهنامة الفردوسي بين القومية الايرانية و الانسانية العالمية .أدب المغتربين في ايطاليا، من الشعر الكندي المعاصرّ ،قصص من اسبانيا ، بنغلاديش كتاب البلاء رواية ل:جني اربنبك. الايمان و الشعر /علاقة الشعر بالعقائد الدينية.	نشرت في العدد140ترجمة للمقطعين الأول و الثاني من هـذه القصـيدة مـع مقدمـة حـول مكانتهـا في الشـعر الفرنسي و فتوحاتها في الشعر العربي الحديث، وهذه ترجمة للمقطع الثالث منها ،و هو يستأثر بالنصيب الأعظم منها نتيجة للأفكار الرومانسية الجديدة التي يطرحها بجرأة نادرة.

العـدد143صـيـ	النص و التناص ،اختراع النص لـ:جيان فرانكو ماروني ن تحليل الخطاب نسبية النظرية و حدود المنهج،التناص و

ف2010السنة الخامسة و الثلاثون .	مرجعياته في نقد ما بعد البنيوية في الغرب ،جماليات التلقي دراسة في مرتكزات النظرية ومرجعياتها . الشكلانية الروسية :نوفل نيّوف. قصائد جديد ة للشاعر الأرمني زاريه خراخوني ،ترجمة مهران ميناسيان،ترجمة لقصتان لإيتالو كالفينو، قصص بلغارية . نتعرف على كتاب :المجتمع السوي :إريك فروم.

العدد144خر يف2010.	اكتشاف الانسانم للفن كاحدى الوسائل للخلود ،نظريات الترجمة ،الترجمة و المصطلح ،،تعالج هذه الدراسة مظاهر الترجمة المصطلحية من وجهة نظرية و تطبيقية . أدبية ترجمة القرآن الكريم ، النقد الأدبي الموسوعة الفرنسية ،أوغست ستريندبرغ(كاتب سويدي) و المذهب التعبيري . أما عن ملف العدد:ليوبولد سيدار سنغور :نبذة عن سيرته،الزنوجة أو الزنوجية ،قصائد له رولا لـ:ألفريد دي موسيه ،و هي قصيدة درامية رومانسية من خمسة مقاطع طويلة ،نشرت المقاطع الثلاثة الأولى مع مقدمة عن أهميتها و خاصة في الشعر العربي الحديث في عددين سابقين من أعداد المجلة ،من المتابعات : الذكرى الوطنية لوفاة تولستوي الكاتب الروسي ،هو مرآة الثورة الروسية الاشتراكية.

من خلال الخمسة و السبعين عددا قامت الآداب الأجنبية برحلة في أرجاء الآداب الأجنبية الحديثة الاوسع انتشارا و الاعمق تأثيرا في قيادة الحركة الأدبية العالمية و توجيهها ، فثمة نماذج مختارة من أدب بلد واحد (الأدب الهندي مثلا العدد55/54)و الادب الاسكندنافي (عدد68/67)أو مركزة حول موضوع واحد (الأدب النسائي مثلا(العدد47/46)أو الرواية و فن السرد(العدد70).

العدد133شتاء 2008السنة الثانية و الثلاثون .	في الافتتاحية :تلك الفجوة فيها إشارة إلى فعالية الحوار ،فيها في علم النفس الكلاسيكي :الوعي بوصفه مشكلة :علم نفس السلوك ،الهيرمينوطيقا و الترجمة ،في فلسفة التصوف الايراني،علم الجمال عند النقلاد الروس ، من الشعر التركي ، و من الشعر الكوبي أما عن المسرح فنجد:برتولد بريخت في الذكرى العاشرة بعد المائة لمولده ،لمحة موجزة عن حياته و أعماله ،تطور المسرح الملحمي بعد بريخت ،بريخت و الكتابة المسرحية العربية . نحو استقبال عربي أفضل للأدب العالمي بريخت انموذجا، كتاب الرحيل للطاهر بن جلن قراءة محمد عبد الكريم إبراهيم . أما عن النافذة الأخيرة كانت حول :النص و اللغة بقلم كمدير التحرير.

العـــــــــــدد 138ربيـع2009ا لســـنة الرابعـــة و الثلاثون.	المثقـف و الفعـل الثقـافي ،وأولى الدراسـات حـول القـص البوليسـي ،مدرسـة المترجمـين التحريـريين و الشـفهيين ،النقـد الثقـافي و تـداخل الحقول المعرفية الآن . دراسـة حـول موضـوع السـيميائية عنـد شـارلز سـاندرز بـورس ،ملـف خاص بأدب الخيال العلمي في الولايات المتحدة ،من الرواية التجريبية إلى العجائبي العلمي،قصص الخيال العلمي و ثورة الاتصال ،قصص الخيال العلمي و ثورة الاتصال ،ترجمة لمختارات من الشعر البيني لعدد من الشعراء . دمشق للكاتب الأرمني موشيغ إيشخان ،هذا الكاتب عايش الواقع العربي من خلال الحرب اللبنانية ،و عبر عن الأزمة اللبنانية من خلال العديد من المقالات التي كانت تصدر في نهاية السبعينيات و بداية الثمانينيات في ملحق جريدة أزتاك في بيروت. مقال حول مفارقات الترجمة من العربية و إليها.	طرح لمسألة المثاقفة الترجمة باعتبارها من أهم الأدوات التي تسهم في التعريف بإبداعات الآخرين

خلاصة الفصل التطبيقي

كانت مجلة الآداب الأجنبية و لا تزال نافذة نطل من خلالها على الآداب العالمية الشرقية و الغربية.فالمجلة قدمت للقارئ العربي صورة عن الواقع الاجتماعي و الثقافي و السياسي لهاته الأمم من خلال عامل أساسي ألا و هو "الترجمة"، فلقد لعبت الترجمة دور هام و فعال في نقل و ترجمة فكر و ثقافة الآخر على القارئ العربي في قوالب مختلفة.

تعد هذه الترجمات التي حفل بها الأدب العربي المعاصر عن ترجمات لروائع أدبية مختلفة ، دراسات نقدية مظهرا من مظاهر العولمة ،و لعبت المجلة دور هام في توسيع أفق القارئ العربي و إغناؤه ببعد عالمي ، ووضع الهوية الثقافية العربية في مواجهة الثقافات الأجنبية ، و هكذا يجد القارئ العربي نفسه في

مواجهة الثقافات الأخرى التي كان في منأى عنها .و تعرفنا هذه الترجمات أيضا على ما نجهل من نظم السياسة و الاجتماع و من مناهج البحث و التفكير .

نقلت لنا المجلة التجربة الإنسانية لمختلف الشعوب و الأمم ، و هذا العمل ذو أبعاد إنسانية هامة من خلال تقويض أسس التعصب و الخوف بين شعوب العالم و يخلق أسسا للتعاون و المحبة و الاستفادة من تجارب الآخرين ، فالتجارب المختلفة ترى أن الشعوب التي تنغلق على نفسها و لا تتغذى من تجارب الآخرين تزول ، و تصبح أكثر استعدادا لتقدير تجارب الآخرين .و من هنا يمكن القول أنّ اهتمام العرب التاريخي بالترجمة منذ القديم إلى يومنا هذا فيه رغبة في امتلاك التجربة الإنسانية و أغناء الذات العربية بموارد أدبية مختلفة .

و ما تحاول مجلة الآداب الأجنبية القيام به في هذا المسار هو تزويد القارئ العربي بما يوحي له من ثقافات الآخرين و آدابهم و فكرهم و بما يكون نافذة حقيقية لآداب الشعوب و ثقافاتها ، من أجل ربط الحركة الأدبية العالمية بالعربية ، و هاته الآداب التي نتعرف عليها تكون بمثابة إطلالة على نتاجات أدبية مختلفة ، ز هذا لتحقيق التفاعل البناء بين ثقافتنا و الثقافات الأخرى و فتحا لنافذة تلاقح الثقافات . و فتح مجال لحوار الحضارات و التفاعل فيما بينها .

فالمجلة ذات صبغة شمولية المجلة وعدم انحصارها في الحديث عن أدب بلد دون الآخر، عالمية المجلة.

لم تأت المجلة بلغة لا نفهمها و لكنها قدمت بلغة القارئ العادي و يستطيع الاطلاع عليها القارئ المثقف أو العادي ، المجلة راعت كل الأعمار و المستويات الثقافية ، و لم تقتصر على فئة دون أخرى بحيث يمكن للقارئ العادي الذي لا يتقن إلا العربية الاطلاع عليها.

خصّت حيّزا لا باس به لترجمة و تقديم أروع الآداب العالمية ن فادت دورا في إذكاء قرائح المبدعين و النقدة لما أتاحت لهم الاطلاع على ما جدّ عند الأخر من فنون النظم و النثر ، فمن خلال هاته الآداب يضيف الأدب العربي إلى كيانه ما يوسع الرقعة التي يحتلها على خريطة الأدب العالمي ،و هذا من خلال استيعات تلك الثقافات المختلفة .

و هذه الترجمات تخلق للقارئ العربي آفاقا ذهنية تعينه على إدراك قضية و أوضاع العالم العربي .

وخلاصة القول أنّ مجلة الآداب الأجنبية نافذة ثقافية هامة يطل المجتمع العربي من خلالها على المجتمعات الأخرى و آدابها .

الواقع الأدبي العربي الحاضر في حاجة ماسة إلى أن نترجم عن الشرق و الغرب كثيرا من روائع آثارهما ،نتذوقها و نستعيض بها عمّا قد تكشف منه آثارنا الموضوعة من ضحالة و هزالة.

و هذا أمر لا غنى عنه فيما نحن مقبلون عليه من تجديد في معطياتنا الأدبية ، و خلق تعبير أدبي جديد يخلق همومنا و شواغلنا .

و هذا واضح لا غنى لنا عنه فيما نحن مقبلون عليه من أمر تجديد معطياتنا الأدبية ، و خلق تعبير أدبي جديد يعكس همومنا و شواغلنا ، فنحن نجتاز مرحلة من وجودنا نطمح فيه إلى تجديد كل شكل من أشكال طاقتنا ،بحيث نضمن استغلالها خير استغلال في نهضتنا الحديثة ، و الاطلاع على آثار الأجانب الذين سبقونا في التطور ، و في هذا اختصار للمراحل الكثيرة التي اجتازها الآخرون في تطورهم الطبيعي بمرحلة أخيرة نقطف فيها ثمار تجارب جمة لسنا في حاجة إلى أن نعانيها كما عاناها أصحابها ، و العرب في حاجة ماسة على أن يلقحوا فكرهم بالإنتاج الثقافي الحديث للحاق بركب التطور الفكري في العالم ، و هذه الترجمات نابعة من وعي المترجمين بالوضع الثقافي في الوطن العربي

و ارتباطه ارتباطا وثيقا بالقضية القومية في مختلف أبعادها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية ،إنّ هذا الوعي هو الذي ينبغي أن يقود المترجم في اختيار مادة الترجمة .

و اختيار المجلة لهذا التوجه على حسب حاجة ادبنا القومي و هذا نشدانا لنهضته، و مذا من أسس عالمية الأدب أي أنّ الأدب حتى يرقى إلى العالمية فإنه يختار من الآداب الأخرى ما يناسب حاجة أدبه القومي.

و الأدبي العربي حتى يصل كغيره من الآداب العالمية يجب أن يخرج من دائرته القومية إلى دائرة أكثر اتساعا و شمولا،و هذه الترجمات سوف تغذي أدبنا العربي بقيم و أفكار جديدة

هذه النصوص تخدم ادبنا العربي و تساهم في نهضتنا الفكرية

المجلة كانت نافذة على الأدبي العالمي الإنساني من خلال موضوعاتها و الإبداعات المختارة ، و هذه الترجمات في أغلبها تقربنا أكثر من إيقاع العصر الأدبي.

خاتمة :

بعد هذا العرض المفصل لمباحث هده الرسالة توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

تحمل هذه المجلة في ثناياها أهداف جليلة قامت لأجلها و هي التفاعل و حوار الحضارات و عن طريق الترجمة التي لعبت دور هام في تلقيح الفكر العربي بمادة حية تمس الإنسان في ذاته و في مجتمعه ، و الأدب يستمر رغم وجود المذياع و التلفزة و وسائل الاتصال الجديدة يستمر في تأثيره على القراء ، و هذا ما نلاحظه على جنس الرواية الذي حضي بترجمات كثيرة و منوعة له ، و هذه الترجمات تحمل نظرة واسعة لأرجاء العالم شرقه و غربه ، وبهذا تغني الأدب العربي و تثريه.

و تعد هذه الترجمات التي حفل بها الأدب العربي المعاصر عن الروائع العالمية مظهرا من مظاهر العولمة، فالمجلة لعبت دور هام في نشر المعارف بين الناس ، و باعتبارها أيضا وسيلة تواصل هامة في نشر الثقافة و الترويج لها ، و من ذلك توسيع أفق المتلقي العربي و إغناؤه ببعد عالمي رحب ووضع الهوية الثقافية على المحك في مواجهة الثقافات الأجنبية ن مما ساعد على بلورة المعالم الجديدة لتلك الثقافة .

و ما حاولت الآداب الأجنبية القيام به في هذا المسار هو تزويد القارئ العربي بما يوحي له من ثقافات الآخرين و آدابهم و فكرهم و ما يعطيه نافذة حقيقية لأخلاق الشعوب وأدبهم بهدف ربط مجريات الأحداث التي تدور في الساحة العربية بالحركة الأدبية العالمية .

خصّت مجلة الآداب الأجنبية حيّزا لا بأس به لنشر أروع الآداب الأوروبية المترجمة فأدّت دورا محمودا في إذكاء قرائح المبدعين و النقدة لأنّها أتاحت لهم الاطلاع على مل جدّ عند الآخرين من فنون النظم و النثر .

و هكذا يمكن القول ، بأنّ المجلة نافذة ثقافية و أدبية أساسية يطل القارئ العربي من خلالها على المجتمعات الأخرى و آدابها ، و هذا شكل من أشكال التفاعل الثقافي أو حوار الحضارات و هذه الآداب التي نتعرف عليها كانت إطلالة على آداب مختلفة و متباينة الثقافات و لكنها تشترك في عالميتها أي بعدها الإنساني .

و لقد راعت مجلة الآداب الأجنبية كل المستويات و الأعمار، بحيث يستطيع أن يطلع عليها من القارئ العادي الذي لا يتقن إلا العربية، كما أنّها لم تقتصر على أدب أمة دون أخرى فلقد ترجمت لآداب مغمورة.

ففتح هذه النافذة أدى دور كبير في توسيع رقعة الأدب العربي وتعريفه بحضارات عالمية مختلفة تكون نتيجة ذلك غنى الحضارة و تنوعها .

ومن الضروري وضع حد لحالة التخبط و العشوائية السائدة على صعيد اختيار الأعمال الأدبية المتلقاة و ذلك بوضع استراتيجية ترجمة تنطلق من الحاجات الحضارية للمجتمع العربي من جهة و من تقييم سليم للنوعية الجمالية و الفكرية للأعمال الأدبية المراد تعريبها من جهة أخرى ، بحيث نترجم من الأعمال ما هو مفيد لمجتمعنا، و ما هو جيّد و قيّم من حيث النوعية الجمالية و الفكرية و من المهم رفع المستوى الأسلوبي و الجمالي لترجمات ، فأروع الأعمال الأدبية تفقد روعتها إذا لم تنقل بصورة متقاربة مع المعنى الأصلي .

افتقار الأعمال الأدبية إلى مقدمات نقدية ،فإذا وقع اختيارنا على الأعمال الأدبية التي تخدم أدبنا وواقعنا ، و قدّم لها نقديا ن من ثمة يمكن القول أن هذه الأعمال ستؤدي دورها بصورة سليمة تصل غلى المتلقي العربي على أكمل وجه ،لا يمكن التماس حقيقة و كنه هذه النصوص لأنّها مترجمة و لا توجد لدينا النسخة الأصلية عنها .

يعنى الأدب المقارن بهجرة الأفكار و الأذواق ، و هكذا يكون في المسلك العربي التاريخي من التفاعل الحضاري حافز قوي للإيمان بجدوى الاتجاه ألمقاربي في المعرفة لأنّه يساعد أية أمة على معرفة ذاتها ، و ما يمكن أن يكون خواصها النوعية من جهة ، و على معرفة موقعها على خريطة الحضارة الإنسانية الشاملة المرموقة على خريطة الأدب العالمي لا يحمل في طياته قضية فكرية .

قضايا الفكر الأدبي هي الزاد الذي يعيش عليه الأدب الإنساني، و هي تشكل فيما بينها نسيجا عضويا هو بمثابة قضية الإنسان على هذه الأرض ، فالفكر الإنساني و الأدب العالمي هما وجهان لعملة واحدة هي عملة الحياة الأفضل و الإنسان الأرقى.

مجلة الآداب الأجنبية دليل واضح على نماء المحاولات التثقيفية في وسطنا الحالي الفقير بكل المصادر الضرورية لتطوير الأفق و الثقافة العربية، و تمكننا من خلالها من التعرف على آداب مختلفة، و من تجديد مناهجنا النقدية و إثراء الوعي النقدي العربي.

مجلة الآداب الأجنبية نافذة من النوافذ التي عبر منها نسيم الثقافات العالمية لينعش الفكر العربي بطاقة حيوية جديدة تخلق وعيا و غنى في الحضارة.

الاطلاع على الآداب العالمية على اختلافها بداية هامة في تحول الأدب العربي نحو العالمية.

هذه النماذج ذات الموضوعات الإنسانية هي مواضيع و قضايا إنسانية في كل زمان و مكان.

مجلة الآداب الأجنبية نافذة لنا نطل من خلالها على آداب الأمم و الشعوب ، و انفتاح الثقافة العربية و الحضارة السمحاء على عالم واسع شامل.

و تعد قضية تقديم النتاج العالمي إلى المنطقة العربية التي عرفت دائما باعتدادها الثقافي و ايحائها.

العصر الذي نعيش فيه هو عصر التحولات السريعة ليس في مجال العلوم الطبيعية و التطبيقية فقط ، بل في مجال العلوم الانسانية أيضا و منها مجال الأدب.

هذه النصوص المترجمة موجودة في داخل الواقع الإيديولوجي لانّها تعكس إيديولوجيا.

هذه الابداعات هي نقد للحياة.

المجلة فيها دعوة غلى استمرارية حوار الثقافات و التقائها .

و من المهم الإقرار بأنه لا يمكن التماس حقيقة و كنه هذه النصوص لأنّها مترجمة و تصلنا ابعادها بالتقريب.

أ/المصـادر:

- مجلة الآداب الأجنبية، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب بدمشق من 1974 إلى2010.

ب/المراجع:

أولا – المراجع العربية:

أحمد مكي (الطاهر):

1 -الأدب المقارن أصوله و تطوره و مناهجه، مكتبة الآداب 42ميدان الأوبرا – القاهرة.

أمين (أحمد):

2- فجر الإسلام ، يبحث في الحياة العقلية في صدر الإسلام إلى آخر الدولة الأموية ، مكتبة النهضة المصرية ، طبعة 11 ، 1975.

البازغي(سعد):

3-استقبال الآخر ،الغرب في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي ط1، 2004.

الباش (حسن):

4-صدام الحضارات حتمية قدرية أم لوثة بشرية ، ط1423،1هـ-2002م.

بلاشير(بلاشير) :

5-تاريخ الأدب العربي، ج1،ترجمة إبراهيم الكيلاني ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري ، الدار التونسية للنشر تونس 1986.

التونجي(محمد):

6-الآداب المقارنة:

الجربي(محمد رمضان):

7-الأدب المقارن، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع .

حقي(بديع):

8-قمم في الأدب العالمي،

الجندي (درويش):

9-الرمزية في الأدب العربي ،مكتبة نهضة مصر بالفجالة1958.

حمد النعيمي (أحمد):

- 10

حنون (عبد المجيد):

11- اللانسونية وأثرها في رواد النقد العربي الحديث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1999.

حوراني (ألبرت):

12-الفكر العربي في عصر النهضة ،

الخطيب(حسام):

13-الأدب المقارن، في النظرية والمنهج، ج 1 مطبعة الإنشاء، دمشق 1981 – 1982

14-سبل المؤثرات الأجنبية في القصة السورية الحديثة ، قسم البحوث و الدراسات الأدبية و اللغوية بالمعهد ، 1973.

15- آفاق الادب المقارن عربيا و عالميا،

ابن خلدون (عبد الرحمان أبو زيد ولي الدين):

16- المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1971..

دراقي(زبير) :

17- محاضرات في الأدب المقارن ،ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ابن عكنون الجزائر 1992.

درويش(أحمد) :

18 – الأدب المقارن بين النظرية والتطبيق ،دار الفكر العربي.

الدسوقي (عمر):

19 – في الأدب الحديث،ج1،ج2

الديداوي(محمد):

20–الترجمة و التواصل، دراسة ،ط2 . 2000

راغب(نبيل):

21–معالم الأدب العالمي ،مكتبة مصر ،دار مصر للطباعة.

الركابي(جودت):

22– الأدب العربي من الانحدار غلى الازدهار ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان، دار الفكر دمشق ، سورية ، ط2 1417هـ-1996، ط2، 1982.

ستاغوستان (فلوريال):

23–الاستشراق الفرنسي ضرورة مثيرة للجدل ، منشورات جمعية كلية الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية ، المجلد الأول ،العدد الأول 1425-2004م.

سلام(محمد زغلول):

24–دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها اتجاهاتها أعلامها منشاة المعارف بالاسكندرية ،مارس1973.

السيد(شفيع):

25 – فصول من الأدب المقارن، دار الفكر العربي، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، دار الكتاب الحديث للطبع و النشر و التوزيع، الكويت

شكري (غالي):

26–الرواية العربية في رحلة العذاب ،

الشوباشي(محمد مفيد):

27 -رحلة الأدب العربي إلى أوروبا ، دار المعارف بمصر ،مكتبة الدراسات الأدبية .

الشيال (جمال الدين):

28-تاريخ الترجمة في مصر في عهد الحملة الفرنسية ، دار الفكر العربي،1950.

صالح(صلاح):

29-سرد الآخر الأنا و الآخر في اللغة السردية ،المركز الثقافي العربي ط1، 2003.

صبور(محمد صادق):

30-الصراع في الشرق الأوسط و العالم العربي ،دار الامين للنشر و التوزيع،ط1427،1هـ/2006م.

ضيف(شوقي):

31- تاريخ الأدب العربي ، العصر العباسي الثاني ، دار المعارف 1119 كورنيش النيل –القاهرة .ج.م.ع.ط8

الطاهر (محمد فضلاء):

-31

العافية(نجاة)و رفاعي(سميرة)بتعاون مع غوفاري(رشيد)، اللوه(مصطفى):

32-فهرس الدوريات ، مؤسسة الملك العزيز، الدار البيضاء .

عباسة(محمد):

-33

عبود(عبده):

34-القصة الألمانية الحديثة في ضوء ترجمتها إلى العربية ،منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ،ط1، 1996.

عبد الحكيم (حسان):

35-الأدب المقارن بين المفهومين الفرنسي والأمريكي، مجلة فصول، المجلد الثالث، العدد الثالث، القاهرة 1983.

العربي (إسماعيل):

36-نماذج من روائع الأدب العالمي ،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1986.

عبد الرحمان(إبراهيم):

37-الأدب المقارن بين النظرية و التطبيق ، الشركة المصرية العالمية ، لونجمان ، ط1 ،2000.

علوش (سعيد):

38 -مدارس الأدب المقارن، المركز الثقافي العربي، ط 1، 1987

العشماوي(محمد زكي):

39-دراسات في النقد المسرحي و الأدب المقارن، دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت 1983.

العربي(إسماعيل):

40-نماذج من روائع الأدب العالمي:المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر1986، الجزء الثالث.

عبد الله كاظم(نجم):

-41

القاسمي(علي):

42-الترجمة في تجربة المغرب العربي ،

محمد جمعة(بديع):

43-دراسات في الادب المقارن،دار النهضة العربية للطباعة و النشر .

المحمودي (رامي فواز أحمد):

44-النقد الحديث و الأدب المقارن، دار حامد للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2008

المقدسي(أنيس):

45-الاتجاهات الأدبية في العالم العربي ،ج1.

المناصرة(عز الدين):

46-االثاقفة و النقد المقارن ، منظور إشكالي ، المؤسسة العربية للدراسات بيروت 1995، ترجمة غسّان السيد ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق 1997،

47-مقدمة في نظرية المقارنة ، دار الكرمل ، عمان ، 1988.

هلال(محمد غنيمي):

48-الأدب المقارن ن دار العودة بيروت ط3.1977.

و لد بوعلية(محمد):

49-النقد الغربي و النقد العربي ،المجلس الأعلى للثقافة ،تقديم صبري حافظ ، القاهرة 2002.

وهبة(مجدي):

50-الأدب المقارن ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان1991.

ويليك (رونيه) و وارين(أوستن) :

51- نظرية الأدب، ترجمة محي الدين صبحي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1987.

ويليك(رونيه) :

52- مفاهيم نقدية، ترجمة د. جابر عصفور، سلسلة عالم المعرفة، عدد (فبراير – شباط): الكويت 1987.

المراجع المترجمة :

برونال(بيير) وآخرون :

53- ما الأدب المقارن ؟ ترجمة عبد المجيد حنون ونسيمه عيلان وعمار رحال ، منشورات مخبر الأدب العام والمقارن ، عنابة 2005.

تيبجم (فان):

54- الأدب المقارن ، ترجمة سامي الدروبي ، دار الفكر العربي ، 1946.

غويار(ماريوس فرانسوا) :

55-الأدب المقارن، ترجمة محمد غلاب (سلسلة الألف كتاب ؟، القاهرة 1956.

الدوريات:

- بهزيدة (عبد القادر): محمود تيمور و جي دي موبسان ،دراسة مقارنة في القصة القصيرة مخطوط رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه دولة ، إشراف أبو العيد دودو **1993/1992**، ص 10.

باللغة العربية:

***مجلة الآداب الأجنبية: دمشق 1974.(من العدد ع1-ع**

***مجلة التبيين،ثقافية ابداعية تصدر عن الجاحظية ، العدد5.**

***مجلة التةاصل ، العدد12جوان2004.**

***مجلة الآداب البيروتية ، ع1،كانون البثاني ،يناير،السنة التاسعة ،1961.**

ع9 ،10 ،11 ،12.

***مجلة عالم الفكر، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، دولة الكويت، المجلد 28، العدد الأول يوليو/ سبتمبر 1999.**

***اللغة العربية: مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية و العلمية للغة العربية، العدد السابع ، خريف 2002.**

***مجلة فصول : المجلد الثاني ، العدد الرابع يوليو /سبتمبر/1982.**

***المستقبل العربي : يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية ، السنة الثالثة و العشرون ، العدد مئتان و ثلاثة و ستون ، كانون الثاني /يناير 2001.**

***مجلة عالم الفكر ، المجلد الثامن والعشرون، ع01 ، سبتمبر 1999.**

الرسالة الجامعية:

– بهزيدة (عبد القادر): محمود تيمور و جي دي موبسان ،دراسة مقارنة في القصة القصيرة مخطوط رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه دولة ، إشراف أبو العيد دودو 1993/1992.

ثانيا – المراجع الأجنبية :

56-kawsar abdel salam el beheiry : L'influence de la littérature française sur le roman arabe ,editions naaman ,Sherbrooke,québec,canada j1h5k5.

57-P.BRUNEL et autre: Qu'est ce que la littérature comparée Armande colin Paris1983 Brunei.

58-Atia Abul naja : les sources francais du théatre egyptien (1780-1939)societé nationale ffi(sionm =éd5bdzighoud yousef Alser.

59-Brune(Pierre) et les autres: Dictionnaire des Mythes Littéraires, édition du rocher, Paris, 1988

60-Durand (Gilbert): Introduction à la méthodologie, édition Albin Michel S.A., 1996.

61- chevrel(yves) : que sais je :la littérature comparée,presses

universitaires de France 1989,paris,page26,27

61-Gacob landou :études sur le théatre et le cinema arabes traduit de langlais par francine cleach.éd.g.pMaisonnenre besson chomtemerle ,paris 1972.

62-Raymond Troussons : Thèmes et mythes, question de méthode, éd de l'université de Bruxelles, Belgique, 1981

63-Tomiche(Anne),Zerjer(Karel),la recherche de la littérature générale et comparée en France en 2007,bilan en perspectives,sflgtcame,presse universitaires de valenciennes .

Les dictionnaires:

*Le petit Larousse grand format ,paris ce DEXOG/planches visuelles chronologié universelle ,Atlas géografiqie drapeau du minde.

*hendrik van corp, dirk delabastita ,lieven dhulst ,ritachesquiere,rainier georges legros grutman et : dictionnaire des termes littéraires , champion classiques honore champion paris 2005.

*Damroska david : contact in formation (dd amrose @fas , harvard, édu) the xixth congres of the international comparative literature association . »expanding the frontièrs of comparative literature,august 15-21,2010.

ملخص:

يدرس هذا البحث موضوع:"نوافذ الأدب العالمي عند العرب مجلة الآداب الأجنبية أنموذجا" وهو مقسم إلى مدخل و فصلين ،يتناول المدخل الموسوم بـ" الأدب العالمي المفهوم و الحدود"جملة قضايا أهمها :مفهوم الأدب العالمي و نشأة و تطور هذا المصطلح يليه أهم المصطلحات و المفاهيم التي تتداخل في تعريفه .

أما عن الفصل الأول و الموسوم بـ"نوافذ الأدب العالمي عند العرب "من خلال الحديث عن عوامل اتصال العرب بالغرب من خلال حملة نابليون على مصر، البعثات العلمية ، الإرساليات التبشيرية ، الاستشراق،الطباعة و الصحافة ، الترجمة ،و مظاهر هذا الاتصال من خلال جنس الشعر، الرواية ،القصة ، المسرح.

أما عن الفصل الثاني التطبيقي و المعنون بـ"مجلة الآداب الأجنبية نافذة عربية على الأدب العالمي "إلى "تحديد المعنى الاصطلاحي لكلمة مجلة ،يليه التعريف بمجلة الآداب الأجنبية باعتبارها نافذة عربية على الأدب العالمي و كذلك أهداف المجلة و أهم موضوعاتها من خلال تقسيمها إلى ثلاث فترات المرحلة الأولى(1974-1984)،الثانية (1986-1996)، المرحلة الثالثة(1996-2010)،يلي هذا ملخص للفصل التطبيقي

ثم خاتمة لأهم نتائج البحث مع قائمة للمصادر و المراجع ،ثم ملخص للبحث، بالإضافة إلى فهرس تفصيلي لأهم عناصر البحث.

Résumé :

Ma recherche intitulé «les fenêtres de la littérature mondiale chez les arabes » le magazine de la littérature étrangère études en exemplaire.

Cette mémoire regroupé en trois classes ; introduction et deux chapitres et une conclusion.

Dans l'introduction de la littérature mondiale sa définition est limitée a partir de la recherche dans le terme de « La littérature mondiale »sa naissance et son développement et après ça la relation avec d'autres termes.

Dans le premier chapitre nous avons parlé des causes de la communication et les manifestations de la littérature Arabe avec la littérature mondiale à partir du conte, nouvelle, le théâtre et la poésie.

La deuxième chapitre intitulé par le magazine de la littérature étrangère une fenêtre de la littérature mondiale nous avons présentés la définition du terme « magazine » puis la définition du magazine de la littérature étrangère, leur but et les principaux thèmes à partir de en période regroupé.